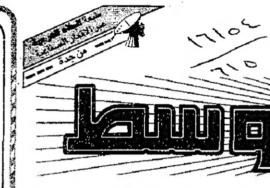
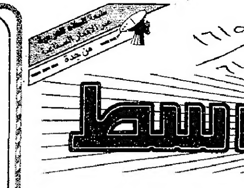
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Friday, 1 May 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3076
الجمعة ٤ رمضان ١٤٠٧ هـ - ١/٥/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٧٦
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها







في خطاب كشف فيه ابعاد قرار إغلاق مكاتب المنظمة:

مبارك: من حقكم رفض كامب ديفيد ولكن دون التعرض لمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

دافع الرئيس حسني مبارك عن قرار مصر باغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية لكنه ترك الباب مفتوحا امام رأب الصدع وانضمام منظمة التحرير الفلسطينية الى جهود مصرية اردنية لعقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة فيما تكثفت الجهود العربية لوقف تصعيد الازمة المصرية - الفلسطينية ونفى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان تكون مصر قد قررت ترحيل قوات جيش التحرير الفلسطيني من اراضيها ووصف الانباء التي نشرت في هذا الصدد بانها لا اساس لها من الصحة.

فقد كشف الرئيس مبارك في خطاب ألقاه بمناسبة عيد العمال تطورات ازمة العلاقات التي نشبت مؤخرا بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية وتناول تطورات اغلاق مكاتب المنظمة في مصر فقال انه في ١٩ مارس (آذار) الماضي صرح مسؤول فلسطيني (ابو اياد) بأن مصر في حكم عبد الناصر وبداية عهد السادات كانت بيتا آمنا للفلسطينيين واصبحت الان تفرض قيودا سياسية وامنية عليهم، ولا يقبل الا ثمانية او عشرة طلاب بعد ان كانت تعج بالآف الطلاب.. وطالب مصر بأن تتخذ موقفا من كامب ديفيد. واوضح الرئيس ان عدد الطلاب الفلسطينيين في مصر يبلغ الفين و ٦٦٥ طالبا وطالبة في الجامعة بالاضافة الى ١١٧ في الدراسات العليا.

كما اشار مبارك الى ان مسؤولا فلسطينيا آخر (ابو جهاد) ذكر في الجماهيرية الليبية ان حركته ترفض كامب ديفيد واشاد بما اسماه «بالجهود العظيمة التي يبذلها العقيد القذافي من اجل الوحدة الفلسطينية».

كما استعرض في خطابه الجهود المصرية الضخمة لاخراج القيادة الفلسطينية من بيروت والعمل على تبني القضية الفلسطينية. كما استعرض باقتضاب علاقته مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير فقال لقد قلت لأبو عمار الذي احترمه وحدوا صفوفكم. واكد ان مصر قامت بجهود كبيرة من اجل قبول منظمة التحرير في مؤتمر دولي وطلبت من الفلسطينيين أن يوحدوا صفوفهم من اجل حضور هذا المؤتمر.

ووصف اتحاد الفصائل الفلسطينية الذي حدث خلال المؤتمر الوطني الفلسطيني، بأنه «هش» وان مصيره الى زوال طالما لم يبن على اساس قوي. وحذر من انه اذا حدث تطاول فلسطيني «آخر» على مصر وشعبها فانه سوف يتخذ اجراءات اخرى اشد.

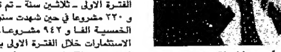
وقال ان القيادة الفلسطينية اخطرت مصر ان علاقة المنظمة معها سوف تستند الى مقررات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والتي تقوم على اساس رفضها «لسياسة كامب ديفيد» وان المنظمة تؤكد استمرارها بعدم اقامة علاقات مع «النظام المصري» طالما ظل متمسكا باتفاقيات كامب ديفيد.

وحول اتفاقيات كامب ديفيد قال مبارك ان مصر جمدت الشق الثاني منها والخاص بالحكم الذاتي ورفضت التوقيع على اعلان مبادىء بشأنه رغم الضغوط التي تعرضت لها.. اما بالنسبة للشق الاول وهو الخاص بسيناء فان مصر تحترم اتفاقياتها الدولية والغائه يعني فقدان الثقة في الالتزامات المصرية والعربية كما يعني اعلان حالة الحرب مع اسرائيل ومن يريد ان يتحمل هذه المسؤولية فليتقدم.

وحول قضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل تساءل مبارك «اين هذا التطبيع الذي يتحدثون عنه وقال اننا نتعامل مع اسرائيل كأية دولة في العالم وليست لها اية امتيازات خاصة».

وقال مبارك من حق منظمة التحرير الفلسطينية ان ترفض كامب ديفيد وعلى سبيل المثال فان الملك حسين يرفض كامب ديفيد ومع ذلك فان هذا الرفض لا يمنع من العلاقات بيننا.

وفي هذا الاطار طالب مبارك القيادات الفلسطينية قائلا ان ما حدث من جانب مصر هو مجرد تنفيذ قرار القيادات الفلسطينية بقطع العلاقات، والذي تمثل في اغلاق مكاتب المنظمة داخل مصر.. مؤكدا انه رفض تنفيذ قرارهم بكل دقة خوفا من انعكاساته السلبية الشديدة على الفلسطينيين المقيمين داخل مصر.



الرئيس مبارك يلقي خطابه

واكد مبارك انه لا فرق في مصر بين ما اسموه «القوى الوطنية» ونظام الحكم، مشيرا الى انه مهما بلغ حجم الاختلاف بين الاحزاب والقوى السياسية فانها في النهاية يظللها شعار واحد هو «كلنا مصريون ونعمل من اجل مصر».

واشار الرئيس المصري الى عمق ومتانة العلاقات المصرية العربية، وكان بذلك يجيب على ما ذكره احد قادة الاحزاب العربية (شريف مساعدية)، والذي رفض مبارك ذكر اسمه في الخطاب، حيث طالب الرئيس مبارك بالغاء كامب ديفيد وانه سوف يسعى لاقناع الدول العربية ببذل كل الجهود لمساعدة مصر اقتصاديا.. وكان رد مبارك عليه ان العلاقات المصرية العربية تاريخية واكثر قوة من علاقتهم به.

وتناول الرئيس مبارك في خطابه سياسة مصر الخارجية مؤكدا انها تدور اساسا حول محورين اساسيين هما: الاول تعزيز الامن القومي وحماية المصالح العليا لمصر والامة العربية. والثاني خدمة اهداف التنمية لتهيئة الظروف الملائمة لمساعدة الشعب المصري على تحقيق طموحاته وبلوغ اهدافه.

وفي اطار حديثه عن السياسة الداخلية اكد مبارك ان الحكم في مصر لن يساوم ولن يفرط في ثلاثة عناصر اساسية هي اولا الحرية التي لا تعتدي على حريات الآخرين.. وثانيا الانجاز الذي يحقق زيادة في الانتاج.. وثالثا الاستقرار الذي يحمي الحرية ويوفر لكل مصري الامان والامن.

كما اكد الرئيس ان مصر المستقرة هي التي تفرض احترامها في المجتمع الدولي وهي التي تحقق تعاونا مع القوى العظمى ودول العالم بما يحقق مصالح مصر.. وان مصر المستقرة هي موضع الاحترام والثقة من الجميع.. هي التي يطمئن فيها المستثمر على امواله.. وهي التي انجزت في خمس سنوات ما لم ينجز في ٥٠ عاما. وحذر من ان ضرب الاستقرار في مصر امر خطير يؤدي الى الفوضى والخراب، مؤكدا ان ضرب الاستقرار يهدم الديمقراطية ويهدد كل المكاسب التي تحققت وتتحقق موضحا ان حماية الاستقرار هو هدف مصر ومسؤولية كل اجهزة الدولة.. وقال انه لا هوادة مع مخرب يهدد سلامة الوطن ومصالح المجتمع.

وتناول مبارك موضوع القروض الأجنبية لمصر بعد ان ارست الدولة مبدأ الامتناع عن القروض الا للضرورة القصوى فأوضح ان مصر لم تقترض في الفترة من عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٨٦ الخطة الخمسية الاولى سوى مبلغ ١٠ مليارات دولار تم انفاقه على مشاريع البنية الاساسية.

وعما انجزته مصر خلال الفترة الماضية قارن الرئيس مبارك بين الاستثمارات والمشروعات التي تم تنفيذها في الفترة من سنة ١٩٥٠ حتى عام ١٩٨٠ والفترة من عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٨٦ وهي سنوات الخطة الاولى فقال انه في الفترة الاولى - ثلاثين سنة - تم تنفيذ الف و ٢٢٠ مشروعا في حين شهدت سنوات الخطة الخمسية الفا و ٩٤٢ مشروعا. وقال ان الاستثمارات خلال الفترة الاولى بلغت ثلاثة الاف وسبعمائة مليون جنيه في حين وصلت خلال سنوات الخطة الاخيرة سبعة الاف وخمسمائة مليون جنيه.

لا تفكير في تعديل قيمة الغرامة للمصريين الهاربين من التجنيد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

علم من مصدر رسمي في لجنة الدفاع والأمن القومي بالبرلمان المصري ان الحكومة قد صرفت النظر خلال هذه الفترة عن التقدم بمشروع قانون بتعديل بعض احكام قانون الخدمة العسكرية والوطنية لتشديد عقوبة الغرامة ورفعها من الف الى ستة آلاف جنيه دفعة واحدة.

وقال المصدر «ان وزارة الدفاع المصرية تعيد النظر في هذا الاقتراح بحيث يتلاءم واصحاب الدخول المحدودة واشار الى ان هناك اتجاها لاستخدام عقوبة الحبس الى جانب الغرامة وهي العقوبة التي لم تستخدم منذ صدور القانون في عام ١٩٨٠ وحتى الآن للتقليل من اعداد الشباب المتهرب من الخدمة الوطنية وبحيث تكون عقوبة الحبس وجوبية».

ومن ناحية اخرى اكد هنري ابادير رئيس اللجنة ان اللجنة ستقوم بزيارات مكثفة الى مواقع معسكرات قوات الامن المركزي للاطلاع على تطور سبل الاعاشة والخدمات المقدمة للجنود في تلك المعسكرات خاصة وان هناك تطورا كبيرا قد حدث في هذه المعسكرات بعد احداث الشغب في فبراير ١٩٨٦.

اصابة مسؤول في حركة «امل» بمنطقة الجنوب اللبناني

صيدا (لبنان) - أ.ف.ب: قالت مصادر امنية في صيدا ان مسؤولا في حركة «امل» بمنطقة لبنان الجنوبي اصيب باصابات خطيرة مساء امس الاول عندما انفجرت قنبلة وضعت في سيارته بالقطاع الاوسط من المنطقة.

واكدت حركة «امل» في بيروت الحادث وقالت انه وقع في قرية كوثرية الرز غربي النبطية الا انها لم تذكر اسم المسؤول ولا ظروف الحادث.

وفضلا عن ذلك لقي احد سكان الجنوب مصرعه واصيب آخر باصابات خطيرة مساء امس الاول ايضا اثناء انفجار وقع في سيارتهما بقرية دير كيفا في منطقة صور التي تنتشر فيها قوة الطوارىء الدولية في لبنان.

واوضح مصدر امني في منطقة صور ان قوة الطوارىء قامت بنقل المصاب الى المستشفى التابع لها في الناقورة عند الحدود اللبنانية الفلسطينية في حين اكدت حركة «امل» في بيروت انها لا تعرف شيئا عن هذا الحادث الاخير.

عرفات في بغداد وتحرك عراقي لتطويق الازمة المصرية - الفلسطينية

بغداد - «الشرق الاوسط» - الوكالات:

وصل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى بغداد فجر اليوم في زيارة للعراق تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين العراقيين تتناول تطورات الاوضاع على الساحتين العربية بصفة عامة والساحة الفلسطينية بصفة خاصة في ضوء نتائج المجلس الوطني الفلسطيني (برلمان في المنفى) الذي عقد دورته الثامنة عشرة الاسبوع الماضي في الجزائر.

وصرح مصدر فلسطيني في بغداد بان منظمة التحرير الفلسطينية تتشاور حاليا مع الحكومة العراقية في محاولة لاحتواء الازمة المصرية - الفلسطينية لحماية المصالح العربية والفلسطينية.

واوضح المصدر نفسه ان مبعوثا لنائب رئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان سلم رسالة في هذا الصدد الى عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري.

وكانت عدة دول عربية قد بدأت تحركا يوم امس لتطويق الازمة ومنع تصاعدها كمرحلة اولى لايجاد صيغة معينة لتجاوزها نهائيا.

اجراءات أمن تسبق افتتاح «أوبرا عايدة» في الاقصر...

الاستعدادات تجري على قدم وساق في معبد الكرنك بمدينة الاقصر في صعيد مصر للحفل التاريخي الكبير الذي سيقام مساء غد لافتتاح اوبرا عايدة بالساحة المواجهة للمعبد والذي من المقرر ان يحضره الرئيس المصري حسني مبارك وعدد من كبار الشخصيات العالمية بالاضافة الى ٤٠ الف سائح وصلوا خصيصا لحضور الحفل. ويرى في الصورة مجموعة من جنود الامن المصريين يجرون عمليات التفتيش النهائية مستخدمين الكلاب المدربة لتامين موقع المسرح فيما يبدو في الصورة الصغرى جندي آخر يتولى حراسة السور المطل على المعبد. (راجع ص اولى ٢)





لندن - «الشرق الاوسط»:

شهدت الاسواق المالية حركة معاملات هادئة امس انتظارا لنتائج مباحثات ريجان - ناكاسوني في واشنطن بشأن النزاعات التجارية بين البلدين واسعار الصرف لكل من الين والدولار.

وكانت اهم مؤشرات الاسعار كالتالي:

- الدولار: ٠,٦٠٢٩ جنيه استرليني - ١,٧٩٣٥ مارك - ٥,٩٨٥٠ فرنك فرنسي - ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي - ٠,٢٧٠٨٠ دينار كويتي - ٣,٦٦٩٠ درهم الامارات.
- الذهب: ٤٥٥ دولارا.
- الفضة: ٨,١٥ دولار.
- النفط: ١٧,٩٥ دولار للبرميل من خام برنت.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

الأردن يكذب مزاعم إسرائيلية: لا لقاء بين الملك حسين وعرفات ولا تغيير في الموقف تجاه الدولي

عمان - أ ب: نفى ناطق رسمي اردني امس ما ذكرته انباء اسرائيلية من ان الملك حسين قد وافق على الدخول في محادثات سلام مباشرة مع اسرائيل ودون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الناطق الذي اصر على عدم الافصاح عن هويته: «لقد تأكد عدة مرات من جانب الملك نفسه انه لن يذهب (الى هذه المحادثات) دون منظمة التحرير الفلسطينية».

واستطرد الناطق الاردني ينفي ما تردد من ان العاهل الاردني الملك حسين قد التقى في الآونة الاخيرة مع وزير خارجية اسرائيل، شمعون بيريز، ووصف ما جاء في تقارير الانباء الاسرائيلية حول تغير موقف الملك حسين بأنه «مجرد تكهنات». وكان الناطق يشير بذلك الى ما ذكرته المصادر الاسرائيلية من ان العاهل الاردني لم يعد يشدد على ان يلعب المؤتمر الدولي دورا نشطا في اي محادثات بين الاردن واسرائيل.

واردف مؤكدا: «ان الموقف الاردني لا يزال على ما كان عليه».

وكانت مصادر سياسية مقربة من بيريز في اسرائيل قد ذكرت ان الملك حسين قد وافق - على الاقل جزئيا - على مشروع برنامج لمحادثات السلام بين العرب واسرائيل. وهو البرنامج الذي اذاعه التليفزيون الاسرائيلي امس قائلا ان السفير الامريكي في تل ابيب قدمه الى رئيس الحكومة، اسحق شامير.

كما نفى الناطق الاردني مزاعم الصحف الاسرائيلية بأن الملك حسين استقبل بيريز قبل اسبوعين لمناقشة جهود السلام، وذلك قبل قليل من انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر واكد قائلا: «لم يحدث لقاء بين الملك واي مسؤول اسرائيلي في اي وقت».

واشار الناطق الى ان الاردن أصدر بيانا رسميا اثر ما صدر عن المجلس الفلسطيني مؤكدا سياسته تجاه السلام. وهو البيان الذي صدر يوم ٢٢ ابريل (نيسان) وجاء فيه، حسب قول الناطق مرة اخرى امس «لقد واصل الاردن بذل جهوده المكثفة من اجل عقد مؤتمر دولي، وأصر على ان يكون بامكان المنظمة ان تشارك في مداولات المؤتمر ممثلة للشعب الفلسطيني». رغم الفتور الذي شهده العام الماضي في العلاقات الاردنية الفلسطينية.

وزير العمل الاردني: اوضاع العمال الاردنيين في دول التعاون جيدة

عمان - «الشرق الاوسط»

نفى المهندس خالد الحاج حسن وزير العمل والتنمية الاجتماعية في الاردن مجددا ما تردد من انباء حول قيام دول مجلس التعاون الخليجي بالاستغناء عن الاردنيين العاملين فيها.

وقال في حديث لوكالة الانباء الاردنية بمناسبة عيد العمال العالمي الذي يصادف اليوم ان اوضاع العمال الاردنيين في دول الخليج مطمئنة بدليل ان تحويلات الاردنيين من الخارج بلغت (٤١٥) مليون دينار عام ١٩٨٦ مقابل (٤٠٢) ملايين دينار عام ١٩٨٥ ومن المتوقع زيادتها خلال العام الحالي.

واشار الوزير الاردني الى ان السلطات السعودية اعربت عن رغبتها في التعاقد مع ١٣٠٠٠ معلم ومعلمة اردنيين وهناك طلبات مستمرة في تخصصات ومهن فنية اخرى تردنا بشكل مستمر.

وردا على سؤال حول البطالة في الاردن قال الوزير الاردني ان عدد الباحثين عن عمل لا يشكل سوى ما نسبته ٣٠٪ من اجمالي العمالة الوافدة ومع ذلك فقد قامت الحكومة باتخاذ العديد من الاجراءات المنظمة لسوق العمل ولتوفير المزيد من فرص العمل.

وتم تشكيل لجنة وزارية للبحث عن اسباب البطالة واقتراح الوسائل الكفيلة بمعالجتها والحد منها. واتخذت اللجنة عدة توصيات بعضها آني وبعضها على فترات مستقبلية محددة وتم رفع التوصيات الى رئاسة الوزراء لاقرارها.

حمى الانتخابات المبكرة بإسرائيل الليكود تسرب مشروع "الدولي"

لندن - «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

اشتدت التكهنات بقرب انهيار الائتلاف الاسرائيلي الحاكم على صخرة المؤتمر الدولي المقترح للسلام في الشرق الاوسط. وبات من المحتم في حسابات المراقبين ان تعقد الانتخابات العامة خلال الخريف المقبل.. وشهرت كتلة ليكود التي ينتمي اليها رئيس الوزراء، اسحق شامير، سلاح التسريب الاعلامي في وجه الغريم الآخر، شمعون بيريز، وزير الخارجية. وكشفت بذلك النقاب عن ما وصف بأنه الصيغة التي اتفق عليها بيريز مع واشنطن واطراف عربية اخرى.. استهدف الليكود من التسريب تخويف الاسرائيليين من ان المؤتمر الدولي سيفرض عليهم تسوية لا يرتاحون اليها.

واجمالا يعيش العدو الاسرائيلي في الوقت الحاضر جو ارهاصات الانتخابات المبكرة فيما استغرقت الصحف ووسائل الاعلام الاخرى في اجراء ونشر استطلاعات الرأي وسط اتصالات حزبية محمومة بين كل من الحزبين الكبيرين، العمل والليكود، والاحزاب ذات الدور الترجيحي لكفتي الميزان في اللعبة الحزبية وهي تلك المسماة بالاحزاب الدينية.

تسريب

وكان أهم ما شهده امس من تطورات هو نشر التليفزيون الاسرائيلي لوثيقة قال عنها ان السفير الامريكي في تل ابيب، توماس بيكرنغ، قدمها الى شامير خلال الاسبوع الماضي.

وتقول صحيفة «جيروساليم بوست» ان الوثيقة تنص على انعقاد المؤتمر الدولي بوجود الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الدولي واطراف النزاع في الشرق الاوسط.

وتمضي الصحيفة قائلة: «ويحاول هؤلاء المؤتمرون وضع صيغة سلام على اساس قرارات مجلس الامن وعلى اساس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ايضا».

ويكون هذا المؤتمر بمثابة مقدمة او مدخل لاجتماعات اللجان الثنائية التي تتألف من مندوبين عن اسرائيل وكل من جيرانها العرب. وتعمل هذه اللجان الثنائية على حل الخلافات البارزة بين اسرائيل وكل من الجيران كجزء من جهد اكبر يستهدف التوصل الى تسوية شاملة.

اجتماع قيادي سوري برئاسة الاسد لبحث نتائج زيارة موسكو

دمشق - ق.ن.أ: عقدت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية اجتماعا اليوم برئاسة الرئيس السوري حافظ الاسد.

وذكر ان الرئيس السوري قد عرض خلال الاجتماع النتائج التي اسفرت عنها زيارته الاخيرة للعاصمة السوفياتية ومباحثاته مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والقادة السوفيات والنتائج الهامة التي تحققت اثناء هذه الزيارة.

وكان الرئيس السوري قد ترأس امس اجتماعا للقيادة القطرية لحزب البعث التي تعتبر اعلى سلطة تشريعية في سورية تم خلاله استعراض النتائج التي اسفرت عنها زيارته الاخيرة لموسكو.

سري وليس للنشر

● يجري تحقيق متعدد الاطراف حول عملية تزوير جوازات سفر عربية واجنبية واستخدامها من قبل جماعات معروفة للقيام بعمليات مخلة بالأمن في العالم.





الأمير فيصل بن فهد يشيد بنتائج مؤتمر وزراء الثقافة

بيروت ـ واس : أثنى الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب على النتائج التي حققها مؤتمر المسؤولين عن الشؤون الثقافية العرب الذي عقد في دمشق مؤخرا وقال : ان المؤتمر كان ناجحا للغاية حيث تجلت فيه العزيمة العربية لدفع الثقافة العربية الى الامام خطوات مجتمعة وقوية في وقت واحد، مشيرا الى ان القرارات التي اتخذها المؤتمر هي حصاد عمل سنين طويلة للمنظمة وللوزراء والمختصين بالثقافة في العالم العربي وفي الجامعة العربية.

وقال الأمير فيصل في حديث لمجلة «الشراع» ان الشيء الملموس الذي تم، وهو شيء عظيم، كان توقيع الاتفاقية الثقافية العربية التي يمكن ان تغني عن كل شيء لأنها تتضمن شيئا أساسيا وهو انتقال الثقافة العربية وتيسير انتقالها بين البلاد العربية.

وأشار الى ان من بين التوصيات الهامة التي اتخذت في المؤتمر هي الحوار العربي الاوروبي، ودعا في هذه المناسبة الى حوار مع جميع العالم ومع جميع القارات والثقافات لما للحوار من فائدة كبيرة اثبتتها التجارب في مناسبات عديدة سواء بشكل جماعي او بشكل ثنائي وجاءت نتائجها ممتازة.

وقال الرئيس العام لرعاية الشباب «اننا اصحاب حق واصحاب ثقافة اثرت وتثري الدنيا في كل الاوقات».

واعرب عن تفاؤله بامكانية تنفيذ قرارات المؤتمر التي اتخذت عن اقتناع من قبل المؤتمرين مشيرا الى الوقت الذي يحتاجه تنفيذ مثل هذه القرارات حيث ان موضوع الثقافة العربية ليس موضوعا ماديا ملموسا لكنه يخضع لأشياء كثيرة، لذلك يجب ان يعطى الوقت الكافي لتنفيذه.

ونبه الى ما تتعرض له الامة العربية في هذا الوقت بالذات من غزو ثقافي منظم من الصهيونية ومن اسرائيل ومن الشرق والغرب، وقال : «ان هذه حقيقة كلنا نعرفها ويجب علينا ان ندرك اخطارها». واضاف انه قد آن الاوان لكي نقيم مؤسسات ثقافية ونحميها ونجعلها بمنأى عن اي صراع سياسي عربي.

وأكد ان الامة العربية قادرة على ان تتجاوز خلافاتها الشكلية وان التاريخ العربي اثبت ان الامة العربية تلتقي مهما كانت هناك من خلافات.

نفي منع حواتمة من العودة لدمشق والقدومي يجتمع مع السفير السوفياتي بتونس

الجزائر ـ ابو ظبي ـ دمشق ـ وكالات الانباء: نفت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين امس ان تكون دمشق طلبت من السيد نايف حواتمة امين عام الجبهة عدم العودة اليها، وقال «ابو فراس» ممثلها في العاصمة الجزائرية «ان الجبهة ليست على علم بالطلب السوري الذي اوردته وسائل الاعلام».

واضاف «اننا في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين على ثقة بأن ابواب سورية الشقيقة مفتوحة امام جميع المناضلين الفلسطينيين».

وذكر «ابو فراس» بأن منظمته بذلت اقصى جهودها حتى تتمخض الجلسات الختامية للمجلس الوطني الفلسطيني عن قرارات سياسية ضد «الامبريالية والصهيونية وتؤكد مرة اخرى ضرورة اقامة علاقات متينة مع سورية الشقيقة اساس النضال المشترك ضد العدو المشترك الذي يحتل الاراضي العربية وضد الحلول الانهزامية».

وبدوره، قال السيد حواتمة الامين العام للجبهة لصحيفة «الوحدة» الصادرة في ابوظبي انه سيعود الى دمشق خلال الساعات القليلة المقبلة.

وذكر انه «لا يوجد ما يمنع عودتنا الى دمشق، فنحن شاركنا في المجلس الوطني لتعزيز الوحدة الوطنية من اجل تدعيم العلاقات الكفاحية مع سورية في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية في المنطقة».

من جهة أخرى، اجتمع السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتونس مع فلاديمير ميتشنكو سفير الاتحاد السوفياتي.

واوضحت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) انه تم خلال اللقاء استعراض آخر التطورات في الساحة الفلسطينية والعربية والدولية وكذلك قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثامنة عشرة وردود الفعل العربية.

واحاط السفير السوفياتي المسؤول الفلسطيني علما باجواء الحوار السوري السوفياتي أثناء زيارة الرئيس السوري للاتحاد السوفياتي.

● وفي دمشق، اشاد المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري بنتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت مؤخرا في الجزائر العاصمة مشيرا الى ان القرارات التي اتخذت اثناء هذا الاجتماع ستتيح بوجه خاص عودة التحالف السوري ـ الفلسطيني.

واكد الحزب الشيوعي السوري في بيان وزع على الصحف في دمشق امس «ان الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر سجلت خطوة ايجابية لصالح الاتحاد الوطني الفلسطيني وفتحت الطريق امام ارساء التحالف النضالي السوري ـ الفلسطيني».

واوضح البيان «ان الانقسامات الفلسطينية التي اوجدتها الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية قد اضرت بالثورة الفلسطينية وحركات التحرير العربية والتلاحم السوري ـ اللبنانية ـ الفلسطيني».

واشاد الحزب الشيوعي السوري بالدور الذي قام به الاتحاد السوفياتي لصالح اعادة توحيد الصفوف الفلسطينية وحيا الشعب الفلسطيني الذي «احبط محاولات بث الفرقة».

● وفي اسلام اباد رحبت باكستان باعادة توحيد جميع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية تحت قيادة السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة.

ونقل راديو باكستان عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان باكستان ترحب بهذا التطور وتقدر كل التقدير الوحدة والتضامن في صفوف المنظمة وكل حركة اخرى تهدف الى هذه الغاية.

الكويت: العفو عن مساجين بمناسبة ذكرى العيد الوطني

الكويت ـ كونا: تم في الكويت امس الافراج عن ٢٧٧ سجينا ممن شملهم العفو الاميري بمناسبة مرور ٢٦ عاما على ذكرى العيد الوطني.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الداخلية الكويتية ان من بين الذين شملهم العفو الاميري ٧٥ مواطنا كويتيا و ١٣٥ وافدا.

واوضح ان هناك ٤٧ امرأة من بين المفرج عنهم و ١٧ حدثا بالاضافة الى ٥٧ محكوما في قضايا مرورية وعشرة آخرين افرج عنهم سابقا لقضائهم مدة العقوبة عند صدور العفو الاميري.

واشار المصدر الى ان ٦٥٣ حالة سيشملها قرار تخفيض مدة العقوبة بعد صدور الحكم النهائي في قضاياهم.

وقال المصدر ان اللجنة الوزارية المختصة في بحث حالات المساجين وضعت قواعد خاصة لتخفيض العقوبة عن بعض المحكومين اذ تم تخفيض مدة الحبس المؤبد النهائي الى عشرة اعوام للذين مازالوا محكومين.

وخفضت مدة الحبس المؤقت النهائي الى نصف المدة فيما عدا النساء والاحداث الى ربع المدة.

اما في حالة تعدد العقوبات التي تزيد مدة الحكم فيها عن ٢٠ عاماً فقد خفضت الى عشرة اعوام.

واشار المصدر الى ان العفو شمل ايضا الاحكام الابتدائية التي لم تأخذ صورتها النهائية اذ تم تخفيض المدة الى النصف وفي حالة صدور الحكم النهائي فان التخفيض سيكون الافضل لصالح المحكوم عليه.

وشمل العفو الاميري الافراج فورا عن المحكومين في قضايا «جنح ومرور» حبسا لمدة ستة شهور او اقل.

واشار المصدر الى ان العفو الاميري لا يشمل المحكومين بجرائم امن الدولة او الذين سبق وان استفادوا في سنوات سابقة من العفو الاميري.

واعرب المصدر عن امله في ان يستفيد المشمولون بالعفو من هذه المنحة الاميرية التي تؤكد حرص الدولة في رعاية ابنائها اجتماعيا واعطائهم فرصة ليكونوا مواطنين صالحين يخدمون وطنهم ويرعون أسرهم في جو بعيد كل البعد عن مسار الجريمة.

نبض عربية

علموا اولادكم...

شاهدت أبا عربيا يصرخ في ابنه الذي يبلغ من العمر ١٨ عاما لانه يعلق على جدران غرفة نومه مجموعة من الصور التي اعتبرها الرجل «لعب عيال وتفاهة شبان».

هل تعرفون ماذا كان في هذه الصور؟

انها صور قصاصات لاحداث مختلفة مكتوب عليها: «اسرائيل تقصف حمام الشط في تونس»، وصورة اخرى لجندي من قوات الاحتلال في الارض المحتلة ينهال ضربا على طفل عربي من ابطال حرب الحجارة، وثالثة ملونة كبيرة للمسجد الاقصى وقد احاطته من بعيد البنايات الخرسانية التي شيدتها اسرائيل مثل فك الكماشة حول القدس القديمة.

حاول الصبي ان يشرح لوالده حقيقة او معنى هذه القصاصات فما كان من الاب الا ان اصدر امرا هتلريا بضرورة ازالتها فورا!

وما كان من الصبي الا الاذعان وهو غير مقتنع بما يقوله الاب.

وحينما سألت الرجل عن اسباب قراره هذا قال في ثقة وصوت خفيض: «اريد ان اجنب الولد الاهتمام بالسياسة منذ الصغر حتى عندما يكبر لا يسبب لنا اي مشاكل».

واصبت بذهول شديد. وحاولت ان افيق منه بأن اشرح للرجل بأن مثل هذه السياسات التربوية هي التي اخرجت لامتنا العربية جيلا كامل التسطيح لا لون ولا طعم ولا رائحة له!

علينا ان نغرس في اولادنا قيم الصدق والحق والشجاعة وحرية الرأي، وعلينا ان نعلمهم ان عدوهم هو اسرائيل التي احتلت جزءا من اراضيهم وتهدد باحتلال الجزء الباقي في المستقبل القريب.

دعونا نقارن بين ما فعله هذا الرجل مع ابنه وبين اسلوب التنشئة التي تقوم بها اسرائيل مع الطفل منذ الصغر!

ففي المدرسة، كل المقررات الدراسية الاسرائيلية هي بمثابة غسيل مخ للتاريخ وتزوير كامل، الهدف منه تكثيف ايمان الطفل بالدولة العبرية وبالاحقية التاريخية في ارض الميعاد.

وبعد المدرسة هناك معسكر الاعداد العسكري، ونظام معسكرات المستوطنين، ولجان الشباب، وشباب «الهستدروت» (اتحاد العمال)، ثم تأتي مرحلة التدريب العسكري.

فلنرب اولادنا على تنمية مواقفهم الصريحة تجاه عدوهم، فاذا خافوا منه اليوم فكيف سيهاجمونه غدا؟

عماد الدين اديب

إتصالات لبنانية مكثفة مع الأمم المتحدة تحسباً لعدوان صهيوني وشيك في الجنوب

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تكتمل شيئا فشيئا مواصفات المصيبة بكل معنى الكلمة على الساحة اللبنانية، ويبدو هذا البلد المنكوب في هذه الايام على شفير هاوية كبيرة لم يسبق ان وجد نفسه فيها منذ بداية حربه في العام ١٩٧٥، حيث تكمل المآزق بعضها بعض ابتداء من الجنوب واحتمال انفجاره تحت اقدام الجميع مع التصعيد الذي يشهده في الفترة الراهنة مرورا بالازمة السياسية القائمة بين وزراء حكومة السيد رشيد كرامي المسماة حكومة «الوحدة الوطنية» وصولا الى الازمة الاقتصادية والمعيشية التي تعصف برقاب اللبنانيين وتمنع عنهم حتى رغيف الخبز.

وبداية مع الوضع في الجنوب، فقد تابع امس السيد كرامي التحرك اللبناني الرسمي في الامم المتحدة لمواجهة الممارسات الاسرائيلية التعسفية المستمرة ضد اهله.

واطلع كرامي من مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية اللبنانية السفير سميح البابا على تفاصيل المذكرة اللبنانية التي قدمها مؤخرا سفير لبنان في الامم المتحدة رشيد فاخوري الى المنظمة الدولية والمتضمنة تحذيرا الى المجتمع الدولي من قيام القوات الصهيونية بشن عدوان جديد على الاراضي المحاذية للشريط الحدودي المحتل بالاضافة الى قائمة بالاعتداءات الصهيونية على جنوب لبنان منذ مطلع الشهر الحالي.

وطلب السيد كرامي بصفته وزير الخارجية متابعة التحرك اللبناني داخل الامم المتحدة لدفع المجتمع الدولي الى التحرك لمواجهة التهديدات الصهيونية للبنان وسيادته على اراضيه.

وكانت مصادر دبلوماسية غربية قد ذكرت ان قائد قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان الجنرال جوستاف هوجلاند حذر لبنان من احتمال شن القوات الصهيونية لعدة هجمات خارج الشريط الحدودي المحتل.

واضافت المصادر ان اوساط القوات الدولية لا تستبعد ان يكون العدوان الصهيوني على جنوب لبنان اوسع من عملية شهر مارس (اذار) عام ١٩٨٦.

وفي هذا الاطار قال المراسلون في الجنوب ان الطائرات الصهيونية حلقت ظهر امس فوق مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية فيها وتظاهرت بالاغارة على مخيم عين الحلوة.

واوضح المراسلون ان تشكيلا من المقاتلات الصهيونية حلق عدة مرات فوق المنطقة على مدى ساعة كاملة مما دفع المدفعية الفلسطينية المضادة للطائرات والمتمركزة فوق التلال التي تشرف على مخيمي عين الحلوة والمية مية الى فتح نيرانها مع اعلان حالة التأهب التامة في صفوف المقاتلين.

وقد اشادت صحيفة «الثورة» شبه الرسمية السورية امس بتكثيف العمليات العسكرية ضد الصهاينة في جنوبي لبنان وفي شمالي فلسطين المحتلة، ودعت الدول العربية الى تقديم كل المساعدة اللازمة للمقاومة الوطنية اللبنانية.

وقالت الصحيفة ان هذه العمليات التي تشن ضد الدولة الصهيونية وميليشياتها الاضافية المتمثلة في «جيش لبنان الجنوبي» تكشف عدم فاعلية منطقة «الحزام الامني» وتندرج في اطار السياسة الرامية الى احباط «التسويات الاستسلامية».

التدهور السياسي

وعلى الصعيد السياسي، قال تقرير اوردته احدى الوكالات من بيروت ان الحكومة الغت اجتماعا كان مقررا امس في محاولة للتوصل الى كسر حدة الجمود السياسي ووضع حد للتدهور الاقتصادي والمعيشي.

واصدرت رئاسة مجلس النواب قبل اقل من ١٨ ساعة على الموعد المحدد لانعقاد اللقاء الوزاري الثاني بيانا اعلنت فيه ارجاء الاجتماع حرصا على افساح المجال امام مزيد من الاتصالات.. والى ان يتم الاتفاق على تحقيق الهدنة الاعلامية ووضعها موضع التنفيذ الفعلي».

واستبق بيان رئيس البرلمان اللبناني حسين الحسيني فشل الاجتماع الوزاري.

وكان من المقرر ان يجتمع الوزراء المسلمون والمسيحيون للمرة الثانية امس في المقر المؤقت لمجلس النواب في قصر منصور على الخط الوهمي الفاصل بين قطاعي بيروت في محاولة للتوصل الى كسر حدة الجمود السياسي وبحث التدهور الاقتصادي والمعيشي في لبنان.

واشارت مصادر سياسية مطلعة الى ان قرار استباق الفشل الذي اضيف الى مآزق المفاوضات اللبنانية ـ السورية سيدخل البلاد في المراوحة السياسية وتصاعد حدة الازمة الاقتصادية والحياتية.

ولم تستبعد هذه المصادر ان يؤدي هذا الواقع المستجد الى تصعيد امني بعد ان اصبح كل فريق اسير مواقفه.

وكان متتبعو الاتصالات التي سبقت اعلان تأجيل اللقاء الوزاري يعيشون اجواء توحي بانه في حال عقده سيكون «الاجتماع الاخير» نظرا لتباعد المواقف ووجهات النظر.

ولم تكن «الصدمة» التي احدثها الاعلان عن تأجيل اللقاء مفاجئة لكثيرين من المتصلين بالمساعي الجارية لتقريب وجهات النظر بين فرقاء الحكومة ومنهم الوزير جوزيف سكاف.

واشارت مصادر الوزير سكاف الى ان التحرك لم يأت بنتائج ايجابية وان وزراء الطرف الشرقي من العاصمة ابلغوه بأن المواضيع المطروحة على بساط البحث يجب ان تناقش في مجلس الوزراء في القصر الجمهوري وبرئاسة رئيس الجمهورية امين الجميل باعتباره المكان الصالح للنظر فيها واتخاذ القرارات المناسبة في صددها، وهذا ما عبر عنه امام الصحافيين وزير المالية كميل شمعون عقب اجتماعه الى الرئيس الجميل امس الاول.

وفي المقابل لم يبد الفريق الوزاري «الغربي» حماسة ظاهرة على الاقل لاستعجال انعقاد مجلس الوزراء قبل وضع المقررات السابقة التي صدرت عن مجلس الوزراء موضع التنفيذ.

ويقاطع رئيس الحكومة اضافة الى خمسة من اعضاء حكومته من اصل عشرة رئيس الجمهورية امين الجميل منذ ١٦ شهرا اي منذ بداية عام ١٩٨٦.

واشارت مصادر عليا الى ان الرئيس الجميل يخشى ان يؤدي «اللقاء الوزاري» بين الوزراء دون حضوره الى تكريس المجلس الوزاري برئاسة رئيس الحكومة السيد كرامي.

وبخصوص المباحثات اللبنانية ـ السورية التي توقفت في جولتها العاشرة نقلت جريدة «السفير» عن مصدر وزاري ان دمشق تنتظر اتصالا من الجانب اللبناني من اجل معاودة المباحثات شرط ان يحمل هذا الاتصال رغبة من قبل رئيس الجمهورية بالعودة الى الجو الايجابي الذي سيطر على المباحثات ما عدا الجولة العاشرة التي اوجدت اجواء متشنجة وقضت على الانفتاح الذي ابدته دمشق حيال سير المباحثات.

واضافت ان دمشق جاهزة لاستئناف المباحثات لكنها ترى ان ذلك يتطلب عودة فريق العمل الرئاسي اللبناني عن الطرح الذي حمله في الجولة العاشرة والذي ادى الى نسف بعض ما تم التفاهم عليه في الجولات السابقة مع اطراف المعارضة اللبنانية الممثلة بالفريق الاسلامي والوطني.

والتدهور السياسي هذا دفع النقابات العمالية اللبنانية لاتهام الوزراء بعدم الاضطلاع بمسؤولياتهم الوطنية على اثر تأجيل اجتماع الحكومة. وقال الياس هبر رئيس الاتحاد الوطني للنقابات العمالية ان الموقف خطير وتأجيل اجتماع الحكومة يعني تأجيل الحلول العاجلة في وقت لم تعد فيه البلاد قادرة على الانتظار.

واضاف «لقد كنا ننتظر ان يجتمع مجلس الوزراء مرة اخرى لاتخاذ تدابير ملموسة واننا ندعو اعضاء الحكومة الى الاضطلاع بمسؤولياتهم الوطنية».

ويذكر هنا، ان اقفال المعابر بين شطري بيروت باستثناء المعبر المخصص للمشاة في القرنتينا كان ادى الى شل حركة التموين من طحين ومحروقات.

وتضغط المعابر تموينيا بشكل حاد على الشطر الغربي من بيروت الذي تقطنه غالبية مسلمة وذلك بسبب توقف حركة عبور الشاحنات على معبر الكفاءات الذي اغلقته قيادة الجيش قبل عشرة ايام بسبب مقتل جندي واصابة عسكريين ابان اشتباكات متقطعة في تلك المنطقة.

وتتواجد مطاحن الطحين واهراءات القمح وخزانات النفط في المناطق الشرقية من بيروت.

وذكر وزير الاقتصاد فيكتور قصير ان كميات من الطحين والمحروقات سيتم نقلها لاحقا عبر معبر المتحف المخصص للنواب والدبلوماسيين بعد الاتفاق مع قيادة الجيش بعد ان تم عبور عدد من شاحنات الطحين امس الاول.

وتستمر ازمة نقص الرغيف والمحروقات على حالها في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية والجبل وتتطور من سيىء الى اسوأ اذ ان الكميات التي عبرت لم تستطع سد احتياجات السوق مع تسجيل بعض الانفراج الذي لا يذكر.

شامير انهى زيارته «العاصفة» لباريس بخلاف مع ميتران حول المؤتمر الدولي

تل ابيب ـ باريس ـ وكالات الانباء: عاد اسحق شامير رئيس وزراء العدو الاسرائيلي الى تل ابيب امس اتيا من باريس بعد زيارة رسمية استغرقت اربعة ايام واسفرت عن خلاف شديد بينه وبين الزعماء الفرنسيين بشان مسألة عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وقد استغل شامير زيارته لفرنسا لتأكيد معارضته التامة لعقد اي مؤتمر دولي في الوقت الذي تؤيد فيه فرنسا ووزير الخارجية الصهيوني شمعون بيريز عقد مثل هذا المؤتمر.

وقال شامير امس الاول بعد محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ان الخلاف حول ذلك الامر داخل حكومته الائتلافية يمكن ان يؤدي الى اجراء انتخابات مبكرة وهو ما لا يرغب فيه لأن من شأنه الاضرار بالجهود الرامية الى الحد من التضخم وتقليل نسبة البطالة في الكيان الصهيوني.

وقال «اننا نريد السلام ولكني لا اعتقد انه يمكن للمرء ان يجد السلام من خلال تدويل صراع اقليمي». واضاف قوله ان الدولة الصهيونية قد تجبر في ذلك المؤتمر على قبول مقترحات تضر بأمنها (!).

غير ان مصدرا في قصر الاليزيه اوضح ان الرئيس ميتران اكد بكل وضوح لرئيس الوزراء الصهيوني ان فرنسا ستتخذ موقفا مؤيدا لهذا المؤتمر وانها لم تعد تؤيد الاتصالات المباشرة التي تبدو لها الان ضربا من الوهم.

واضاف المصدر ان الرئيس الفرنسي اوضح انه كان يؤيد في البداية الاتصالات المباشرة ولكن بعد ١٠ او ١٥ عاما فانه لاحظ انها لم تسفر عن شيء وانه يؤيد المؤتمر الدولي علما بأن كل الحلول صعبة.

وقال المصدر ان الرئيس ميتران تحدث عن «كامب ديفيد» حيث لاحظ انه لم يتم تحقيق سوى نصف الهدف لان غياب الفلسطينيين عن المفاوضات الثنائية لم يؤد الى نجاح هذه المفاوضات في تسوية القضية.

واضاف الرئيس الفرنسي انه طالما عارضت الولايات المتحدة والكيان الصهيوني المؤتمر الدولي فلا يمكن لهذا المؤتمر ان يلتئم.

وقال ان المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط قد يطول مشيرا الى ان المحادثات المطولة افضل من الحرب التي لن تكون كالسابق لتنوع الاسلحة وتطورها.

وكان شامير قد صرح بعد محادثات اجراها مع جاك شيراك يوم الاثنين الماضي بأن رئيس الوزراء الفرنسي تخلى عن اعتقاده بامكان عقد المؤتمر المقترح وذلك بسبب التشدد في موقف منظمة التحرير الفلسطينية.

الا ان هذه التصريحات اثارت دهشة مستشاري شيراك الدبلوماسيين وسرعان ما نفى مسؤولون فرنسيون ان باريس فقدت تحمسها لعقد مؤتمر دولي.

من جهة اخرى، فان المصادر الفرنسية المطلعة تعتقد بان الدولة الصهيونية مقبلة على مرحلة سياسية مضطربة تتجلى في الخلاف المعلن بين شامير وبيريز حول مسألة المؤتمر الدولي.

وتتوقع هذه المصادر ان تصل هذه الازمة الى طلاق داخل «الحكومة الائتلافية» وبالتالي الى اجراء انتخابات مبكرة يتقرر على اثرها من هو الناطق الفعلي باسم الدولة الصهيونية.

لكن المصادر نفسها تعتبر ان المنطقة العربية لا يمكنها ان تنتظر طويلا، بل يجب استغلال الفرص الدولية المتاحة حاليا من اجل الوصول الى وضع مجلة المؤتمر الدولي على سكتها خصوصا وان الادارة الامريكية الحالية مهيئة لمثل هذه المغامرة.

العفو عن سجناء بمناسبة رمضان في الدمام

الدمام ـ واس: انفاذا لأمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القاضي باعفاء بعض سجناء الحق العام من باقي محكومياتهم والافراج عنهم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام ١٤٠٧هـ والمبلغ من الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية اصدر الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية امرا بالافراج عن ٤١٩ سجينا من مختلف الجنسيات وفي مختلف القضايا بمدن المنطقة الشرقية ممن ينطبق عليهم الامر الملكي الكريم.

ولازالت اللجنة المكلفة بانفاذ امر خادم الحرمين الشريفين تواصل اعمالها بالافراج عن جميع من ينطبق بحقهم الامر الملكي خلال شهر رمضان.

بعثة دولية تزور الجنوب العراقي

بغداد ـ واخ: ذكرت مصادر دبلوماسية غربية في بغداد ان بعثة من خبراء الامم المتحدة توجهت امس الى جنوب العراق للتحقيق في الشكوى التي قدمها العراق عن استخدام ايران اسلحة كيماوية في هجومها الاخير شرق البصرة.

واشارت هذه المصادر الى ان البعثة التي تضم اربعة اعضاء ستقضي ثلاثة ايام تعود بعدها الى بغداد.

وكانت البعثة التي شكلتها الامم المتحدة مؤخرا قد وصلت بغداد الليلة قبل الماضية بعد ان زارت ايران.

ويذكر ان العراق كان قد قدم شكوى الى الامم المتحدة عن استخدام القوات الايرانية في هجومها الاخير على شرق البصرة اسلحة كيماوية ضد القوات العراقية فيما ادعت ايران ان العراق استخدم مثل هذه الاسلحة.

وتضم البعثة خبراء من السويد واسبانيا واستراليا وسويسرا.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



الأمير نايف في حديث شامل لمجلة «عربيات» الصادرة بالفرنسية:
الشريعة الإسلامية هي دستور السعودية الذي لا تراجع عنه
الاتفاقية الأمنية بين دول مجلس التعاون تأخذ مكانها الطبيعي

باريس - «الشرق الاوسط» - واس:

تنشر مجلة «عربيات»، مجلة العالم العربي والاسلامي الناطقة باللغة الفرنسية والصادرة في باريس والموجهة الى الدول الناطقة باللغة الفرنسية، اليوم (الجمعة) حديثا خاصا مع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية، ورئيس المجلس الاعلى للاعلام. وقد اجرى المقابلة الزميل ياسر هواري صاحب مجلة «عربيات»، ورئيس تحريرها والزميل مطيع النونو مدير مكتب «عربيات» في السعودية. وفيما يلي نص الحديث.

اعلن الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ان المملكة العربية السعودية مصرة على تنفيذ الشريعة الاسلامية سواء رضيت عنها فئة من الناس في الخارج أم لم ترض وقال «اننا مصممون على المضي في خطنا الثابت وهو تنفيذ الشريعة الاسلامية ونحن يشرفنا ان ننفذ الحكم الاسلامي ولسنا على استعداد لمناقشته او بحثه».

واوضح ان منظمة حقوق الانسان الدولية يفترض فيها أن تكون عارفة وعالمة بجميع الشرائع والانظمة والدساتير وفي مقدمتها الشريعة الاسلامية. وأردف يقول «انه اذا كان اعتراض هذه المنظمة على المملكة العربية السعودية هو انها تخالف الشريعة الاسلامية فهذا امر نحن على استعداد لبحثه ومناقشته حتى يظهر هل نحن على صواب أم على خطأ».

وأكد أن الحكم في هذا هو لعلماء المسلمين ولمن يعرف الشريعة الاسلامية وتفقه فيها من غير المسلمين. وقال ان المملكة العربية السعودية مصممة على ان تكون حازمة في مواجهة قضية المخدرات واتخاذ اجراءات رادعة تضع حدا لهذا السم الفتاك ليس في شعب المملكة العربية السعودية ولكن في جميع شعوب العالم.

واضاف يقول «اننا مصممون على مواجهة المخدرات وان قرار هيئة كبار العلماء الذي صدر مؤخرا باعدام المهرب وكذا المروج في حالة التكرار دليل على تصميم المملكة العربية السعودية على معالجة هذا الموضوع بكل صنوف الحزم والردع».

واعرب عن امله في ان تكون هذه الوسائل رادعة فعلا وان تجد التعاون في المحيط العربي والدولي لصد هذا الخطر الذي يهددنا جميعا.

وأوضح وزير الداخلية ان المملكة احدى اكثر الدول امنا بالقياس بأمن كثير من الدول وقال «اننا نعتز بهذا الامن الذي يسود المملكة ونصر على استمراره بكل الوسائل».

واشار الى انه على الرغم من ان التغييرات الموجودة في العالم واتصال المملكة المفتوح على العالم من كل جهاته اظهرت لدينا جرائم وحوادث كانت غريبة على مجتمعنا الا اننا قادرون ان شاء الله على مواجهتها بالطريقة الفعالة.

وأكد الامير نايف مجددا ان الاتفاقية الامنية هي من الوسائل الاساسية بل الوسائل الاولى لتنفيذ الاستراتيجية الامنية، واعاد الى الاذهان ما سبق ان قاله قبل فترة لبعض صحف الخليج والصحف العربية في هذا الصدد وقال ان هذا يدل على اننا لم نتناس الاتفاقية الامنية التي مازالت تأخذ مكانها الطبيعي ونحن نأمل ان يتم الاتفاق عليها خلال مدة قريبة، مشيرا الى ان الاستراتيجية الامنية لها صفة الشمول لتغطية منطقة وظروف دول مجلس التعاون امنيا بالنسبة للحاضر والمستقبل. ومضى يقول لقد حددت الاستراتيجية الامنية الاهداف والوسائل وان الاتفاقية الامنية في مقدمة الوسائل لتنفيذ هذه الاستراتيجية بالاضافة الى وسائل اخرى.

وردا على سؤال عما اذا كان لدى المجلس الاعلى للاعلام الذي يرأسه استراتيجية جديدة للاعلام في الخارج قال الامير نايف «ان هذا الموضوع محل اهتمام المجلس الاعلى للاعلام وهناك قرار سبق ان صدر عن مجلس الوزراء بناء على توصية من المجلس الاعلى للاعلام بايجاد استراتيجية اعلامية الخارج لاعطاء الصورة الحقيقية لواقع المملكة والتحاور مع الاجهزة الاعلامية ووسائل الاعلام في الخارج الحوار المنطقي الذي يستند على الحقائق ووضع الامور في نصابها واعطاء الحقائق لمن يريدها. واعرب عن امله في ان نوفق في هذا الجهد الاعلامي وان يعطي نتائجه وهي خدمة الحقيقة».

● واوضح ان هناك هجمة شرسة من الصحافة الغربية ضد المملكة، وقال «اننا لا نعرف لها مبررا وهي هجمة عدائية لا تفرق بين الغث والسمين والمفروض في اية صحيفة ان تتحرى الحقائق وتذكرها كما هي سواء ارضتنا هذه الحقائق أم لم ترضنا».

وأبدى استغراب اي انسان عندما تقال امور لا تمت الى الحقيقة بصلة وعندما تضخم بعض السلبيات باكثر مما تستحقه. وضرب على ذلك مثلا بتصرف اي مواطن سعودي في الخارج وربطه من قبل وسائل الاعلام الغربية بالدولة مع ان الفرد يتحمل مسؤولية نفسه، وقال «انه مع كل سلبيات هذا الربط فان له جانبا ايجابيا هو اثبات ان المواطن السعودي ملتصق بدولته ومرتبط بها». واضاف موضحا «ولكن هذا لا يعني ان يكون تصرفه بمعرفة الدولة او بتوجيهها او برضاها.. فالفرد يتحمل مسؤوليته ويتحمل صواب او خطأ عمله وليس من المنطق في شيء ان يلصق بالدولة».

وكشف الامير نايف ان تلك الهجمة الشرسة ضد المملكة تعبر عن نوايا جهات لا ترغب ان يكون للمملكة العربية السعودية علاقة طيبة بالدول الغربية وقال «اننا نريد واعمالنا تؤكد اننا نريد ان تكون لنا علاقة جيدة مع جميع دول العالم ونريد ان نحافظ على مصالحنا كما نحترم مصالح الاخرين».

واشار الى ان المملكة لا تفرط بحقوقها سواء اكانت للدولة أم للمؤسسات والشركات السعودية أم للافراد وقال «اننا في الوقت الذي نحرص فيه على حقوقنا فاننا حريصون على احترام حقوق الاخرين وحريصون على ان يأخذوها كاملة والجهات المسؤولة في المملكة لا يمكن لها ابدا التفريط بحقوق اي طرف من الاطراف».

واوضح وزير الداخلية ان الحكم في المملكة العربية السعودية هو حكم اسلامي ينبع من الشريعة الاسلامية التي هي دستور الدولة السعودية، وقال «ان الشريعة الاسلامية هي التي تحكم النظام وتسيره وهي التي تقرر العلاقة بين الحاكم والمحكوم وهي التي تفصل في كل امر يهم المواطن او المقيم على هذه الارض» مشيرا الى ان احتياجات وضرورات ترتيب العلاقات تأتي عبر انظمة تستند الى الروح الاسلامية والى القيم الاسلامية والتراث العربي الذي تحتفظ به المملكة العربية السعودية.

واضاف يقول «من هذه المنطلقات كان الترابط الحقيقي والفعلي بين الحاكم والمحكوم والحوار المباشر المستمر بينهما لان الدولة وقادتها يؤمنون بأن الاتصال المباشر هو الاسلوب الانجح والافضل وان المجالس المفتوحة يوميا امام المواطنين للاتصال بالمسؤولين وعلى رأسهم ملك البلاد وولي عهده وجميع المسؤولين تأكيد على اهمية هذا الاسلوب حيث يتعرف المسؤول عن كثب على اهتمامات المواطنين وتطلعاتهم».

وأكد ان النظام السعودي اذا ما قيس بدول متقدمة وبدول اخرى في المنطقة هو من اثبت الانظمة في العالم وقال «ان مما يدل على ذلك هو استقرار هذا الحكم والنمو الذي حصل في الدولة السعودية منذ ان اسسها الملك عبد العزيز وحتى الان».

واشار الى ان المملكة العربية السعودية تشعر ان على كاهلها رسالة كبيرة وهي ان تثبت للعالم اجمع انه من الممكن بل من حقائق الامور ان تقوم دولة اسلامية في هذا العصر تثبت للعالم ان الاسلام قادر على ان يحل مشكلات العصر وانه قادر على ان يكون الدولة المثالية.

وتحدث الامير نايف عن الارهاب وربطه بالعرب فقال «ان العرب واجهوا ولايزالون حملة شرسة غير عادلة في بعض دول الغرب التي جعلت من الارهاب صفة ملتصقة بالعرب فقط مع ان هذا غير صحيح». وشرح ان المنظمات الارهابية موجودة في العالم الغربي وفي اوروبا بالذات وليس لها علاقة بالعرب مشيرا الى انه من الظلم ان تلصق مثل هذه الاعمال بالعرب لوحدهم. واستطرد يقول «ان اخواننا الفلسطينيين ليسوا ارهابيين وانما يدافعون عن انفسهم والمفروض ان يكون هناك حكم موضوعي وان تتكشف الحقائق وان تسمى الاشياء باسمائها وان لا يترجم الكره الصهيوني والجهد الصهيوني في الدول الغربية الى امور لا تتفق والحقيقة».

ونوه باهمية التعاون السعودي الفرنسي وقال «ان فرنسا دولة صديقة واثبتت فعليا عن استعداداتها ورغبتها في التعاون مع المملكة في كل المجالات»، واضاف يقول «اننا نجد لدى الاصدقاء الفرنسيين كل استعداد وتجاوب وهذا محل تقدير من المملكة العربية السعودية ونحن نريد ان نستفيد من خبرة الاصدقاء ومن امكاناتهم الفنية في تطوير اجهزة الامن في المملكة العربية السعودية».

ووصف الامير نايف الاتحاد السوفياتي بأنه دولة عظمى كما ان دول الكتلة الشرقية جزء من العالم وقال «انه امر عادي وطبيعي ان تذيع وسائل الاعلام السعودية اخبارا عن الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية».

واشار الى ان زيارات بعض المسؤولين السعوديين للاتحاد السوفياتي واضحة ولاسباب معروفة ومعلنة وقال «ان العلاقة العامة بين الاتحاد السوفياتي والمملكة هي علاقة عادية وهناك احترام متبادل». واستطرد قائلا «اما العلاقات الدبلوماسية التي تمت بين بعض دول مجلس التعاون فهذا امر يخص تلك الدول والعلاقات الدبلوماسية تخضع دائما لمصالح البلدين التي تنشأ بينهما هذه العلاقات وهذا امر يرجع الى قيادة كل من البلدين بما تقرره المصالح المشتركة بينهما».

واوضح الامير نايف ان العمالة الموجودة حاليا في المملكة لاتزال بمستوى ماكانت عليه في السنوات الماضية مع الاخذ بالاعتبار انه لا بد لهذه العمالة الوافدة من ان تنقص مع الوقت نتيجة للاكتفاء الذاتي واستكمال المشروعات العامة ووجود عمالة سعودية تستطيع ان تقوم باعمالها، واستبعد ان يكون هناك كساد في هذا المجال وقال «انه لاتزال لدينا اعداد كبيرة من العمالة سواء عربية ام اسلامية ام اجنبية ولكن صفة العمالة امر ليس له صفة الديمومة وانما تقرره الحاجة ومصلحة البلد».

واضاف يقول «ان المملكة العربية السعودية ترحب بالايدي العاملة العربية في اي وقت وخاصة المتخصصة والقادرة فلها الاولوية في القبول ونحن لن نتردد في قبولهم ونشجع في الوقت نفسه رجال الاعمال والصناعة على ان يستقدموا هذا النوع من العمالة».

واكد انه ليست هناك دولة في العالم الا وعندها قوائم تحتوي على اسماء ممنوعة من دخول البلد لمصلحة البلد وقد تكون لمصلحة الشخص نفسه وقال «ان ذلك لا يعني ان وجود اسم على اية قائمة هو منع نهائي فاذا شعرنا ان لدى الشخص رغبة في زيارة المملكة للتعرف على الحقائق لعلها تزيل ما في ذهنه من تصور خاطىء فنحن نرحب بهذا الزائر».

وفيما يلي النص الكامل لحديث الامير نايف:

التعاون مع فرنسا

● تبادل الزيارات بين الامير نايف بن عبد العزيز كوزير داخلية للمملكة العربية السعودية الى فرنسا ثم زيارة وزير داخلية فرنسا شارل باسكوا للمملكة يشير الى ان هناك تعاونا او تنسيقا امنيا بين الدولتين. هل لكم ان تحددوا نقاط هذا التعاون؟

- ان التعاون السعودي الفرنسي هو واقع معروف وواضح وهو في مجالات متعددة والامن هو احد هذه المجالات الهامة. وفرنسا كدولة صديقة اثبتت فعليا عن استعداداتها ورغبتها في التعاون مع المملكة في كل المجالات. وهذا محل تقدير من المملكة العربية السعودية. ثم ان هذا التعاون ليس بجديد، فقد كانت لي زيارة لفرنسا في عام ١٩٧٨ وبدانا منذ ذلك الوقت وضع الخطوط العريضة لهذا التعاون ثم جاءت زيارة وزير داخلية فرنسا للمملكة في عام ١٩٨٠ فحددنا مجالات التعاون واتفقنا عليها وهي مستمرة منذ ذلك الحين. واننا نجد لدى الاصدقاء الفرنسيين كل استعداد وتجاوب.

وان زيارتي لفرنسا في اواخر العام الماضي وزيارة باسكوا لنا خلال الشهر الفائت مما لدعم هذا التعاون ونحن نريد ان نستفيد من خبرة الاصدقاء ومن امكاناتهم الفنية في تطوير اجهزة الامن في المملكة العربية السعودية.

● على الرغم من الاتصال الوثيق بين الغرب والمملكة العربية السعودية فلايزال يبرز لدى المواطن الاوروبي وخاصة وسائل اعلامه التباس حول اسلوب الحكم في المملكة بمقارنته باساليب الحكم المعروفة في الغرب. هل لكم ان تقدموا للغرب صورة واضحة عن اسلوب الحكم في المملكة وطريقة عمله؟

- الحكم في المملكة العربية السعودية هو حكم اسلامي ينبع من الشريعة الاسلامية التي هي دستور الدولة السعودية. ان الشريعة الاسلامية هي التي تحكم النظام وتسيره وهي التي تقرر العلاقة بين الحاكم والمحكوم وهي التي تفصل في كل امر يهم المواطن او المقيم على هذه الارض.

وبالطبع هناك احتياج او ضرورة لترتيب امور هذه العلاقة. فهي تأتي عبر أنظمة تقرر من قبل الجهات التشريعية والتنفيذية ويصدر بها مراسيم ملكية وهي تستند الى الروح الاسلامية السمحة والى القيم الاسلامية والتراث العربي الذي تحتفظ به المملكة العربية السعودية.

من هذه المنطلقات كان الترابط الحقيقي والفعلي بين الحاكم والمحكوم والحوار المباشر المستمر بينهما. فان الدولة وقادتها يؤمنون بأن الاتصال المباشر هو الاسلوب الانجح والافضل فكانت المجالس المفتوحة يوميا امام المواطنين للاتصال بالمسؤولين وعلى رأسهم ملك البلاد وولي عهده وجميع المسؤولين حيث يتعرف المسؤول عن كثب على اهتمامات المواطنين وتطلعاتهم.

انه امر نحن ننظر اليه على انه امر طبيعي وعادي ولكن قد يجهله الاخرون الا انه بالنسبة الينا واقع الحال. واذا قسنا المملكة العربية السعودية بدول متقدمة ودول اخرى في المنطقة فنجد ان النظام السعودي هو من اثبت الانظمة في العالم. وهو - والحمد لله - ما يدل عليه استقرار هذا الحكم ويدل عليه النمو الذي حصل في الدولة السعودية منذ ان اسسها الملك عبد العزيز حتى الان وهي تمضي دوما نحو الاحسن.

ثم ان المملكة العربية السعودية تشعر ان على كاهلها رسالة كبيرة وهي ان تثبت للعالم اجمع انه من الممكن بل من حقائق الامور ان تقوم دولة اسلامية في هذا العصر الذي نجد لها رفضا للاسف حتى من بعض المسلمين. وهذا امر يحز في النفس.

ونحن من كل قلوبنا نشعر ونعتقد ان المسلمين المخلصين والعرب المخلصين يشاركوننا في نجاح هذه الدولة. لاننا بهذا نثبت للعالم ان الاسلام قادر على ان يحل مشكلات العصر وانه قادر على ان يكون الدولة المثالية.

فاذا نجحنا وهذا ما نتطلع اليه يكون الامل المنشود واذا لا سمح الله لم يتحقق هذا فنحب ان نقول ان الخطأ هو خطأنا كبشر وليس خطأ الشريعة الاسلامية او نقص فيها.

● بالنسبة للشريعة الاسلامية الملاحظ ان منظمة حقوق الانسان الدولية تتعرض بين الحين والاخر للمملكة العربية السعودية على اجراءات وعقوبات منبثقة من تشريعاتها الدينية. فهل يمكن ايضاح نقاط الخلاف مع المنظمة؟

- قبل ان اجيب على هذا السؤال اود ان اشكركم على توجيهه لان هذا الامر حساس ومهم ونريد ان نقول جوابه الذي نعتقده.

أولا: ان منظمة مثل هذه المنظمة الدولية يفترض فيها ان تكون عارفة وعالمة بجميع الشرائع والانظمة والدساتير وفي مقدمتها الشريعة الاسلامية. فاذا كان اعتراض هذه المنظمة على المملكة العربية السعودية هو انها تخالف الشريعة الاسلامية فهذا امر نحن على استعداد لمناقشته وبحثه حتى يظهر هل نحن على صواب ام على خطأ.

والحكم في هذا هو لعلماء المسلمين والحكم ايضا لمن يعرف الشريعة الاسلامية وتفقه فيها من غير المسلمين.

فان كان حكمنا هو حكم اسلامي وصحيح فنحن يشرفنا ان ننفذ هذا الحكم ونحن مصرون على تنفيذ هذه الشريعة سواء رضي عنها فئة من الناس ام لم يرضوا.

اما اذا كان اعتراضها هو رفضها للشريعة الاسلامية فنحن لسنا على استعداد لمناقشته او بحثه لاننا مصممون على المضي في خطنا الثابت بتنفيذ الشريعة الاسلامية.

● انطلاقا من موقف منظمة حقوق الانسان الملاحظ ان الدول الغربية توجه اتهامها باستمرار للعرب وتحملهم مسؤولية عمليات الارهاب التي تطال بعض العواصم الاوروبية بين الحين والاخر مع ان العرب هم اكثر المتضررين من هذا الارهاب الذي يجتاح بلادهم. فهل تدارست الدول العربية موضوع الارهاب وانعكاساته من خلال مؤتمر وزراء داخلية الدول العربية؟

- واجه العرب ومازالوا حملة شرسة غير عادلة في بعض دول الغرب اذ جعلوا من الارهاب وكأنما هو ملتصق بالعرب فقط وهذا غير صحيح. لقد سبق لي وتحدثت عن هذا الامر وحددت منظمات ارهابية موجودة في العالم الغربي وفي اوروبا بالذات وليس لها علاقة بالعرب وهي معروفة مثل بادر ماينهوف والالوية الحمراء وغيرها.

وان ما حدث في فرنسا اخيرا من القبض على مجموعة من الاوروبيين من دول متعددة يؤكد هذا الامر. وهذا من الموضوعات التي كانت محل بحث بيني وبين باسكوا في زيارته الاخيرة للمملكة.

لذلك فانه من الظلم ان تلصق مثل هذه الاعمال بالعرب لوحدهم. وانا لا انفي طبعا ان يكون هناك عرب مارسوا بعض الاعمال الارهابية. ولكن هناك فئتين: فئة يصفونها بالارهابيين وهم ليسوا بارهابيين وانما يدافعون عن انفسهم وعن حقوقهم مثل اخواننا الفلسطينيين. وهناك فئة مضللة ومستعملة حتى من منظمات غير عربية وهؤلاء افراد لا يمكن ان يقاس بهم ولا يمكن ان يوصم العرب بهم.

المفروض ان يكون هناك حكم موضوعي وان تتكشف الحقائق وان تسمى الاشياء بأسمائها وان لا يترجم الكره الصهيوني والجهد الصهيوني في الدول الغربية الى امور لا تتفق والحقيقة.

واني اعتقد بأن هذا العمل لا يسيء الى العرب فقط وانما الى العالم الغربي وعلاقته بالعالم العربي وليس من مصلحة الغرب ان يكون مكروها من الشعوب العربية. انه امر يجب ان يتنبه اليه قادة الغرب في كل مجال من مجالاته.



الامير نايف بن عبد العزيز يتحدث الى الزميل ياسر هواري رئيس تحرير «عربيات»، والزميل مطيع النونو مدير مكتبها في السعودية.

العلاقات مع موسكو

● المراقب الزائر للمملكة يشهد حاليا ظاهرة جديدة لم يألفها سابقا وهي ان التلفزيون السعودي وكذلك الصحافة السعودية تنشر اخبارا عن الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية. كما تمت زيارة ثلاثة من المسؤولين السعوديين الى الاتحاد السوفياتي بدأها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية مع لجنة السلام العربية وتبعها الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب واخيرا وزير البترول هشام ناظر. فهل يعني ذلك مؤشرا لاحتمال عودة العلاقات بين المملكة والاتحاد السوفياتي خاصة وان ثلاثا من دول مجلس التعاون الخليجي قد اقامت مؤخرا علاقات دبلوماسية مع موسكو؟

- كون وسائل الاعلام السعودية تذيع اخبارا عن الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية فهذا امر عادي وطبيعي ويجب ان يذاع لان الاتحاد السوفياتي دولة عظمى ودول الكتلة الشرقية جزء من العالم.

وزيارة المسؤولين السعوديين للاتحاد السوفياتي اعتقد بأنها واضحة فوزير الخارجية زار موسكو ضمن وفد عربي. ولا اعتقد ان عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والمملكة يمنع مشاركة وزير الخارجية في هذه الزيارة.

كذلك فان زيارة الرئيس العام لرعاية الشباب كانت تتعلق بمباريات تمت في الاتحاد السوفياتي وكان لا بد من حضوره لان فريقا سعوديا شارك في هذه المباريات.

اما زيارة وزير البترول والثروة المعدنية وزير التخطيط بالنيابة فكانت كما هو معلوم لامر يتعلق بالبترول وبمنظمة الاوبك وكانت زيارة عادية وطبيعية.

وان العلاقة العامة بين الاتحاد السوفياتي والمملكة هي علاقة عادية وهناك احترام متبادل.

اما العلاقات الدبلوماسية التي تمت بين بعض دول مجلس التعاون فهذا امر يخص تلك الدول. والعلاقات الدبلوماسية تخضع دائما لمصالح البلدين التي تنشأ بينهما هذه العلاقات وهذا امر يرجع الى قيادة كل من البلدين بما تقرره المصالح المشتركة بينهما.

الاتفاقية الامنية

● الحديث يتتابع كثيرا عن الاستراتيجية الامنية بين دول مجلس التعاون الخليجي في حين غاب الحديث عن الاتفاقية الامنية التي تعارضها الكويت. فما هي حقيقة الوضع حاليا؟ وما هي افاق الاستراتيجية الامنية وابعادها في دول مجلس التعاون؟

- الاتفاقية الامنية هي من الوسائل الاساسية بل الوسائل الاولى لتنفيذ الاستراتيجية الامنية. هذا ما قلته قبل فترة لبعض صحف الخليج والصحف العربية. وهذا يدل على اننا لم نتناس الاتفاقية الامنية. والواقع أن الاستراتيجية الامنية لها صفة الشمول لتغطية كل ما يهم المنطقة امنيا. والامن بالطبع له علاقة بكل الامور سواء أكانت اقتصادية ام اجتماعية ام ثقافية ام دفاعية. كلها لها ارتباط بالامن. والاستراتيجية تغطي هذه المجالات كلها وتراعي ظروف المنطقة وظروف دول مجلس التعاون بالنسبة للحاضر وبالنسبة للمستقبل، فهي قد حددت الاهداف وحددت كذلك الوسائل لتحقيق هذه الاهداف وخدمتها.

وكانت الاتفاقية الامنية في مقدمة الوسائل لتنفيذ هذه الاستراتيجية بالاضافة الى وسائل اخرى. فهذا يدل على ان الاتفاقية الامنية لازالت تأخذ مكانها الطبيعي ونحن نأمل ان يتم الاتفاق عليها خلال مدة قريبة.

● قال مسؤول سعودي خلال استقباله لوفد من المفكرين والصحافيين الذين حضروا مهرجان التراث اخيرا ان احدى سفارات المملكة في الخارج ارسلت الى السلطات المختصة برقية حول مفكر وجهت اليه الدعوة وهو موضوع على اللائحة السوداء وتسأل السفارة ماذا تفعل؟ فكان جواب السلطة المختصة «اعطوه التاشيرة فليس لدينا في المملكة قوائم سوداء ولا قوائم بيضاء».

- لاشك بأن ما قاله المسؤول السعودي هو نوع من التمني ويتطلع الى ان يكون هو الواقع. ولكن التمني شيء، وهو هدف سام ونأمله جميعا. والواقع شيء آخر اذ انه ليس هناك من دولة في العالم الا وعندها قوائم تحتوي على اسماء ممنوعة من دخول البلد لمصلحة البلد وقد تكون لمصلحة الشخص نفسه حتى لا يتعرض لاشياء قد تسيء له. ولكن ذلك لا يعني أن وجود اسم على اية قائمة هو منع نهائي. فاذا شعرنا ان لدى هذا الشخص رغبة بزيارة المملكة للتعرف على الحقائق لعلها تزيل ما في ذهنه من تصور خاطىء فنحن نرحب بهذا الزائر.

● من بين دول العالم قاطبة تعتبر المملكة العربية السعودية بالنسبة الى اتساع مساحتها وتعداد سكانها وتكاثر الايدي العاملة الاجنبية احدى اكثر الدول امنا واقل نسبة حوادث فيها من حيث الجريمة المنظمة او تهريب المخدرات. كيف تفسرون هذه الظاهرة ؟

- ان ما ذكرتموه هو واقع حقيقي اذا ما قستنا أمن المملكة بأمن كثير من الدول في عصرنا الحاضر، فالفرق كبير وموجود. ونحن نعتز بهذا الامن الذي يسود المملكة ونصر على استمراره بكل الوسائل.

ولكن لا اريد ان اخفي ان التغييرات الموجودة في العالم وبحكم اتصال المملكة المفتوح على العالم من كل جهاته اظهرت لدينا جرائم وحوادث كانت غريبة على مجتمعنا ولكننا قادرون ان شاء الله على مواجهتها بالطريقة الفعالة.

ان من اهم هذه الاشياء هي المخدرات التي بدأت تغزو مجتمعاتنا باشكال مختلفة وتأتينا من خارج المملكة ونحن مصممون على مواجهتها.

واعتقد ان ما صدر مؤخرا من قرار باعدام المهرب والمروج في حالة التكرار دليل على تصميم المملكة العربية السعودية على ان تكون حازمة وان تتخذ اجراءات رادعة لوضع حد لهذا الداء الفتاك ليس في شعب المملكة العربية السعودية ولكن في جميع شعوب العالم. ونرجو ان تكون هذه الوسائل رادعة فعلا وان تجد التعاون في المحيط العربي والدولي لصد هذا الخطر الذي يهددنا جميعا.

● بعد هدوء فورة الاعمار الجامحة وعودة الامور الى وضعها الطبيعي لوحظ مغادرة عدد من الشركات الاجنبية ومعها اعداد من الايدي العاملة مما ادى الى فراغ سكاني ملحوظ انعكس بوضوح على حالة السوق وكذلك على العقارات السكنية والتجارية. ولا شك ان الادارة السعودية تحسبت لهذا الوضع. فما هي توجهات المملكة للمستقبل على هذا الصعيد ؟

- صحيح ان هناك شركات اجنبية انهت اعمالها وغادرت المملكة ولكن في الوقت نفسه قامت شركات ومؤسسة سعودية قادرة على ان تقوم بمثل اعمالها.

كما انه لا تزال هناك شركات اجنبية كثيرة تتابع تنفيذ المشروعات بدليل ان العمالة الموجودة في المملكة حاليا لاتزال بمستوى ما كانت عليه في السنوات الماضية مع الاخذ بالاعتبار انه لا بد لهذه العمالة الوافدة من ان تنقص مع الوقت نتيجة للاكتفاء واستكمال المشروعات العامة ووجود عمالة سعودية تستطيع ان تقوم باعمالها.

ان مسألة العمالة امر ليس له صفة الديمومة انما تقرره الحاجة وتقرره مصلحة البلد وقد نشأت في هذه المرحلة متطلبات جديدة مع قيام حركة نشطة للصناعات برساميل سعودية واحتياجها الى عمالة فنية وكذلك الزراعة التي خطت خطوات كبيرة بالإضافة الى مؤسسات وشركات الخدمات العامة.

ومن هنا فليس هناك اي كساد في هذا المجال ولاتزال لدينا اعداد كبيرة من العمالة سواء من العمالة العربية او الاسلامية او الاجنبية.

● بالنسبة لحركة الصناعة البارزة في المملكة هناك عمال عرب مهاجرون في الغرب يعانون من موجة عنصرية متزايدة بسبب البطالة الكاسحة في دول اوروبا ولا يمكن لهم ان يجدوا عملا في بلادهم الاصلية لفقرها. وكانت الجامعة العربية وضعت مع السلطات الفرنسية مشروعا لاستقطاب هذه اليد العاملة العربية المتخصصة الى الدول العربية المقبلة على الصناعة. فما مدى تقبل المملكة لهذا المشروع خاصة وانها مقبلة على مرحلة تصنيع نشطة ؟

- بصرف النظر عن وجود هذا المشروع لدى الجامعة العربية فنحن في المملكة العربية السعودية نرحب باليد العاملة العربية في اي وقت. وبالتأكيد فان اليد العاملة العربية المتخصصة والقادرة هي التي لها الاولوية في القبول. ونحن بالطبع لن نتردد في قبولهم ونشجع في الوقت نفسه رجال الاعمال والصناعة على ان يستقدموا هذا النوع من العمالة.

دور الاعلام الخارجي

● سؤال الى الامير بوصفه رئيسا للمجلس الاعلى للاعلام. الملاحظ في وسائل الاعلام الاجنبية ان هناك حملة مخططة ضد المملكة العربية السعودية وقيادتها. فاية فضيحة تطال رجل اعمال سعوديا في الخارج لا تطاله لوحده وانما يتوجه الاتهام الى المملكة ككل. واية شركة اجنبية تتعرض لهزة مالية بسبب اختلاف بينها وبين جهة تعاملت معها في المملكة لا تقتصر على الخلاف بينها وانما يتوجه الاتهام الى المملكة. والامثال كثيرة على حوادث من هذا النوع.. فهل لدى مجلس الاعلام الاعلى استراتيجية جديدة للاعلام في الخارج ؟

- ان ما ذكرتموه للاسف صحيح. فهناك هجمة شرسة في الصحافة - الغربية ضد المملكة لا نعرف لها مبررا. انها هجمة عدائية لا تفرق بين الغث والسمين وهم يسيئون الى قرائهم والى بلدانهم قبل ان يسيئوا الينا. لان المفروض في اية صحيفة ان تتحرى الحقائق وتذكر الحقيقة كما هي سواء ارضتنا هذه الحقيقة ام لم ترضنا.

ان الانسان يستغرب عندما تقال امور لا تمت الى الحقيقة بصلة وعندما تضخم بعض السلبيات بأكثر مما تستحقه ومن هذا ما ذكرتموه عن تصرف اي مواطن سعودي في الخارج وربطه بالدولة مع ان الفرد يتحمل مسؤولية نفسه. فمع كل سلبيات هذا الربط فان له جانبا ايجابيا هو اثبات ان المواطن السعودي ملتصق بدولته ومرتبط بها.

واذا كان هذا في الحقيقة موجودا فانه لا يعني ان يكون تصرفه بمعرفة الدولة او بتوجيهها او برضاها عن هذا الامر. فالفرد يتحمل مسؤوليته ويتحمل صواب او خطأ عمله وليس من المنطق في شيء ان يلصق بالدولة.

ولكن هذا كله يدور في فلك الهجمة الشرسة ضد المملكة وهي الهجمة التي - كما قلت من قبل - لا نعرف لها مبررا الا اذا كانت هناك نوايا من جهات لا ترغب ان يكون للمملكة العربية السعودية علاقة طيبة بالدول الغربية.. اننا نريد واعمالنا تؤكد اننا نريد ان تكون لنا علاقة جيدة مع جميع دول العالم ونريد ان نحافظ على مصالحنا كما نحترم مصالح الاخرين.

كذلك ينطبق هذا الشيء على ما ذكرتموه عن الشركات الاجنبية وتعاملها مع شركات سعودية او مؤسسات سعودية او حتى مع الدولة. طبعا هذه الامور تحكمها عقود المفروض الوفاء بها. فاذا اخلت شركة ما ببنود عقدها فنحن بالتالي لا يمكننا التفريط بحقوق الدولة ولا بحقوق المواطنين او الشركات السعودية. الامر لا يخرج عن نطاق هذه الحدود.

ولو احصينا عدد الشركات التي عملت في المملكة لوجدنا مئات بل الاف الشركات التي لم يكن بينها وبين اية جهة في المملكة اية مشكلات. فكيف يؤخذ عدد قليل ليذكروا ان لهم مشكلات عالقة ؟ وهم لو بحثوا عن الحقيقة وسألوا الجهات المعنية لاكتشفوا ان هناك اسبابا اوجدت هذه المشكلات، وهذا موجود في كل العالم. ويجب ان لا تنتظر اية جهة ان نفرط بحقوق المملكة سواء كانت للدولة او للمؤسسات والشركات السعودية او للافراد فالعقد هو الذي يحكم بين المتعاقدين ونحن في حرصنا على حقوقنا نحترم حقوق الاخرين وحريصون على ان يأخذوها كاملة. فالجهات المسؤولة في المملكة لا يمكن لها ابدا التفريط بحقوق اي طرف من الاطراف.

● ولكن هل يوجد تخطيط لاستراتيجية اعلامية ؟

- هذا الموضوع في الواقع هو محل اهتمام المجلس الاعلى للاعلام. وهناك قرار سبق ان صدر عن مجلس الوزراء بناء على توصية من المجلس الاعلى للاعلام بايجاد استراتيجية اعلامية للخارج لاعطاء الصورة الحقيقية لواقع المملكة والتحاور مع الاجهزة الاعلامية ووسائل الاعلام في الخارج الحوار المنطقي الذي يستند الى الحقائق ووضع الامور في نصابها واعطاء الحقائق لمن يريد الحقيقة.

انه جهد اعلامي نرجو ان نوفق فيه وان يعطي نتائجه وهي خدمة الحقيقة.

اكتشاف وتفجير لغم عائم قرب سواحل البحرين

المنامة - أ.ف.ب: ذكرت صحف المنامة امس ان خفر السواحل في البحرين قاموا يوم الاثنين الماضي بتفجير لغم عائم اكتشفته سفينة صيد في منطقة «اشطاية» الواقعة على مسافة نحو ٢٤ كلم شمال شرقي البحرين.

واضافت ان اللغم يحوي ٤،٥ كلغ من المتفجرات بيد انها لم تحدد مصدره.

وذكر مصدر مسؤول من خفر السواحل أن منطقة «اشطاية» تقع خارج المياه الاقليمية للبحرين في منطقة غير عميقة بالخليج.

ومما يذكر ان لغما مماثلا انفجر في نهاية فبراير (شباط) الماضي على الساحل الغربي للبحرين مما اسفر عن مصرع طفلين. وقبل ذلك بشهر واحد اصطدمت ناقلة بترول ليبيرية (سولينا) بلغم في شمالي الارخبيل دون ان يسفر ذلك عن خسائر كبيرة.

وتم الابلاغ في الشهور الماضية عن عدة الغام عائمة في عرض البحر امام سواحل الكويت. وفسرت السلطات الكويتية وجود هذه الالغام «باحتدام» المعارك على الجبهة العراقية الايرانية الواقعة على مسافة نحو ثلاثين كيلومترا من السواحل الكويتية.

مصطفى أمين

في جامعة القاهرة ازمة. اصدر الدكتور حلمي نمر رئيس الجامعة قرارا باقالة الدكتور نبيل الجندي من رئاسة مجلس قسم العيون لأنه لم ينفذ اوامره! ولم يحقق احد مع استاذ كلية الطب قبل اقالته مع ان رئيس الجامعة لا يستطيع ان يقيل الساعي الواقف على باب مكتبه الا بعد اجراء تحقيق ينتهي بادانته، وقبل أن يسمع دفاعه!

ويقول اساتذة كلية الطب ان السبب في الاقالة هو ان استاذ الجامعة رفع قضية امام القضاء الاداري طاعنا في قرار سابق لرئيس الجامعة بشأن فرض معيدين في القسم رغم ان مجلس القسم رفض هذا التعيين لعدم احتياجه حاليا لمعيدين! وقد جرت التقاليد الجامعية ونصت مواد قانون تنظيم الجامعات على ان مجلس القسم في كل كلية هو الذي يرشح المعيدين.

ولنفرض ان رئيس الجامعة هو اكبر عبقري في شؤون الاقتصاد والتجارة فهل تؤهله هذه الخبرة الواسعة لاختيار طبيب عيون صغير ليصبح استاذا يعلم الاجيال!

وتعجب جميع اساتذة الطب من السبب وراء فرض هذين الطبيبين بالذات على الرغم من ان حوالي الاربعين استاذا واستاذا مساعدا هم اعضاء مجلس القسم اقروا انهم في غير احتياج حاليا لمعيدين، وارسل اساتذة القسم وفدا منهم لمقابلة رئيس جامعة القاهرة وقدموا له التماسا موقعا من جميع الاساتذة للرجوع عن قراره.

ولكن رئيس الجامعة قال انه مقتنع برأيهم ولكنه لا يقبل سحب القرار وان قراراته وجوبية.

وزادت دهشة الاساتذة من هذا الاجراء العجيب. وقالوا انه لا بد ان وراء هذا الحماس والاصرار ان المرشحين او احدهما قريب من مسؤول كبير جدا لا يستطيع رئيس الجامعة ان يرد له طلبا.

واعياهم البحث... ثم سمعوا ان احد الدكاترة المرشحين هو قريب، ولكنه قريب في السكن من مسؤول كبير. بمعنى انه يسكن في الطابق الذي تحت او فوق الطابق الذي يقيم به هذا المسؤول!

واذا ثبت ان هذا صحيح فالمطلوب من كل سكان اي عمارة يسكن بها وزير او مسؤول كبير ان يتقدم الى اي وظيفة في جامعة القاهرة! واذا اعترض اي رئيس وحدة او قسم في الجامعة على قرار رئيس الجامعة فيجب ان تقطع رأسه.

هذا الحدث اثار الغضب في كليات الطب في مختلف الجامعات وأعد ٣٥ استاذا في الجامعة استقالاتهم احتجاجا على هذا الوضع المهين للجامعة كلها!

انها ليست مسألة استاذ واحد ولا قسم واحد ولا جامعة واحدة، بل هي مسألة كل استاذ وكل كلية وكل جامعة في مصر.

قرار صهيوني بهدم ٢٧ منزلا ومشاريع لمزيد من المستوطنات

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اصدرت سلطات الاحتلال الصهيوني قرارا بهدم ٢٧ منزلا في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة بحجة اقامة مشروع تنظيمي في المخيم.

ويأتي هذا القرار التعسفي في نطاق مخطط سلطات الاحتلال لتفتيت المخيمات الفلسطينية ونقل سكانها الى مناطق اخرى.

ومن جهة اخرى اغلقت هذه السلطات ثمانية محال تجارية في مدينة غزة لمدة اسبوع بحجة القاء زجاجات حارقة على سيارات اسرائيلية من هذه المحال التي تقع بميدان فلسطين ووسط مدينة غزة.

وافادت انباء الوطن المحتل أيضا ان السلطات صادرت مؤخرا ما يزيد عن ٥٠ دونما من اراضي قرية دورا قضاء الخليل وذلك بأمر مما يسمى بحارس املاك الغائبين.

وتعود ملكية هذه الاراضي لعدد من العائلات من القرية.

واضافت انباء الوطن المحتل من جانب آخر ان مؤسستين استيطانيتين يهوديتين عقدتا مؤخرا اجتماعين بحثتا فيهما القيام بحملة استيطانية جديدة دون الحصول على موافقة من الوزارة الاسرائيلية.

وقد اجتمع رؤساء المجلس الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في المستوطنة المسماة «غوش قطيف» المقامة على اراضي قطاع غزة في منطقة تل القطيفة كما عقد مجلس مستوطنات «أمناء» التابع لحركة «غوش ايمونيم» اجتماعا مماثلا في القدس المحتلة.

وجرى الحديث في اجتماعي المستوطنين عن اقامة ١٢ مستوطنة اتخذت وزارة «الليكود» قرارا باقامتها ولم تشملها مشاريع وزارة الائتلاف الحالية.

رسالة من ولي عهد قطر لوزير دفاع فرنسا

باريس - ق.ن.ا: تسلم اندريه جيرو وزير الدفاع الفرنسي امس رسالة خطية من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري.

وقام بتسليم الرسالة السيد عبد الرحمن بن حمد العطية سفير دولة قطر لدى فرنسا خلال استقبال وزير الدفاع الفرنسي له.

قرار الكونجرس بفرض عقوبات جديدة ضد اليابان يترك أثرًا سلبيًا على محادثات ريجان ناكاسوني

واشنطن ـ الوكالات:

بدا رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني امس محادثاته مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان في اليوم الثاني من زيارته الرسمية للولايات المتحدة المقرر ان تستمر اربعة ايام تتركز المحادثات خلالها على محاولة التوصل لحل للتوتر الذي طرأ على العلاقات بين البلدين حول قضايا التبادل التجاري واتجاه الولايات المتحدة لفرض عقوبات واجراءات تجارية ضد الصادرات اليابانية بعد تزايد العجز التجاري الامريكي تجاه اليابان بشكل اثار القلق لدى الاوساط الاقتصادية في واشنطن.

وقد وصل ناكاسوني الى العاصمة الامريكية ليلة امس بعد ساعة واحدة من توجيه مجلس النواب الامريكي صفعة جديدة للرئيس الامريكي ولليابان باقراره تعديلا على مشروع قرار تجاري رئيسي يدعو لفرض مزيد من العقوبات على اليابان.

وتعهد الرئيس ريجان باستخدام حق النقض الفيتو ضد تعديل مشروع القرار الذي من شأنه ان يرغم دول مثل اليابان على تخفيض فائضها التجاري الضخم مع الولايات المتحدة.

وقال مسؤول كبير في الادارة الامريكية في محاولة على ما يبدو لتخفيف وطأة قرار التعديل على المحادثات التي سيجريها ناكاسوني مع المسؤولين الامريكيين انه امر متوقع وكنا نعلم ان الكونجرس كان سيفعل ذلك الا ان التوقيت غير ملائم.

وقال المسؤول الامريكي الذي لم يكشف النقاب عن اسمه أن هناك ادراكا في اليابان لمدى المشاكل التي تواجه الولايات المتحدة واليابان فيما يتعلق بعلاقاتها التجارية.

وقد سبب قرار مجلس النواب الامريكي استياء كبيرا في اليابان حيث اعرب الناطق الرسمي الياباني عن بيان له امس عن أسف بلاده العميق للقرار، وقال ان حكومته ترقب عن كثب الكيفية التي سيعالج بها مجلس الشيوخ هذا التعديل عند عرضه عليه في شهر يونيو (حزيران) القادم.

في غضون ذلك اعرب مسؤول حكومي رفيع المستوى عن القلق الشديد ازاء الموافقة وقال ان من شأنها ان تقلص التجارة بين اليابان والولايات المتحدة.

ويذكر أن النص الذي اقترحه جير هارت يتطلب من الدول الاخرى غالبا اليابان التي لها فائض تجاري هائل مع الولايات المتحدة ان تخفض ذلك بنسبة ١٠٪ سنويا ما لم يسمح الشركاء التجاريون للمنتجات الامريكية بدخول اسواقهم.

وقد بلغ العجز التجاري الامريكي العام الماضي مستوى قياسيا وصل الى ١٦٦,٣ مليار دولار حوالي ثلثه في التجارة مع اليابان.

وتتهم الولايات المتحدة اليابان بعدم احترام اتفاق مبرم بين الدولتين يتعلق بشبه الموصلات وذلك ببيعها اجهزة الكترونية باسعار الاغراق مع عدم فتح اسواقها بالقدر الكافي امام السلع الامريكية.

ومن المقرر ان يلقي ناكاسوني بعد اجتماعه الثاني مع الرئيس ريجان اليوم خطابا امام نادي الصحافة الوطني ثم يتوجه للمرة الثانية للكونجرس لاجراء مزيد من المحادثات مع اعضائه.

وسيعقد ناكاسوني اجتماعا اخيرا مع شولتز يوم غد السبت قبل مغادرته واشنطن والتوجه الى هاواي في زيارة خاصة قبل عودته الى بلاده.

وقال مسؤولون امريكيون انه اذا قدم السيد ناكاسوني بعض التعهدات واتبعها بالعمل ـ للمساعدة في تخفيف العجز التجاري الامريكي فان من الممكن ان تهدأ الحملة الداعية الى اقرار تشريع تجاري عنيف عندما ينظر مجلس الشيوخ في مشروع القانون في يونيو (حزيران) او يوليو (تموز) المقبلين.

غير ان مسؤولين امريكيين ويابانيين يرون ان محادثات الرئيس ريجان والسيد ناكاسوني لن تسفر عن تصريحات مهمة، وستتناول هذه المحادثات ايضا التعاون العسكري الامريكي ـ الياباني والعلاقات بين الشرق والغرب.

ويعتقد المسؤولون الامريكيون ان المسائل المتعلقة بالتجارة والهبوط الحاد في سعر الدولار امام الين الياباني وحاجة اليابان الى القيام بدور اكبر في الشؤون الاقتصادية الدولية ستهيمن على المحادثات.

الموجز

اتفاقيات تعاون بين العراق وكل من الاردن واليمن

● بغداد ـ وقع العراق والاردن امس محضرا مشتركا في مجال تدعيم التعاون الفلاحي بين البلدين.

ووقع المحضر عن الجانب العراقي السيد خالد محمد البدر رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية فيما وقعه عن الجانب الاردني السيد مريود التل مدير عام المنظمة التعاونية.

وتضمن المحضر تبادل الخبرات والزيارات والمطبوعات الفلاحية لتوثيق التعاون المشترك في هذا المجال.

من جهة ثانية وقع العراق والجمهورية العربية اليمنية على محضر مشترك للتعاون الفلاحي بين البلدين.

الكويت تسد نقص الورق ومواد الطباعة بالسودان

● الخرطوم ـ اعلن هنا امس ان الكويت وافقت على سد النقص من الورق ومواد الطباعة الذي كان يهدد الصحف السودانية بالتوقف خلال اسابيع قليلة.

وجاء هذا الاتفاق خلال اجتماع بين وزير المالية والتخطيط السوداني الدكتور بشير عمر وممثل عن شركة صناعة الورق الكويتية. وتقدر حاجة السودان الفورية من الورق ولوازم الطباعة بحوالي تسعة ملايين دولار امريكي.

وزير الصناعة العراقي يجتمع بامين مجلس الوحدة الاقتصادية

● عمان ـ اجتمع السيد حاتم عبد الرشيد وزير الصناعة العراقي مدير عام المنظمة العربية للتنمية الصناعية اليوم مع السيد مهدي العبيدي الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

وجرى خلال الاجتماع بحث قضايا التعاون بين المجلس والمنظمة وخاصة في مجالات الابحاث والدراسات واستعراض نتائج الاجتماع الخاص الذي عقد في عمان خلال اليومين الماضيين حول الترويج للمشاريع الصناعية.

تاجيل مؤتمر رجال الاعمال العرب بالخرطوم

● الخرطوم ـ قال وكيل وزارة المالية السيد عبد المنعم خليفة ان مؤتمرا لرجال الاعمال والمستثمرين العرب كان من المقرر ان يعقد هنا هذا الاسبوع قد تاجل لتمكين الخبراء السودانيين من اعداد افضل للمشاريع التي سيتم بحثها فيه.

واضاف المسؤول السوداني في تصريح له امس ان حكومته ستدعو الى عقد هذا المؤتمر في وقت متاخر من العام الجاري لدراسة مجموعة من المشاريع التي توليها الحكومة اهمية خاصة والتي تتوزع على مناطق البلاد المختلفة وتعتمد على المواد الخام المحلية لتجنب المشاكل المترتبة على قضايا العملة الاجنبية.

وياتي المؤتمر ضمن خطة للاصلاح الاقتصادي تهدف الى توفير الاجواء الملائمة للمستثمرين العرب والاجانب للمساهمة في المشاريع السودانية.

تسوية ديون الاخوين كلداري مع بنك بانكرز ترست بالبحرين

ابوظبي ـ كونا: صدقت محكمة دبي المدنية على تسوية ثنائية بين الاخوين عبد الرحيم وعبد اللطيف كلداري بدبي وبنك بانكرز ترست كمباني البحرين قيمتها ١٠١ مليون درهم (نحو ٢٧,٥ مليون دولار امريكي) كديون كانت على الجانب الاول للجانب الثاني.

وكان الاخوان كلداري قد قاما بتسوية ديونهما البالغة ٣٠٠ مليون درهم (نحو ٨٢ مليون دولار امريكي) وديا مع ثلاثة بنوك. وبذلك يكون قد تبقى من دعاوى الديون ضد الاخوين كلداري الديون المستحقة لبنك دبي المحدود ومجموعة سيتي بنك.

اسعار النفط المصري لن تتغير في شهر مايو

القاهرة ـ أ.ف.ب: اعلن حمادي ايوب نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول أن مصر لن تغير سعر نفطها خلال شهر مايو (ايار) الحالي عما كانت عليه خلال شهر ابريل (نيسان).

وفيما يلي هذه الاسعار:

خام السويس ١٧,٢٥ دولار.
بلاعيم ١٦,٦٥ دولار.
راس بدران ١٦ دولار.
راس غارب ١٥,٤٠ دولار.

اليوم في الأسواق

الوان
شريط الاسرة

الأسواق المالية

استمرار ارتفاع الاسترليني يدعم احتمالات اجراء تخفيض جديد لأسعار الفائدة البريطانية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

استمر الأداء القوي للاسترليني في اسواق العملات العالمية، وتمكن من احراز مكاسب ملموسة مقابل كل العملات الرئيسية رغم تخفيض اسعار الفائدة الذي تم قبل يومين. ويتوقع بعض المصادر المصرفية ان يقوم بنك انجلترا باعلان تخفيض جديد لأسعار الفائدة بنسبة نصف في المئة في يونيو (حزيران) المقبل نظرا للمعدلات المرتفعة للاسترليني مقابل المارك الالماني على وجه الخصوص.

أما الدولار فقد تعرض لبعض الضغوط التي ادت لتراجع اسعاره امس في الوقت الذي ينتظر فيه المتعاملون في اسواق المال أية مؤشرات من مباحثات ريجان ـ ناكاسوني التي تجري في واشنطن.

ومن المتوقع ان يساعد التوصل لاتفاقات ايجابية بين الطرفين على دعم مركز الدولار في الاسواق. وعلى العكس فاذا لم تتوصل المفاوضات الى نتائج بناءة، فان ذلك سيسفر عن موجة بيع واسعة للدولار خصوصا في اسواق الشرق الاقصى تعرض العملة الامريكية لتدهور جديد.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة بأسعار اقفال امس الأول:

● الاسترليني:
ـ ١,٦٦٤٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٦٥٧٠.
ـ ٢,٩٧٨٦ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٧٤٣.
ـ ٢,٤٤١٨ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٣٩٩.
ـ ٩,٩٤١٢ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٩١٣٠.
ـ ٦,٢٤٦ ريال سعودي مرتفعا من ٦,٢٠٤.
ـ ٢٣٣,١١ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٢,٧٣.
ـ ٢١٢٩ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٢٧.

● الدولار:
ـ ١,٧٨٩٥ مارك الماني منخفضا من ١,٧٩٥٠.
ـ ١,٤٦٧٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٤٧٢٥.
ـ ٥,٩٦٣٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٠٠٠.
ـ ٢,٠١٦٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,٠٢٧٠.
ـ ١٤٠,٠٥ ين ياباني منخفضا من ١٤٠,٤٥.
ـ ١٢٧٧ ليرة ايطالية منخفضا من ١٢٨٨.

ارتفاع ملموس للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة سجلت اسعار الذهب والفضة ارتفاعا ملموسا فوق معدلات اقفال امس الأول في الاسواق الاوروبية والامريكية.

وبلغ سعر الاساس للمعاملات في سوق لندن خلال معاملات الفترة الثانية امس ٤٥٣,٢٥ دولار للاونصة مقابل ٤٥١,٧٥ دولار عند اقفال امس الأول. لكن تماسك الطلب دفع السعر الى اعلى خلال المعاملات الفورية ليصل سعر الاونصة الى ٤٥٥ دولارا.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية ارتفع سعر الاونصة امس الى ٤٥٤,٧٠ دولار مقابل ٤٥١,٥٠ دولار عند الاقفال السابق، ولاحظ المتعاملون تماسكا ملموسا في الطلب. وكانت المعاملات المبكرة في هونج كونج قد سجلت ارتفاع سعر الذهب بحوالي ٤ دولارات في الاونصة التي يبلغ سعرها عند الاقفال امس ٤٥٤,٢٠ دولار.

وشهدت السوق الامريكية استقرارا ملموسا في اسعار الذهب فارتفع سعر صفقات الشهر الحالي بحوالي دولار واحد الى ٤٥٢ دولارا للاونصة في حين ارتفع سعر صفقات الشهر المقبل بحوالي دولارين فقط.

واتخذت اسعار الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب، ولكنها تقدمت بمعدل اسرع، فارتفع سعر الاونصة في لندن الى ٤٨٧٧٠ جنيه استرليني للاونصة بزيادة ٨ بنسات عن امس الاول. وفي نيويورك ارتفع سعر الاونصة الى ٧,٩٧ دولار بزيادة ٦ سنتات تقريبا بالمقارنة مع امس الاول.

وتشير اتجاهات اسعار الصفقات الاجلة الى زيادات اكبر في الاسعار حيث بلغ سعر الاونصة لتعاقدات تسليم يوليو (تموز) المقبل في سوق نيويورك ٨,٠٨ دولارات للاونصة بزيادة ١١ سنتا عن سعر المعاملات الفورية والتسويات.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥
جنيه استرليني	٦,٢٤٥٠	٦,٢١٠٥
مارك الماني	٢,٠٩٢٠	٢,٠٨٨٧
فرنك سويسري	٢,٥٥٨٠	٢,٥٥٣٣
فرنك فرنسي	٠,٦٢٩٥	٠,٦٢٧١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٦٠	٠,٠٠٢٩٢٤
ين ياباني	—	٠,٠٢٦٨٠
جلدر هولندي	١,٨٥٢٠	١,٨٥١٠
دولار سنغافوري	١,٧٧	١,٧٦٧٤
دولار كندي	٢,٨٣	٢,٨١٦٩
شلن كيني	—	٠,٢٤١٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٩٩٠	٠,٢٩٨٢
كرون سويدي	٠,٦٠١٠	٠,٥٩٩٣
كرون نرويجي	٠,٥٦٥٠	٠,٥٦٣٤
كرون دنمركي	٠,٥٥٣٠	٠,٥٥٥٩
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٢٠	٠,٠٣٠٠٠
فرنك بلجيكي	٠,١٠٠٩٥	٠,١٠٠٨٥
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٤٠	٠,٠٢٨٣٦
روبية هندية	٠,٢٦٩٠	٠,٢٩٥٢
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٠٨
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٧٠	٠,٢١٦٩٨٧
دينار كويتي	١٣,٩٠	١٣,٨٨٣٩
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٦٠٠١
دينار عراقي	٢,٩٨	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٣٦٥	—
ليرة سورية	٠,١٣٩٥	٠,١٦٠٤
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥٢٠	٠,٤٥٠٦٢١
ريال يمني	٠,٣٥٧٠	—
جنيه مصري	١,٨٣	—
جنيه سوداني	٠,٠٨٠	—
دينار اردني	١١,٤٢	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٤,٦٢٠	٥٤,٤٢٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٣٨٠	٦,٣٥٥
اونصة ذهب	١,٧١٠	١,٦٩٦
كيلو الفضة	١,٠٦٠	٩٥٠
الاونصة	٣٨	٢٨

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

أسهم النفط والتكنولوجيا تقود المعاملات في اسواق لندن وطوكيو ونيويورك

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

بدات المعاملات هادئة، والتزم المشترون جانب الحذر خلال الساعات الاولى مما ادى الى هبوط مؤشر الاسعار بحوالي ٤ نقاط. لكن التفاؤل بشأن توقعات النمو الاقتصادي في بريطانيا، والاداء الجيد في كل من نيويورك وطوكيو ساعد على تنشيط المعاملات واسفر ذلك عن تحقيق بعض المكاسب في عدد من القطاعات خصوصا شركات النفط وبعض شركات الكيماويات بعد ان حققت (ويلكوم) للادوية اداء افضل من المتوقع بزيادة ارباحها بنسبة ٢٤٪.

وكانت آي. سي. آي. قبل يومين قد كشفت عن زيادة ارباحها خلال الربع الأول من السنة بنسبة ٦٤٪ مما ساعد على ارتفاع الاسعار بقطاع شركات الكيماويات والادوية. ثم جاءت نتائج ارباح ويلكوم لتضيف دعما جديدا في نفس الاتجاه.

وسجل مقياس فاينتشال تايمز حتى بدايات فترة المعاملات الاولى امس ارتفاعا الى ١٦١٠ نقاط بزيادة طفيفة عن اقفال امس الأول.

وكانت أهم مؤشرات الاداء في الاسواق الاخرى كالتالي:ـ

● نيويورك: عادت اسعار الاسهم الامريكية للتقدم بسرعة خلال جولة معاملات الليلة قبل الماضية. وكانت السوق قد توازنت نسبيا امس الأول ليتوقف تيار الانخفاض الذي تعرضت له السوق على مدى ٤ أيام متواصلة منذ اواخر الاسبوع الماضي.

وتصدرت المعاملات اسهم شركات التكنولوجيا والصناعات المتقدمة مثل آي. بي. ام وديجيتال إكويبمنت وموتورولا بالاضافة الى شركات النفط التي حققت مكاسب ملموسة اثر تردد انباء عن قرب التوصل لتسوية للنزاع بين تكساكو وبنزاويل.

وارتفعت أسهم آي. بي. ام الى ١٥٨,٥٠ دولار بزيادة ٣,٥ دولار عن جولة المعاملات السابقة. وارتفعت اسهم ديجيتال اكويبمنت الى ١٧١ دولارا بزيادة ١,٧٥ دولار. وبلغت قيمة سهم موتورولا ٦٠,١٥ دولار بزيادة ١,٧٥ دولار.

وفي قطاع شركات النفط ارتفعت اسهم تكساكو الى ٣٣,٧٥ دولار للسهم بزيادة ١,٧٥ دولار. كما ارتفعت اسهم بنزاويل الى ٧٨,١٠ دولار بزيادة ١,١٠ دولار.

وتم تداول حوالي ١٧٣,٦ مليون سهم خلال المعاملات الليلة قبل الماضية اقل من حجم معاملات الجولة السابقة.

وبلغت مكاسب المعاملات حوالي ٢٢,٣ نقطة على مقياس داوجونز الذي سجل عند الاقفال ٢٢٥٤,٣ نقطة. وكان داوجونز قد حقق ارتفاعا سريعا حتى وصل قبيل الاقفال الى ٢٢٦٨ نقطة، بزيادة ٣٦ نقطة قبل ان يتراجع قليلا عند الاقفال نتيجة ميل بعض المتعاملين الى البيع للاستفادة من فروق الاسعار.

● طوكيو: عاد النشاط الى سوق طوكيو بعد انتهاء العطلة، وتوقف تيار الخسائر التي كانت قد تعرضت لها السوق منذ بداية الاسبوع الحالي. وشهد جانب الطلب زيادة ملموسة في عدد المشترين، اسفرت عن ارتفاع مؤشر الاسعار لاسهم الشركات الرئيسية بحوالي ٢٨٥ نقطة على مقياس نكي جونز.

وكانت سوق طوكيو قد تعرضت لاقسى خسارة في تاريخها يوم الاثنين الماضي عندما هبط مقياس نكي جونز بحوالي ٨٣١ نقطة ثم استمرت الخسائر ليتراجع بحوالي ١٨٣ نقطة اخرى يوم الثلاثاء الماضي.

ويحاول المتعاملون استخلاص مؤشرات ايجابية من المعاملات في سوق العملات، حيث تؤثر العلاقة بين الين والدولار على اتجاه اسعار الاسهم في السوق. كذلك يترتب المتعاملون نتائج مباحثات الايام الثلاثة التي يجريها رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني في واشنطن لتخفيف حدة النزاعات التجارية بين الولايات المتحدة واليابان.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة خلال معاملات امس ٨٥٠ مليون سهم مقابل ١,٠٧ بليون سهم يوم الثلاثاء الماضي. وبلغ مقياس نكي جونز عند الاقفال ٢٣٢٧٥ نقطة.

● هونج كونج: توقف تيار الانخفاض في اسعار الاسهم الذي كان يعكس الهبوط الشديد للأسعار في كل من نيويورك وطوكيو وعادت المعاملات للانتعاش امس ليرتفع حجم التداول وتزايد الاسعار. وسجل مقياس هانج سينج عند الاقفال امس ٢٦٦٠ نقطة بزيادة ٧٠,٣٠ نقطة عن امس الاول.

● سيدني: أسفر التحسن النسبي في اسعار المعادن النفيسة عن استقرار اسعار اسهم شركات التعدين، لكن الاسهم في بقية القطاعات خصوصا البنوك والشركات الصناعية تعرضت للانخفاض مما ادى لتراجع اسعار الاسهم بحوالي ٧ نقاط لتسجل مقياس السوق ١٧٤٩,٦ نقطة في نهاية المعاملات.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٩٤٢	+١٧
ـ بريتش اويل	٢٤١	بدون
ـ بريتش تيليكوم	٢٨٧	-١
ـ بيتشام	٥١٨	-٦
ـ بوتر	٥٠٣	-٢
ـ اي.سي.اي	١٣٥٧	+٥
ـ لويدز	٥٢٣	+٥
ـ ميدلاند	٦٥٥	+٢
ـ نات وست	٥٩٩	+٤
رانك اورجنيزيشن	٧٧٤	+٣
ـ رويتر	٦٦٠	-١
ـ راكال	٢٢٨	-١
ـ صن اليانس	٨٦٠	-٨
ـ شل	١١٩١	+٢٠
ـ جنرال اليكتريك	٢٠٠	-٣

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

استقرار أسعار النفط الخام وتراجع نسبي للمواد المعدنية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

بلغت اسعار النفط الخام امس الاول حوالي ١٧,٩٥ دولار للبرميل من خام برنت لشحنات يونيو (حزيران) المقبل، مسجلة بذلك استقرارا ملموسا حيث تراوح التغير في الاسعار منذ بداية العام الحالي بين ١٠ الى ١٥ سنتا في البرميل صعودا أو هبوطا.

وكانت المعاملات هادئة نسبيا امس نظرا لاعتبارات عطلة الاسواق في معظم انحاء العالم يوم الاثنين المقبل، واقفال حسابات نهاية الاسبوع.

وفي اسواق المعادن والمواد الاولية تراجعت اسعار المعادن والمواد الزراعية عن المستويات المرتفعة التي كانت قد سجلتها امس الأول بعد انتظام ورود الامدادات الى السوق في عدد من السلع المهمة مثل النحاس، واستمرار وفرة المعروض في بعض المواد مثل الكاكاو والبن.

وكانت اكبر التغيرات في الاسعار في سوق البطاطس التي شهدت تراجع سعر الطن بحوالي ١٠ جنيهات عما كان عليه امس الأول.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٨٩٥	٨٤٩,٥٠
قصدير	—	—
رصاص	٣٩٠	٣٣٨,٧٥
زنك	٤٨٣	٤٧٩,٥٠
الومنيوم	٤٨٣	٨٠١,٥
نيكل	٨٤٢	٢٤٦١,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	يوليو	١٢٩٢,٥
بن	يوليو	١٣٩٣,ـ
سكر	مايو	١٦٠,٨٠
فول صويا	اغسطس	١١٦,٢٥
قمح	مايو	١٢١,٩٥
شعير	مايو	١١٠,ـ
بطاطس	مايو	١٥٣,٣٥

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

ريجان يحذر من هبوط جديد في سعر الدولار

واشنطن ـ ر: قال الرئيس الامريكي رونالد ريجان امس ان حدوث هبوط جديد في سعر الدولار يمكن ان يكون خطوة غير بناءة.

واشار الرئيس ريجان في اجابات مكتوبة على اسئلة طرحتها عليه صحيفة «اساهي شيمبون» اليابانية الى ان وزير الخزانة الامريكي جيمس بيكر كان قد قال ان جميع الدول الصناعية الغربية السبع ملتزمة بالتعاون من اجل دعم استقرار اسعار العملات الاجنبية.

وقال الرئيس ريجان «نعتقد جميعا ان حدوث هبوط جديد للدولار يمكن ان يكون غير مثمر، وافضل سبيل امام الولايات المتحدة لخفض العجز التجاري هو زيادة الصادرات».

انخفاض نصيب اليابان بسوق السيارات الاوروبي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

هبط نصيب اليابان في سوق السيارات في دول اوروبا الغربية هبوطا حادا في الربع الاول من العام الحالي، اذ تراجع من ١١,٤٪ في العام الماضي الى ١٠,٣٪ فقط لأول مرة منذ ٣ سنوات.

وبلغت نسبة التراجع في كمية السيارات المصدرة من اليابان الى اوروبا الغربية خلال نفس الفترة حوالي ٥٪ مما يعكس التاثير الذي تركه قرار اليابان بخفض صادراتها الى اوروبا الغربية اعتبارا من النصف الثاني من العام الماضي.

الحملة الامريكية مستمرة ضد رئيس النمسا
فالدهايم ضحية مؤامرة صهيونية مغرضة بسبب مواقفه الثابتة من الشرق الأوسط

فيينا _ واشنطن _ واصلت الدوائر الأمريكية الصهيونية حملتها على رئيس النمسا كورت فالدهايم بعد قرار واشنطن بمنعه من زيارة الولايات المتحدة، دون أن تؤدي إلى زعزعة ثقة الشعب النمساوي والحكومات التي لا تدور في فلك الصهيونية بالحقيقة التي اعلنها فالدهايم منذ سنوات.

وقال الرئيس فالدهايم في خطاب تلفزيوني ليلة أمس: «بامكانكم أن تثقوا بي»، مشيراً إلى انه «يشعر براحة الضمير» ومعلنا عن صدور الطبعة الرابعة من «الكتاب الأبيض» الذي يتعرض لنشاطاته العسكرية في الفترة من علم ١٩٤٢ وحتى ١٩٤٥.

وكان مساعدو فالدهايم قد ذكروا في وقت سابق هذا الاسبوع أن مواقف فالدهايم الثابتة من قضية الشرق الأوسط عندما كان يشغل منصب السكرتير العام للأمم المتحدة هي السبب الذي جعل الصهاينة والاسرائيليين يتقلبون ضده.

ووصف فالدهايم نفسه في وقت سابق هذا الأسبوع في مقابلة مع صحيفة بلجيكية بأنه «ضد النازية» موضحا أنه أصبح ضحية «حملة دعائية مغرضة لتشويه سمعته».

وأشار إلى أن أحداً من الضباط المسؤولين عنه في قيادة جيش المجموعة (أي) التابعة للجيش الألماني المحتل لمنطقة البلقان لم يتهم في ذلك الوقت بارتكاب أي جريمة فكيف به هو الذي كان مجرد ملازم في ذلك الجيش لم يتجاوز عمره ٢٢ سنة.

وكانت الولايات المتحدة قد اتهمت فالدهايم رسمياً بالتورط في تنفيذ عمليات اعدام عندما كان ضابطا في الجيش الالماني في الفترة من ١٩٤٢ وحتى عام ١٩٤٥.

ووصفت حكومة النمسا الفيدرالية الموقف الأمريكي ازاء فالدهايم بأنه «غير قابل للفهم»، وان الاتهامات ضد الدكتور كورت فالدهايم لا يوجد عليها أي دليل «وهي مرفوضة لهذا السبب».

● وفي واشنطن، جدد السناتور دانييل موينيهان سفير الولايات المتحدة الأسبق في الأمم المتحدة واشد المؤيدين للصهيونية محاولة لحرمان الرئيس فالدهايم من معاشه السنوي الذي يتلقاه من الأمم المتحدة ويبلغ ٨١,٦٥٠ دولارا سنويا مقابل عمله لمدة عشرة أعوام أميناً عاما للمنظمة الدولية حتى عام ١٩٨٤.

وفي لفتة سياسية من الناحية الأساسية قدم السناتور موينيهان امس الأول من جديد قرارا كان قد اقر العام الماضي كقانون في اطار قانون شامل للأمن الدبلوماسي ومكافحة الارهاب.

ولم تستخدم ادارة الرئيس ريجان حتى الآن سلطتها لمحاولة حرمان الرئيس النمساوي من معاشه السنوي من الأمم المتحدة.

ويأتي اجراء موينيهان بعد ثلاثة أيام من أصدار وزارة العدل الأمريكية قراراً يحظر على الرئيس النمساوي دخول الولايات المتحدة بصفته مواطناً عاديا.

ودعا موينيهان الرئيس ريجان إلى اصدار تعليمات للسفير الأمريكي في الأمم المتحدة للعمل على الغاء الأموال المخصصة لمعاش الرئيس فالدهايم للعام الحالي والسنوات المقبلة من ميزانية المنظمة الدولية.

من جهة اخرى، استدعى وزير خارجية النمسا اليوس موك امس سفير الولايات المتحدة رونالد لاورد.

وقد سلم الوزير النمساوي السفير الامريكي احتجاجا رسميا على الحظر الذي فرضته الحكومة الامريكية على دخول فالدهايم لأراضيها.

واكد بيان للخارجية النمساوية ان ادعاءات اشتراك فالدهايم في عمليات مثلر العسكرية وقت الحرب لا صحة لها.

ودعا واشنطن الى تسليم جميع المستندات المعنية بالموضوع الى الحكومة النمساوية في اسرع وقت ممكن لكي تقوم بفحصها ومناقشتها مع الولايات المتحدة.

متهم امريكي يعلن ضلوع نورث في مؤامرة للتهرب من الضرائب

واشنطن _ اعترف الامريكي كارل تشانل الذي كان يجمع تبرعات لصالح ثوار الكونترا في نيكاراجوا بالتآمر مع اللفتنانت _ كولونيل اوليفر نورث المسؤول السابق في البيت الابيض وشريك آخر للاستيلاء على اموال من الحكومة الامريكية فيما يتصل بفضيحة بيع اسلحة الى ايران سرا وتحويل جزء من عائداتها الى ثوار نيكاراجوا.

واعترف تشانل امس الاول بالتآمر لحرمان الحكومة من الضرائب على تبرعات تزيد قيمتها على ٢,١ مليون دولار كان قد جمعها لثوار الكونترا الذين تدعمهم الولايات المتحدة.

وقال تشانل ان الكولونيل نورث الذي يدور جانب كبير من التحقيقات في الفضيحة حول دوره فيها وشريكا آخر هو ريتشارد ميلر اشتركا في مؤامرة امداد ثوار نيكاراجوا بمعونة عسكرية التي بدأت منذ عامين.

وجاء في عريضة الاتهام المؤلفة من خمس صفحات ان الخطة كانت تتضمن ابلاغ المتبرعين كذبا بأن هذه التبرعات ستخفض من الضرائب المفروضة عليهم. ومن شأن التبرعات للأغراض الخيرية المشروعة تخفيض الضريبة العامة على الدخل في الولايات المتحدة.

وقالت مصادر قريبة من القضية ان الكولونيل نورث اجتمع في مناسبات عديدة مع تشانل ومع عدد من كبار المتبرعين في الفترة من يوليو (تموز) ١٩٨٥ الى ابريل (نيسان) ١٩٨٦.

ويعد ذكر الكولونيل نورث كشريك في هذه الخطة تطورا خطيرا في تحقيقات المدعي الخاص لورانس وولش الذي يحاول اقامة دعوى جنائية على المسؤول السابق بمجلس الأمن القومي المتهم بتدبير عملية بيع الاسلحة لإيران وتحويل بعض عائداتها الى ثوار الكونترا.

وكان الرئيس الامريكي رونالد ريجان ونائبه جورج بوش يشيدان بأنشطة تشانل لجمع التبرعات. وقد رتب الكولونيل نورث في عدة مناسبات لان يلتقي الرئيس ريجان بكبار المتبرعين لتشانل في البيت الابيض.

ولم يعلق البيت الابيض على اعتراف تشانل.

ومن جهة اخرى ذكرت شبكة (سي. بي. اس) التلفزيونية نقلا عن السناتور دانييل اينوي رئيس لجنة مجلس الشيوخ التي تحقق في فضيحة الاسلحة ان الرئيس ريجان كان يعلم بانه كان يتم جمع تبرعات سرية لثوار الكونترا.

وقال السناتور اينوي «كان يعلم جيدا بما يدور حوله، لم يكن دوره ثانويا انه متورط للغاية. ولذا فلا يمكن لاحد ان يقول انه لم يكن يعلم بما يحدث او انه كان غير مدرك له».

انفجار ٣ قنابل في اثينا

اثينا _ قالت الشرطة اليونانية امس ان ثلاث قنابل انفجرت خلال ساعة واحدة في اثينا الليلة قبل الماضية والحقت احداها اضرارا بمكاتب شركة «يونيون كاربيد» الامريكية.

ولم ترد انباء عن وقوع اصابات في اي من الانفجارات الثلاثة.

وقد انفجرت قنبلتان خلال دقيقة واحدة في مكتبين للضرائب تابعين لوزارة الاقتصاد قرب ميدان اومونيا في وسط اثينا.

وقالت الشرطة ان حارسا في احد المكتبين تلقى اتصالا هاتفيا من مجهول قبل ٢٠ دقيقة من وقوع الانفجارين قال فيه انه من الضروري اخلاء المبنيين.

باكستان تؤكد قيادة طياريها لطائرات (اواكس) الأمريكية

اسلام اباد _ كونا: اكد رئيس وزراء باكستان محمد خان جونيجو في حديث صحافي نشر أمس ان طيارين باكستانيين سيكونون مسؤولين فقط عن طائرات الانذار المبكر (اواكس) التي سوف تتسلمها باكستان من الولايات المتحدة قريبا.

وقال في حديث مع صحيفة «جانك» اليومية الناطقة بالاردو أن بلاده لن تسمح مطلقا للطيارين الأمريكيين باستخدام طائرات (الاواكس) والطيران فيها فوق الأراضي الباكستانية.

وأوضح ان حكومته ترفض أي اتفاق ينتهك وضع باكستان في حركة عدم الانحياز.

في غضون ذلك أعربت بعض الصحف الباكستانية الصادرة أمس عن الاعتقاد ان تقوم الولايات المتحدة بالسماح للطيارين الباكستانيين باستخدام طائرات (الاواكس) لرصد تحركات طائرات سلاح الجو الافغاني الرسمي والتحركات العسكرية داخل الأراضي الأفغانية.

واضافت ان السماح باستخدام (الاواكس) من قبل الأمريكيين يعني ان باكستان اعطت الولايات المتحدة قواعد عسكرية لها في الأراضي الباكستانية وهذا أمر يهدد سيادة البلاد.

وقال مسؤول في الخارجية الباكستانية ان بلاده طلبت من حكومة الولايات المتحدة تأجير طائرتين او ثلاث من طائرات الانذار المبكر.

واضاف ان رئيس الوزراء الباكستاني بعث في الاسبوع الماضي برسالة بهذا الشأن إلى الرئيس الامريكي رونالد ريجان أكد فيها حاجة باكستان الملحة لهذه الطائرات.

وقال إن جونيجو أكد للرئيس الأمريكي «أن أهمية تسليم طائرات الأواكس في وقت مبكر لباكستان من شأنه ان يوقف الانتهاكات التي يقوم بها سلاح الجو الافغاني للأجواء الباكستانية ووقف الهجمات التي يقوم بها هذا السلاح ضد الأراضي الباكستانية».

من ناحية أخرى، قالت صحيفة «مسلم» الباكستانية أمس أن باكستان فقدت أمس الأول إحدى طائراتها الدفاعية اثر اصابتها بصاروخ جو _ جو.

وأضافت ان الطائرة الباكستانية وهي من طراز (اف _ ١٦) اصيبت من صاروخ اطلقته طائرات افغانية اثر طيرانها فوق المنطقة الشمالية من باكستان.

وأوضحت الصحيفة ان الطائرة الباكستانية تحطمت فيما تم انقاذ طاقمها من قبل مسؤولين في الجيش الباكستاني الذين كانوا يتواجدون في المنطقة اثر سقوطها.

وقالت إن هؤلاء قاموا بارسال طاقم الطائرة المعطوبة الى قاعدته في مدينة بيشاور الباكستانية.

الكونجرس يوصي بهدم مبنى السفارة الامريكية في موسكو



السناتور ستيف سيمز يؤشر على مبنى السفارة السوفياتية في واشنطن خلال مؤتمر صحافي عقده امس الأول حول التجسس المتبادل.

واشنطن _ و. أ. خ: اصدرت لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الامريكي تقريرا يوصي الادارة الامريكية بهدم مبنى سفارتها الجديدة في موسكو وتشييده من جديد.

وجاء في تقييم اللجنة استنادا الى استنتاجات لوزارة الخارجية الامريكية بان العملاء السوفيات قاموا بزرع اجهزة تنصت في المبنى خلال المراحل الاولى من بنائه.

كما حث عضوان في مجلس النواب الامريكي الرئيس الامريكي على اعادة التفاوض مع السوفيات حول الاتفاق المتعلق بسفارتهم الجديدة في واشنطن.

وكان البلدان قد تبادلا في الاونة الاخيرة الاتهامات حول زرع اجهزة تصنت في مبنيي السفارتين في عاصمتي البلدين.

بدء المساومات الصعبة بين السوفيات والامريكيين في جنيف

جنيف _ دخل مفاوضو الجانبين الامريكي والسوفياتي في مباحثات الحد من الاسلحة في مساومة عنيفة حول اتفاق بين القوتين العظميين على ازالة «الصواريخ الاوروبية» في جولة من المحادثات يمكن ان تمتد طوال فصل الصيف.

وكانت إحدث محاولات التوصل الى اتفاق حول الصواريخ النووية ذات المدى المتوسط والقصير قد بدأت في الاسبوع الماضي غير ان المفاوضين بدأوا اخيرا مناقشات حول مسودتي معاهدتين تقدم بهما الجانبان.

وقد قدم الوفد السوفياتي مسودته يوم الاثنين الماضي بينما طرح الجانب الامريكي المسودة الخاصة به في اوائل مارس (اذار) الماضي.

وتدعو المسودتان الى التخلي عن جميع الصواريخ المتوسطة المدى الامريكية والسوفياتية في اوروبا.

كما أن كلا منهما تسمح للجانب الاخر بالاحتفاظ برؤوس حربية متوسطة المدى عددها ١٠٠ رأس خارج أوروبا.

قوات الأمن بسري لانكا تقتل مسؤولا تاميليا

كولومبو _ ا. ف. ب: ذكر لاليث اتولاثمودالي وزير الامن القومي في سري لانكا ان مسؤولا انفصاليا تاميليا اعتبر المسؤول عن مذبحة ١٤٢ مدنيا سيلانيا اثناء هجوم وقع في شمال شرقي الجزيرة في منتصف شهر ابريل (نيسان) الحالي لقي مصرعه امس الاول بايدي قوات الامن.

واوضح الوزير ان هذا الرجل وهو احد المسؤولين عن اهم مجموعة لرجال حرب العصابات التاميل (النمور من اجل تحرير ايلام التاميلية) المعروفة باسم «كوتي» قد تم التحقق من هويته من خلال صور عرضت على بعض الذين نجوا بحياتهم من حادث الهجوم على ست عربات وشاحنات في اثويا شمال شرقي الجزيرة يوم ١٧ ابريل (نيسان) الحالي.

لماذا يريد المحافظون اجراء الانتخابات البريطانية في ١١ يونيو؟

نسبت صحيفة «ذي اندبيندانت» في خبر خاص لها إلى بعض الوزراء البريطانيين والنواب المحافظين قولهم ان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر اخذت تستعد على الصعيد الخاص لاجراء الانتخابات العامة في البلاد في الحادي عشر من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

صورة مضيئة

وقد زاد وزير المالية نايجيل لوسون من قوة هذه التكهنات عندما ألقى خطابا في مجلس العموم اتسم بالدعاية الانتخابية وعد فيه بالمزيد من الانخفاض في نسبة ضريبة الدخل، كما رسم صورة مضيئة للاقتصاد.

فقد عرض لوسون خلال خطابه للتخفيضات التي أجرتها الحكومة على ضريبة الدخل، وقال إن حزب المحافظين هو الحزب الوحيد الملتزم بخفض العبء الضريبي عن المواطنين.

آثار ايجابية

كذلك قال إن هذه السياسة تترك اثارا حيوية وايجابية تكون نتيجتها في نهاية المطاف زيادة عائدات الدولة. وانتقد بشدة سياسة حزب العمال التي تقضي بزيادة ضريبة الدخل على أصحاب الدخول العالية، وقال إن هذه النسبة كانت تبلغ تسعين بالمائة في عهد الحكومات العمالية.

وأعاد إلى الاذهان البيان الذي القته رئيسة الوزراء عام ١٩٨٤ وقالت فيه انه ليس هناك نية لزيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية (فات) وقال: إن من الواضح أن سياسة حزب العمال تقوم على أساس زيادة الضريبة باستمرار بينما تقوم سياسة المحافظين على خفض نسبة الضريبة.

وقد أدى بيان لوسون إلى ازدياد الاعتقاد في حي المال والأعمال في لندن بان ثاتشر ستفوز في الانتخابات، مما أدى إلى ارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني واحتمال انخفاض سعر الفائدة الأساسية في بريطانيا من جديد.

فقد ارتفعت قيمة الجنيه مقابل المارك الألماني والدولار الأمريكي والعملات الرئيسية الأخرى، كما ارتفع معدل قيمته بالنسبة إلى العملات الأخرى إلى ٧٢ بالمائة، كذلك ارتفعت قيمة الأسهم بشكل عام.

قضايا اساسية

وذكرت الصحيفة ان خفض الضريبة وخفض النفقات العامة سيلعب دورا كبيراً في الانتخابات المقبلة. وقد امضت ثاتشر صباحا كاملا خلال هذا الاسبوع مع أحد وزراء الدولة في وزارة المالية للبحث في تفصيلات خطط خفض الانفاق العام. كذلك استدعت عدداً من الوزراء لاطلاعهم على ما ترى إنه سيصبح «قضايا أساسية في الحملة الانتخابية».

وهكذا فان الاعتقاد العام هو أن رئيسة الوزراء بدأت تمهد كل شيء لاجراء انتخابات مبكرة مستفيدة من تقدم حزب المحافظين في استطلاعات الرأي العام. كما أن موظفي جهاز الحزب يقفون على أهمية الاستعداد لبدء الحملة الانتخابية فور الاعلان عن موعد اجراء الانتخابات بصورة رسمية.

١١ يونيو

ونقلت الصحيفة عن مجموعة من النواب المحافظين اقتناعهم بعد اجتماعهم إلى رئيسة الوزراء ان موعد الانتخابات سيكون الحادي عشر من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

ويرى بعض الوزراء أنه إذا ما قررت ثاتشر تأخير موعد الانتخابات فانها ستتهم بالهروب وعدم الجرأة على مواجهتها وسيؤثر ذلك في جهاز الحزب سلبيا، كما ستظهر بأنها مترددة وتفتقر إلى الحزم مما سيعود أيضا بضرر على الاستثمارات الأجنبية في البلاد ويلحق ضرراً بالاقتصاد البريطاني ككل.

وذكرت الصحيفة ان ثاتشر بحثت في الواقع مع وزرائها التواريخ الممكنة لإجراء الانتخابات، كما اجتمعت إلى لجنة الاستراتيجية ظهر يوم الاثنين الماضي. ومع أن احد الوزراء أصر على أنه لم يتم تحديد موعد فعلي فان كل الدلائل تشير إلى أن يوم الجسم سيكون الحادي عشر من يونيو (حزيران) المقبل.

«ذي اندبيندانت»

ثاتشر

المؤتمر الدولي للسلام بات وشيكا

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية الصادرة امس ان ثمة مؤشرات تدل على ان مؤتمرا دوليا للسلام في الشرق الأوسط بات على وشك الانعقاد بعدما اقتنعت الادارة الامريكية بانه سيكون له فوائد جمة.

واضافت الصحيفة ان كل الدول العربية موافقة على انعقاد المؤتمر وان التحفظات التي تبديها بعض العواصم العربية ومنها دمشق يمكن معالجتها وتسويتها.

وقالت «واشنطن تايمز» ان العقبة الكبرى في طريق انعقاد المؤتمر هي معارضة اسحق شامير رئيس حكومة اسرائيل واصراره على مبدأ المفاوضات الثنائية ولاسيما مع الاردن.

«واشنطن تايمز»

صحافة بلا سياسة

عروسان فرنسيان على ابواب المائة

ذكرت مجلة «لوبوان» الفرنسية ان العجوزين الفرنسيين جاك رومانتي (٩٨ عاما) وسيليستين اوديبرتي (٩٢ عاما) تزوجا في مدينة نيس الساحلية منذ ايام بحضور عدد قليل من الانسباء والاصدقاء المقربين.

وقال الزوج جاك ان قرار الزواج اتى بعد تفكير طويل وترو، وبناء على تفاهم عميق وتصور مشترك للمستقبل!

اما العروس فقد عبرت عن فرحتها الكبيرة بالزواج من فارس احلامها، واكدت ان الزواج كالحب لا يعترف بالاعمار، وتمنت كعريسها ان يكون المستقبل زاهرا!

● ● ●

مصادرة حليب ملوث بالاشعاع في ايطاليا

ذكرت صحيفة «لونيتا» الايطالية وفقا لمعلومات مصدرها اقليم لومبارديا الشمالية ان السلطات المختصة قامت بمصادرة كميات كبيرة من الحليب في مدينة ميلانو والمدن القريبة منها في الاسابيع الماضية لتلوثها بالاشعاعات النووية حيث تجاوزت نسبة الاشعاعات في الليتر الواحد ١٠ درجات نانو كوري وهي الدرجة المتعارف عليها لسلامة الحليب من التلوث النووي.

واضافت انه لم تعرف حتى الان كمية الحليب المصادرة لكن الصحيفة قالت ان هذا الحليب تلوث العام الماضي بعد حادث تشرنوبيل.

ويشير الحادث الى كميات كبيرة من الحليب والاطعمة في اوروبا ملوثة بالاشعاعات النووية ومازالت تستهلك بشكل سري في الاسواق او تصدر بأسعار زهيدة الى بلدان العالم الثالث.

● ● ●

آلاف النساء البريطانيات يمتن بالسرطان بسبب عدم جدية الفحوص الطبية!

ابلغ الخبراء المؤتمر الطبي البريطاني السنوي ان الالاف من النساء في البلاد يمتن سنويا من امراض السرطان التي يمكن تلافيها بسبب ما وصفه الخبراء الفحوص الصحية المضحكة.

وقال الخبراء انه من المؤكد ان تزداد نسبة النساء اللواتي يصبن بمرض السرطان خلال الاعوام المقبلة نتيجة القلق والخوف والجهل. ولكن المؤسف ان نسبة تسعين بالمئة من هذه الحالات يمكن منع حدوثها.

وقد اتضح ان سرطان الرئة الذي ينجم عن التدخين اصبح اكثر شيوعا في سكتلندة من سرطان الثدي. كما انه كثيرا من النساء ينتظرن فترات طويلة جدا لاجراء الفحوص الطبية اللازمة مما يؤدي الى تفشي المرض. اذ ان بعضهن ينتظرن سنتين او اكثر. وانتقد الدكتور نسيم حسين رئيس حملة مكافحة السرطان في البلاد الاساليب الحالية ودعا الى تحسينها بصورة جذرية وقال: ان من المحزن انه رغم اجراء ثلاثة ملايين فحص على احتمالات الاصابة بالسرطان في السنة فان نسبة المرض لم تنخفض الا بنسبة ١٣ بالمائة خلال السنوات الخمس عشرة الماضية.

● ● ●

فرانك سيناترا عاتب على ريجان!

قالت صحيفة «فرانس سوار» ان النجم الامريكي العالمي فرانك سيناترا مستاء من موقف الرئيس ريجان منه برغم الصداقة العميقة التي تربط بين الرجلين منذ ان كان ريجان نجما سينمائيا.

واضافت الصحيفة أن سبب استياء سيناترا عائد الى انه لم يتمكن حتى الان من مقابلة ريجان في البيت الابيض برغم انه طلب مرات عدة ان يجري تحديد موعد له لمقابلة الرئيس.

وابلغ سيناترا اصدقاء مقربين له ولريجان بانه يقدر مشاغل الرئيس ومتاعبه لكنه لا يرى ما يحول دون اتاحة الفرصة امامه. اي امام سيناترا _ للاجتماع بصديقه القديم واستعادة ذكريات الماضي.

ماذا في الصحف العبرية

واصلت الصحف الاسرائيلية التعليق على المساعي الجارية لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وعلى تطورات قضية الجاسوس الامريكي بولارد اضافة الى بعض القضايا المحلية.

وكتبت صحيفة «هآرتس» تحت عنوان «تحول في عمان وواشنطن» تقول «ان هناك استعدادا على ما يبدو لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط وهذا الاستعداد هو الذي اوجب الرسالة الاخيرة من ريجان لشامير يدعوه فيها لعدم تضييع الفرصة التاريخية.

هذا التحول ولد تحولا في واشنطن، وهذا التحول رغم صغره فانه اثار شكوك رئيس الحكومة شامير الذي سارع لارسال ارنس الى واشنطن.

فعلى ارضية التفاهم فان امريكا مستعدة الان لعقد المؤتمر الدولي.

وجد شامير في باريس هو تعبير عن خيبة امله حيث مازال مصرا على رأيه الرافض رغم فقدان قدرته على الاقناع.

ان السياسي الاسرائيلي الذي يحاول احياء اتفاقات ميتة هو مثل الدول العربية المتحدة للاعتراف باسرائيل في حدود عام ١٩٤٧.

اما صحيفة «عل همشمار» فكتبت تحت عنوان «تهجمات على لجنة ابيان» تقول «ان اللجنة هي لجنة فرعية للجنة الخارجية والامن المكلفة بالتحقيق في قضية بولارد.

لقد هاجم بيريز ورابين اللجنة بشكل لم يسبق له مثيل، ولكن يجب الاشارة الى ان الجهاز السياسي وافق على اللجنة حين تم تشكيلها وباركها، ولكن لماذا الان كل هذا الغضب عليها؟

هل يخاف بيريز ورابين من نتائج اللجنة رغم ان الحكومة وافقت على تشكيل لجنتي تحقيق لا تمتلكان اية صلاحيات لخلق انطباع ان الجهاز السياسي ليس لديه ما يخفيه في هذه القضية».





بتمويل من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية:

أول دراسة موسعة عن آثار الحرب على أطفال لبنان

٥٨٪ من الأطفال يعانون من أمراض نفسية

و١٨٪ منهم مصابون بأمراض حادة

طفل من كل ١٠ يعاني من عاهة مستديمة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لاتزال الحرب اللبنانية الكئيبة ترغي وتزبد رغم مضي ١١ عاما على اندلاع شرارتها الاولى، ولقد لقي العديد من الاطفال حتفهم كما اصيب الكثير منهم بعاهات مستديمة وحالات مرضية حادة، وفي الجانب الآخر ترعرعت اجيال من الاطفال في ظل ظروف الحرمان القاسية التي نجمت عن تلك الحرب وما خلفته من آثار سلبية على اوضاعهم النفسية والجسدية، وعلى المؤسسات المعنية برعايتهم ونموهم.

وبتمويل من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية وبجهود شخصية ومتابعة مستمرة من الامير طلال بن عبد العزيز رئيس البرنامج تم انجاز دراسة تقييمية لاوضاع الأطفال في لبنان بعد ان تبلورت فكرتها في اوائل عام ١٩٨٣ في اجتماع للجمعية الكويتية لتقدم الأطفال العرب، غير ان عقدة التمويل لبثت ابرز عائق في سبيل تنفيذ مشروع الدراسة نظرا للامكانات المحدودة للجمعية الكويتية. ويقول رئيس الجمعية الدكتور حسن الابراهيم في هذا الصدد:

«لكن الرعاية الكريمة لبرنامج الخليج لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية في الرياض برئاسة الأمير طلال بن عبد العزيز نقلت المشروع الى حيز التنفيذ». وتعتبر الدراسة المذكورة احد اهم منجزات برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية.

وقد قدمها الامير طلال بمناسبة انعقاد الاجتماع التاسع عشر لمجلس ادارة البرنامج بالرياض في مطلع شهر اكتوبر الجاري قائلا:

«يسعدني أن اقدم لكم الآن احد الانجازات الهامة التي حرص البرنامج على دعمها في مجال رعاية الطفولة والأمومة في بلد عربي شقيق يمر بمحنة أليمة ندعو الله ان تنفرج قريبا من اجل مستقبل ابناء هذا الشعب الشقيق. والانجاز الذي اقصده هو تلك الدراسة الهامة التي قامت بها الجامعة الامريكية في بيروت عن اوضاع الاطفال في لبنان في زمن الحرب والتي استغرقت عاما كاملا وقام بها مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالات الطب والعلوم والتربية، ومولها البرنامج تمويلا كاملا. ولا شك انه في الظروف غير العادية التي يمر بها لبنان، ولفداحة الموقف وتعقده في اجراء مثل هذه الدراسة هو امر اساسي لتخطيط وتنفيذ برنامج متكامل للتصدي لمشاكل أطفال لبنان.

وفيما يلي اهم معطيات الدراسة وتوصياتها والظروف التي اجريت من خلالها وتقسيم العمل اثناء انجازها:

فريق الدراسة:

قام بالدراسة التي استغرق استكمال ابحاثها عاما كاملا اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤ ـ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ والتي تعد خطوة اساسية لتخطيط وتنفيذ برنامج متكامل للتصدي للمشاكل التي يعاني منها الاطفال في لبنان في زمن الحرب، فريق من اساتذة الجامعة الامريكية في بيروت ينتمون الى كلية الطب وكلية العلوم الصحية، وكلية العلوم والآداب، وفرع التربية.

مكونات الدراسة:

تألفت مكونات الدراسة من ثلاثة اجزاء:

١ـ الجزء الاول تحليلي.. وقد تم فيه تحليل المعلومات التي جمعت عام ١٩٨١ عن الاطفال المعاقين في لبنان، والمعلومات التي جمعت عام ١٩٨٢ من مراكز رعاية المهجرين في ضواحي بيروت ومدينة صيدا (١٤٤٨ عائلة لديها اطفال)، وتحليل المعلومات الواردة في الدراسة التي اجرتها كلية العلوم الصحية عام ٨٣/٨٤ عن الأوضاع العامة لسكان بيروت وبالتحديد العائلات (١٦٢٣ عائلة).

٢ـ دراسات ميدانية مفصلة عن تلاميذ المدارس ودور الأيتام في بيروت الكبرى تشمل الفحوصات النفسية والجسدية والمخبرية والأوضاع الاجتماعية لحوالي الف طفل.

٣ـ الجزء الثالث: مسح شامل للمؤسسات المعنية برعاية الأطفال في لبنان من حيث قدرتها الاستيعابية المتاحة، وامكاناتها، والخدمات التي تقدمها، والمعوقات التي تواجهها، والتعرف على طبيعة الحالات المرضية التي يعاني منها الأطفال المعتنى بهم.

منهجية الدراسة:

لقد اختلفت منهجية البحث بين اقسام الدراسة الثلاثة، وداخل كل قسم ايضا حسب مقتضيات البحث وأهدافه، ومما تجدر الاشارة اليه ان التحليل الاحصائي للمعلومات المتوافرة عن عائلات الاطفال خلال الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ وعن العائلات في بيروت عام ٨٣ـ ١٩٨٤ قد استوجب جهدا دؤوبا دقيقا. اما تقصي احوال الاطفال في العمق فقد شمل تنفيذه القيام بدراسات منفصلة، مختلفة الوسائل، ولكنها مرتبطة من حيث العينة والأهداف العامة.

وقد تبلورت الدراسة من خلال اثني عشر فصلا تناولت الموضوعات التالية:

- اوضاع الأطفال في زمن الحرب.
- اوضاع الاطفال كما تعكسها المسوحات السكانية المتوافرة:
  - ـ الاطفال المعاقون عقليا ١٩٨٢.
  - ـ عائلات الاطفال خلال الاجتياح الاسرائيلي ١٩٨٢.
  - ـ عائلات الأطفال في العاصمة بيروت ١٩٨٤.
- اوضاع الاطفال كما استقصتها الدراسات الميدانية: ١٩٨٥، الطفل في المؤسسة والمدرسة:
  - ـ اليتامى وأطفال المدارس: دراسة مقارنة في الخصائص الاجتماعية.
  - ـ اوضاع المؤسسات المعنية باليتامى والمعاقين في لبنان.
  - ـ اوضاع المدارس في العاصمة.
  - ـ دراسة نفسية لأطفال المياتم والمدارس.
  - ـ مقاييس لدراسة الاعتلال النفسي لدى الاطفال في ظروف الحرب.
  - ـ صحة الاطفال الجسدية.
  - ـ المؤشرات البيولوجية.
- التوصيات والتطلعات المستقبلية.

حقائق أفرزتها الدراسة:

افرزت الدراسة التقييمية لاوضاع الأطفال في لبنان عدداً من الحقائق والمعلومات التي استندت الى الدراسات السابقة التي أجريت من قبل جهات متعددة في لبنان، وأيضا المسح الميداني لعينات البحث في الدراسة التقييمية المذكورة:

* الحرب اللبنانية تسببت في ٦،٢٦٪ من مجموع الاعاقات.
* نسبة الاطفال المعاقين عقليا (٣ـ١٠ سنوات) والمنتمين الى مؤسسات متخصصة للعناية بهم هي نسبة ضئيلة جدا ٢،٠٧٪.
* أبدت بعض التقديرات ان اكثر من نصف العائلات في لبنان قد تهجر في وقت من الأوقات، وأن بعض سكان العاصمة قد تهجر عدة مرات حين تعرضت منازلهم للدمار او الخطر.
* عانى ١٨٪ من الأطفال من حالة مرضية حادة على الأقل خلال عام ١٩٨٢، وظهرت حالات امراض حادة في ٣٨٪ من العائلات في العاصمة بيروت عام ٨٣/٨٤.
* ظهرت الأجسام المضادة للتكاف عند ٥٠٪ من الاطفال و٨٢٪ بالنسبة للحصبة.
* ظهرت الطفيليات المعوية عند ٢٣٪ من الأطفال.
* ٢٢٪ فقط من الاطفال محصنون ضد الحصبة.
* على مستوى المدارس، حصل ١٣٪ فقط من الاطفال على الجرعة الداعمة ضد شلل الأطفال.
* يعاني طفل من كل عشرة اطفال من عاهة مستديمة.
* ٤٢٪ من الاطفال يعانون من فقر الدم.
* في مجال الصحة النفسية:
  - ـ ٥٨٪ من الاطفال يعانون من مرض او اكثر سببه نفسي.
* البيئة الطبيعية:
  - ـ عانت ٣٣٪ من العائلات من قلة المياه في عام ١٩٨٢.
  - ـ ٣ من كل ١٠ مؤسسات لرعاية الاطفال تشكو من قلة المياه.
  - ـ حوالي ٨٠٪ من العائلات، و٧٠٪ من مؤسسات رعاية الأطفال افادوا بأن المياه التي يستعملونها ملوثة.
  - ـ ٤٥٪ من العائلات، و٥٠٪ من مؤسسات رعاية الأطفال يشكون من الحشرات والقوارض.
* البيئة الاجتماعية:
  - ـ نسبة التهجير في بيروت الغربية ٥٨٪ (١٩٨٢).
  - ـ اكثر من ٧ اشخاص في الغرفة الواحدة: ٢٨٪ من العائلات (١٩٨٢).
  - ـ اكثر من ٣ اشخاص في الغرفة الواحدة: ٣٧٪ من العائلات ٨٣/١٩٨٤.
  - ـ عائلة من كل ثلاث عائلات تعيش مع اقارب، وعائلة من كل ١٥ عائلة تعولها امرأة.
* النشاط الاقتصادي:
  - ـ ٥١٪ من سكان بيروت الغربية و٤٤٪ من سكان الضاحية الجنوبية فقدوا مورد رزقهم (١٩٨٢).
  - ـ ١٧٪ من أرباب الأسر في بيروت عاطلين عن العمل (٨٣/١٩٨٤).
  - ـ عائلة من كل ست عائلات عاجزة عن شراء المواد اللازمة، وعائلة من كل ثمان عائلات عاجزة عن تأمين الدواء.

ومما تجدر الاشارة اليه ان توزيع عائلات الاطفال الذين شملتهم الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية المنتقاة (١٦٢٣ عائلة) توضح ان الدراسة شملت ٩٠،١٪ منها لعائلات لبنانية و٩،٩٪ لعائلات غير لبنانية وأن لم تتحدد جنسياتها في الترجمة العربية المختصرة عن النسخة الأصلية باللغة الانجليزية.

ومن الناحية التعليمية، فقد اجبرت عدة مدارس على التوقف عن العمل بسبب القتال المستمر على طول خطوط التماس وحول المخيمات الفلسطينية وبين المليشيات وذلك في بيروت الغربية والضواحي الجنوبية، وتسبب الوضع الأمني المتدهور والأضرار التي اصابت المباني ووسائل التعليم في اقفال مدارس كثيرة، وكان الضرر الذي لحق بالمدارس كبيرا ليس بسبب القصف او الغارات الجوية اثناء الاجتياح الاسرائيلي فحسب بل بسبب السيارات المفخخة وتقاتل الاحزاب فيما بينها في الاحياء السكنية والمحاولات المستمرة لاخفاء ممتلكات ومحتويات المدارس سواء بالسرقة او نتيجة القصف العشوائي مما أثر بدرجة كبيرة على مستوى تعليم التلاميذ بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، ولم تحاول المدارس تعويض ما تفقده لعدم الاستقرار الامني مما جعل العملية التعليمية في تلك المدارس تفتقد الى الكثير من وسائل الايضاح والتعليم وأثر ذلك الى انخفاض عدد المتعلمين، هذا فضلا عن استخدام بعض المدارس واستغلالها من قبل النازحين الى مناطق الدراسة في السكن والمعيشة.

دراسة نفسية الطفل:

اقتصرت دراسة نفسية الاطفال في المياتم والمدارس على المقيمين في مدينة بيروت (٢٨٠ طفلا عينة) وقد وجدت مشاكل مسلكية كثيرة، واضطرابات في التصرفات، ولوحظ ضعف الشعور بالهوية، والاحساس بالعذاب المفرط بين هؤلاء الاطفال، ووجد ان القلق والاضطهاد النفسي في اطفال المياتم اكثر منه في اطفال المدارس.

وقد ادى العنف في لبنان الى عدد لا يستهان به من الاصابات النفسية التي تلي الصدمات، وفي مجال دراسة الاعتلال النفسي لدى اطفال لبنان اثناء الحرب اقتصرت الدراسة على منطقة بيروت الكبرى لخطورة تجميع المعلومات على مستوى وطني تبعا للظروف السائدة في لبنان. وفي هذا السياق قسمت بيروت الكبرى الى اربعة أقسام (بيروت الشرقية، وبيروت الغربية، والضواحي الشمالية، والضواحي الجنوبية) [٦٩١ تلميذا] وقد اظهرت النتائج ان الصبية يبدون تصرفا عدوانيا مقوضا اكثر من البنات، كما يبدي الصبية في المياتم تصرفا عدوانيا مقوضا اكثر من الصبية في المدارس الرسمية.

صحة الأطفال الجسدية:

تم اختيار عينة عشوائية من ٨١١ طفلا تراوحت اعمارهم بين السابعة والخامسة عشرة من بين اطفال المدارس والمياتم في بيروت الكبرى وقد تبين أن ٦٢٪ من الاطفال الذين تم فحصهم يعانون من تسوس الأسنان في حين تصل نسبتهم من سن ٧ـ٨ سنوات الى ٧٦٪، وكان هناك نقص فادح في الوثائق الرسمية التي تثبت تحصين الاطفال. كما اشارت الدراسة الى ان ارتفاع نسبة التوليد في المستشفيات المثقلة بجرحى الحرب يشكل عبئا عليها ودعت الى تحقيق خدمات صحية لا مركزية اكثر شيوعا مثل تشجيع التدريب على القبالة.

الاستنتاجات والتوصيات:

اثرت الحرب في لبنان على المجموعات السكانية بصورة مباشرة او غير مباشرة، اما التأثيرات المباشرة فتأتي من الموت والاصابة والاعاقة وتفكك العائلة والتهجير وتدمير الممتلكات. الى جانب ذلك هناك الخوف والاضطراب والقلق والشعور بانعدام الحول.. وكل هذه الامور يعاني ـ ولايزال ـ منها الاطفال في لبنان بدرجة او بأخرى، وتكاد تنعدم الاحصاءات المتعلقة بمدى حوادث الموت والاصابات والاعاقات لدى الاطفال بسبب الحرب وهذا يصح كذلك بالنسبة للمعلومات المتعلقة بالأطفال الذين فقدوا أحد الوالدين او الوالدين معا، لذلك اوصت الدراسة ميدنيا بثلاثة انواع من الجهود الاستطلاعية لتأمين استعمال المعلومات المتوافرة على نحو فاعل، وتشمل هذه الجهود:

١ـ التحليل الدائم للمعلومات التي افرزتها الدراسات الحالية بغية تعيين محددات صحة الطفل اللبناني في ظروف الحرب وتحديد البرامج والموارد المناسبة لحماية الأطفال في تلك الظروف.

٢ـ تطوير استراتيجيات المداخلة واختبارها بهدف تقييم فعاليتها في حقول العمل المختلفة.

٣ـ استمرار الترصد للمشاكل في المؤسسات والبرامج المتعلقة بالأطفال لتأمين الجودة المرتجاة للبرامج.

ويجب تركيز الجهد الاول حول تحليل اوفى للمعلومات المتوافرة من البحث، كما يمكن التوجه الى حل المشاكل التي ذكرها البحث واهتمت بها الدراسة ببرامج مداخلة بسيطة وتلافي بعض الاخطار البيئوية بالتثقيف المناسب لأفراد العائلة وترشيد الأطفال هو مثال لذلك. كما يمكن تدارك فقدان انظمة حفظ السجلات الخاصة بالاطفال بتطوير نموذج معلوماتي شامل قد تتبناه مؤسسات عدة.

وفيما يلي ملخص للتوصيات الرئيسية للجهود العاجلة والبعيدة الاجل لرفع مستوى الطفل اللبناني وحمايته من اخطار الحرب واعداده لمرحلة ما بعد الحرب:

اولا: في مجال تحسين صحة الطفل اللبناني وتعزيزها:

* توصيات للعمل العاجل او الاجل القريب:

١ـ تأسيس مجموعات للدفاع عن حقوق الطفل.

٢ـ توسيع الركائز المعلوماتية حول محددات صحة الطفل في ظروف الحرب.

٣ـ بعث برامج الترشيد الصحي للمجموعات السكانية.

٤ـ اختبار الاستراتيجيات التناوبية لأنشطة المداخلات النفسية وتقييمها.

٥ـ تنفيذ البرامج المعنية بتقصي الأحوال الصحية لأطفال المدارس والمياتم.

٦ـ تنظيم برامج التدريب ضمن الخدمة للمعلمين وتنفيذها بغية تعريفهم بكيفية التعامل مع فئات العمر المتعددة في الصفوف المدرسية.

٧ـ تصميم المستلزمات الصحية والاكاديمية الشاملة للتلاميذ وتعزيز هذه المستلزمات.

* توصيات للعمل البعيد الأجل:

١ـ تطوير شبكة من خدمات الاحالة الى المعالجة المتخصصة لأطفال المؤسسات.

٢ـ اعادة تعمير الخدمات العامة او تطوير بدائل لها.

٣ـ توسيع الركيزة المعلوماتية عن الاطفال من خلال التحليل اللاحق للمعلومات المتوافرة ومواصلة جهود البحث والتطوير.

٤ـ تأسيس نظام تتبع صحي شامل.

٥ـ تدريب اختصاصيين للعمل ضمن المجموعات السكانية وللعناية بالأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

٦ـ تأسيس نظام للسجلات الصحية لكل المنظمات والمؤسسات المعنية بالأطفال.

٧ـ انشاء خدمات خاصة بارشاد الازواج المعرضين لانجاب اطفال ذوي اعاقات عقلية.

٨ـ تطوير واختيار الاستراتيجيات التناوبية لمساعدة الاطفال على مجابهة صدمات الحرب.

٩ـ تعيين اختصاصيين لتدريب المعلمين على معالجة المشاكل الاجتماعية والمسلكية للتلاميذ.

ثانيا: في مجال توفير الفرص لتطور الأطفال الاجتماعي والعاطفي

* توصيات للعمل العاجل او الاجل القريب:

١ـ ادخال البرامج المتعلقة بأصول التربية الحديثة الى المؤسسات المعنية بالأطفال.

٢ـ تطوير برامج دائمة لتحسين نوعية اساتذة التعليم الابتدائي الحاليين.

٣ـ تزويد المدارس والمؤسسات بالمعدات التربوية الضرورية وسبل حمايتها من السرقة.

٤ـ اعادة البرامج الترفيهية في المدارس والمؤسسات وتأمين ملاعب آمنة للأطفال.

* توصيات للعمل البعيدة الأجل:

١ـ مراجعة التشريعات المتعلقة بالأطفال في لبنان بغية حماية مجموعات الأطفال من الاستغلال.

٢ـ مراجعة القوانين المتعلقة بالتراخيص للمدارس ومؤسسات الأطفال وتطوير مغايير وافية للعناية الصحية.

٣ـ توسيع نطاق الخدمات الحالية التي تقدمها المؤسسات المعنية باليتامى والمعاقين وتطوير برامج جديدة تهدف الى مساندة العائلة في الاعتناء بهؤلاء الاطفال في كنف عائلاتهم.

٤ـ السعي لتكوين جيل مهني جديد لرعاية الأطفال.

٥ـ تحسين الأحوال العملية للمهنيين العاملين حاليا في العناية بالأطفال بهدف استقطاب آخرين.

٦ـ تطوير المناهج الاجتماعية المناسبة والمتعددة التراث لزيادة التقدير للتراث الثقافي اللبناني.

٧ـ تركيز الجهود حول زيادة الوعي العام لحاجات الطفولة بالتعاون مع وسائل الاعلام والمؤسسات الرسمية والخاصة والمجموعات السكانية.

الامير طلال بن عبد العزيز

صوموا تصحوا

الفم والأسنان

اعداد: محمد فتح الله ـ جدة

شهر رمضان.. من الشهور المحببة الى كل مسلم ومسلمة، ولقد اهتم الإسلام بصحة الانسان وكرمه وميزه على سائر المخلوقات.. فالصوم يطهر النفس والروح من الشوائب الدنيوية ويسمو بالنفس البشرية الى أطهر وأرق المشاعر الدينية. ولقد حث الاسلام على نظافة الجسم واهتم وخص بنظافة الفم والأسنان والاهتمام بها لأنها تقي الانسان من التعرض لأمراض الجسم.

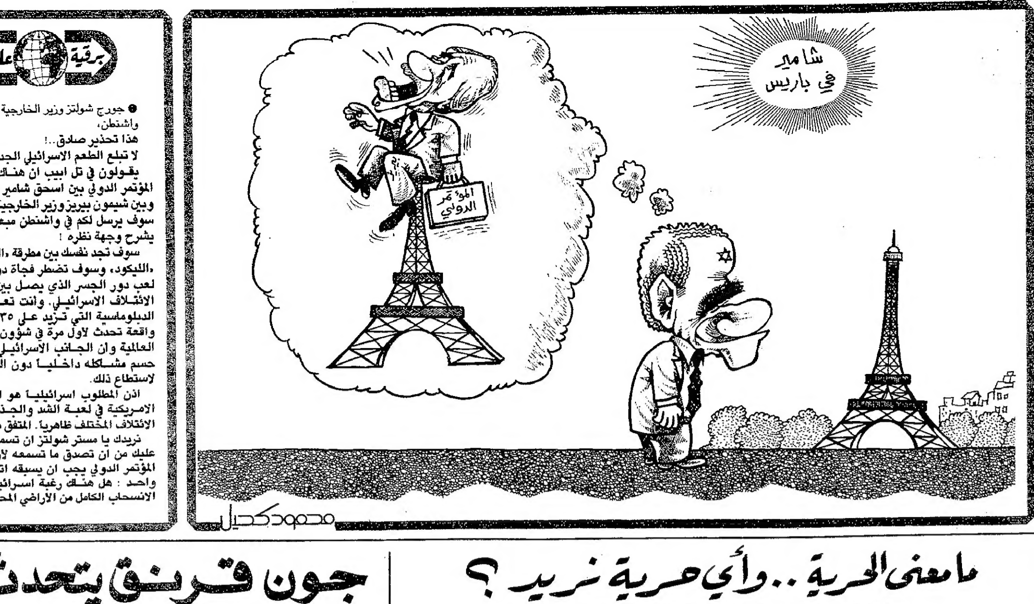
والاهتمام بصحة الفم والأسنان وخصوصا في شهر الصيام يعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر على حياة الانسان الصحية منها والاجتماعية بحيث تكون رائحة الفم طبيعية ومقبولة والعكس ينشأ عنه وجود روائح كريهة من الفم قد تؤدي الى حدوث امراض كثيرة للانسان. وهذه النعمة التي انعم الله بها على عباده لا بد لها من المحافظة عليها والاهتمام بها والكشف الدوري عليها وعمل العلاجات اللازمة في الوقت المناسب. اما اذا حدث اهمال او عدم اهتمام فان ذلك يؤدي الى تسوس الأسنان وتظهر امراض اللثة والأنسجة المحيطة بالأسنان.

وعن كيفية المحافظة على الفم والأسنان في رمضان يقول الدكتور عبده مطر استشاري طب وجراحة الفم والأسنان بجدة: ننصح باستعمال الفرشاة والمعجون للتنظيف اليومي للأسنان مرتين يوميا اي بعد تناول السحور والفطور في شهر رمضان وننصح ايضا باستعمال المسواك عملا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم عند كل صلاة. كما ننصح بأن تكون فرشاة الأسنان من النوع الجيد وان تستعمل في الوضع الصحيح وتكون من اعلى الى اسفل بالنسبة للأسنان العلوية ومن أسفل الى أعلى بالنسبة للأسنان السفلية.

كما يلاحظ ان تراص الأسنان ووجودها في وضع طبيعي منتظم يساعد على نظافتها بسهولة ويقلل من حدوث عملية التسوس. اما اذا كانت الاسنان معوجة ومائلة وغير منتظمة في الفكين فيكون من الصعب تنظيفها جيدا، وكذلك صعوبة وصول الفرشاة الى جميع جوانبها فتتراكم الفضلات والمواد السكرية عليها وتكون عرضة للتسوس بسرعة اكثر من غيرها مما يؤدي الى تلفها بسهولة.

وأيضا ننصح باستعمال الخيط الطبي او عيدان الخشب الطبية المخصصة لتنظيف ما بين الاسنان لأن ذلك يساعد كثيرا على تنظيف واخراج ما يعلق من الأطعمة والمواد السكرية بين الأسنان وبالتالي يقلل من حدوث تسوس الأسنان والتهاب اللثة وتكوين الجيوب اللثوية العميقة بين الأسنان ويمنع حدوث الرائحة الكريهة من الفم.

الشرق الأوسط
ناشرا: هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
ASHARQ AL-AWSAT



برقية عاجلة

● جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي، واشنطن،

هذا تحذير صادق..!

لا تبلع الطعم الاسرائيلي الجديد !

يقولون في تل ابيب ان هناك خلافاً حول المؤتمر الدولي بين اسحق شامير رئيس الوزراء وبين شيمون بيريز وزير الخارجية وان كلا منهما سوف يرسل لكم في واشنطن مبعوثاً خاصاً كي يشرح وجهة نظره !

سوف تجد نفسك بين مطرقة «العمل» وسندان «الليكود»، وسوف تضطر فجاة دون مقدمات الى لعب دور الجسر الذي يصل بين افكار حزبي الائتلاف الاسرائيلي. وانت تعرف بخبرتك الدبلوماسية التي تزيد على ٣٥ عاماً ان هذه واقعة تحدث لأول مرة في شؤون الدبلوماسية العالمية وان الجانب الاسرائيلي لو كان يريد حسم مشاكله داخلياً دون اللجوء اليكم لاستطاع ذلك.

اذن المطلوب اسرائيلياً هو ادخال الادارة الامريكية في لعبة الشد والجذب بين حزبي الائتلاف المختلف ظاهرياً. المتفق باطنياً !

نريدك يا مستر شولتز ان تسمع ولكن نخشى عليك من ان تصدق ما تسمعه لأن الخلاف على المؤتمر الدولي يجب ان يسبقه اتفاق على مبدأ واحد : هل هناك رغبة اسرائيلية في الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة ؟

ما معنى الحرية.. وأي حرية نريد ؟

بقلم : الدكتور صلاح الدين المنجد

كان هذا الموضوع يشغل بالي منذ زمن طويل، لما كنت اراه من شطط في الاقوال والأفعال، يصدر عن كثيرين من الناس، من الحكام الى العوام، وكنت اتردد في خوضه وتوضيحه، لولا أن شيخ الصحافة في البلاد العربية الكاتب الكبير الاستاذ مصطفى امين قد تعرض للحرية الصحافية في حديث موجز نشرته جريدة «الشرق الاوسط» يوم ١٩٨٧/٤/١.

فقد سأله مندوب الجريدة عن رأيه في الصحافة العربية فأجاب : «لا ينقصها سوى الحرية. وأضاف ان الصحافي لا يبرز بدون حرية لأنها مثل الشمس والهواء للزهرة، بظهورها تنمو الزهرة، وباختفائها تذبل الزهرة..».

وقد أصاب الاستاذ فيما قال. فالواقع أن فقدان الحرية، عند الصحافي، والكاتب والمفكر أمر واقع ملموس في كثير من البلدان العربية، يشكو منه الكثيرون صراحة أو همساً. ولكننا نجد بالنسبة الى الصحافة، انه بينما يندب بعضهم فقدان الحرية فيها. نجد آخرين يعلنون ان حرية الصحافة تهدم وتجر الويلات على الأوطان. ويضربون مثلا على ذلك لبنان.

وكذلك نجد بعض اهل القلم والفكر يدعون احياناً الى مذاهب وآراء، باسم حرية الفكر، فيجد فيها فريق آخر منهم شططا وهدما وتخريبا.

وكلهم يفعلون ذلك باسم الحرية.

فلماذا اختلف الناس في (الحرية) فجعلها بعضهم امرا ضروريا للنمو والحياة، وجعلها آخرون شراً وخرابا، وهدما ؟

لذلك كنت اتمنى لو بسط الاستاذ مصطفى امين القول عن معنى الحرية وحدودها في الصحافة والكتابة، وهل يحق لكل صاحب جريدة، أو صحافي، أو كاتب ان يقول : أنا حر، أكتب ما اريد، إني أكتب باسم الحرية ! أم ينبغي ان تتوفر فيه شروط لا بد منها، حتى لا تؤدي حريته الى الشر أو الهدم.

والجواب عن هذا السؤال لا يستطيع ان يخوض فيه احد غير الاستاذ مصطفى امين. فقد أوتي الخبرة الواسعة بالصحافة، وبلغ الذروة فيها، ومرت به تجارب حلوة ومرة، وخزن ذكريات واسعة يزدحم بها فكره، وينبض بها قلبه، وعاصر الوانا وأنواعاً من الرؤساء ورجال السياسة، واقتحم بسبب الصحافة المصاعب والاهوال. فاذا تحدث عن هذه الحرية التي يريدها للصحافة اتى بالخبر اليقين.

ولعل من مظاهر التخلف العربي المعاصر ان كثيراً من الالفاظ والشعارات التي تتردد على الألسنة، دون وعي، والتي نبالغ في الحماسة لها، لا ندري على الدقة معناها، وحدودها، وشروطها. ومنها الحرية.

فالحرية في أصل معناها هي ضد الرق والاستعباد. وكلنا نحفظ قول عمر بن الخطاب الخالد : (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً). فالحرية هي الأصل في وجود الانسان في المجتمع، لا يستعبده احد ولا يفرض عليه ارادته ولا آراءه، ولا يسخره رغما عنه لمآربه، ولا يقيده بالخوف والرعب والتهديد، ولا يغويه بالمال والمنصب.

والحرية أيضاً هي الأصل في حياة الشعوب. فلا يستعبدها احد، ولا يستعبد شعب شعبا آخر باسم التمدن او غير ذلك، كما عهدنا من المستعمرين الأوروبيين.

وأمر الحرية لا يتعلق بالفرد وحده، ولا بالحاكم وحده. فليس لأي انسان أن يقول : أنا حر أصنع ما أشاء. فيلحق بعمله الضرر على مجتمعه، وليس لأي حاكم ان يقول : أنا الحاكم افعل ما أشاء. فيفرض على شعبه القيود.

وفي تراثنا الاسلامي مثل رائع ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم، يوضح سوء التصرف بالحرية. اذ قال : (إن قوما ركبوا سفينة فاقتسموا. فصار لكل رجل منهم موضع. فنقر احدهم موضعه بفأس. فقالوا : ما تصنع ؟ قال : هو مكاني، أصنع فيه ما أشاء. فان اخذوا على يده نجا ونجوا، وإن تركوه هلك وهلكوا).

فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حرية الفرد مرتبطة بالمجتمع كله. وان لهذه الحرية حدوداً، وأن كل حرية تجر الضرر على المجتمع يجب ايقافها.

ولكن لكي يدرك الانسان حدود حريته، ويعرف ما فيه ضرر او نفع له، وما فيه ضرر أو نفع لمجتمعه، لا بد أن يكون قد أوتي صفات ومؤهلات.

الأولى : أن يكون قد اوتي العقل والتمييز.

الثانية : أن يكون قد اكتسب العلم والمعرفة.

الثالثة : ان يقرن بالعلم الاخلاص لدينه، ووطنه، ويستقيم في سلوكه.

الرابعة : إن يكون قد اكتسب صفات حضارية محددة، رافقها النضج.

الخامسة : ان يعلم ان الحرية تمشي مع المسؤولية، ويحاسب المرء عليها.

فنحن لا نستطيع ان نعطي المجنون، أو من كان في عقله لوثة، حق الحرية، لأنه فقد العقل والتمييز بين الحسن والقبيح، والنافع والضار.

ولا نستطيع أن نعطي الجاهل، او المحدود الثقافة حق الحرية، لأنه لا يدرك ما قد تؤدي اليه اعماله. فقد يمارس اموراً تضر دولته ومجتمعه، أو قد يستغل عاقل خبيث سيء النية جهله، فيغويه ويدفعه الى اعمال تضر بوطنه. وممن يدخل في هذا الصنف العوام والغوغاء الذين يتبعون كل ناعق.

وقد يدخل في هذا الصنف ايضا أصحاب الأهواء الذين يسخرون لتنفيذ دعوات مشبوهة، أو مآرب ضارة. فآفة الحرية الهوى. ولقد صدق الامام الغزالي عندما قال : اذا (نظرت وجدت أصل كل فتنة وفضيحة وذنب وآفة وقعت في خلق الله تعالى من أول الخلق الى يوم القيامة من قبيل هوى النفس مستقلة أو معانة).

ومن هنا كان لا بد لمن اوتي العلم والمعرفة ان يقرن بهما الاخلاص للوطن، والدين، والاستقامة في السلوك والتجرد عن الهوى.

ثم ان حرية الانسان في تصرفه وسلوكه في المجتمع لا بد ان تنبت في بيئة حضارية، وتجارب تكتسب مع الزمن. لكي تؤدي الى الخير. فالحرية بدون صفات حضارية تكون فوضى.

لقد ظلت البلاد العربية والاسلامية ردحاً طويلا من الزمن مستعبدة من الدول الاوروبية، بعد هزم الدول الاسلامية وانحطاطها. ورافق استعبادها تخلف علمي وحضاري وكبت. ثم تاقت الى الحرية بدوافع اجنبية، وجاءت ظروف دولية اجبرت تلك الدول على منح الاستقلال للبلدان التي استعمرتها بأسماء مختلفة. فهلل اهلها وفرحوا. وفسرت هذه الدول المتحررة الحرية تفاسير متباعدة، ظن بعضها أن الحرية والمساواة تتحقق بالاشتراكية، وظنت بلدان اخرى ان ذلك يكون بالشيوعية. وينادي آخرون ان حرية الفرد لا تتحقق الا بالاسلام.

وكان على هذه الدول ان تبدأ قبل استيراد المبادىء بالتخطيط الحضاري، وبناء مؤسسات تعمل على ازدهار جميع الميادين من اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية على اسس سليمة تساير حاجات الزمان، وتهيء كل فرد حضاريا لفهم معنى الحرية وحدودها، وطرق ممارستها. لكن كثيراً من الدول لم تفعل ذلك، او قامت به بشكل منحرف. فراحت تتخبط في مشكلات كثيرة. وقامت ازمة الحرية في العالم العربي بدرجات مختلفة.

وهذه الأزمة تعود اسبابها الى الأفراد والى الحكام.

فالأفراد يريدون الحرية في الكلام والنقد، ولم يبلغ كثير منهم النضج، ولم يؤتوا المؤهلات لذلك. وهذا يحدث في جميع العصور. ويشبه ما وقع للخليفة عبد الملك بن مروان، فقد لغط اناس في أيامه، فقام خطيبا في المسجد وقال : (انكم لتسوموننا فعل ابي بكر وعمر، ولستم تعملون عمل رعيتهما). حتى نسب اليه أعداؤه فيما بعد أنه نهى عن الأمر بالمعروف وهو لم يفعل ذلك، بل طلب ممن يأمر بالمعروف ان يكون منصفا بالشروط والصفات التي تؤهله لذلك.

ثم ان بعض الحكام قد يلجأون الى كبت الحريات، حماية لأنفسهم امام شطط الأفراد، أو لمركب نقص فيهم. وهذا يحدث خللا في المجتمع. فكما اننا نطالب الأفراد بالتحلي بشروط حضارية خاصة تسمح لهم بالحرية في اقوالهم وأعمالهم، فلا بد، بالمقابل، ان يتحلى الحكام بالعدل، والشروط التي نص العلماء عليها فيما كتبوا عن السياسة الشرعية. وعندما يعوز الحكام هذه الشروط يضطرون امام شطط الأفراد الى التقييد الشديد والقهر. وقد يبلغون حد الاستبداد، الذي يظهر بأشكال مختلفة. فتنشط اسواق الاستخبارات، وتفرض الرقابة على ما يكتب وينشر. وقد تكم الأفواه، وتكثر العيون لترى، وتتفتح الآذان لتسمع، فيلجأ الناس الى الهمس والشكوى.

وكان الأولى لهؤلاء الحكام ان يجروا استطلاعات للرأي العام في بلدهم ويحصوا جميع الشكاوى، ويعملوا على ازالة المحق منها بدلا من القهر.

وأزمات الحرية ليست وليدة عصرنا وحده، وقد مرت بها الدول الاسلامية من قبل. وقد ذاق طعمها شاعر قديم اسمه منصور بن باذان في العصر العباسي فقال :

لو كنت اجسر ان اقولا
لشفيت من نفسي الغليلا

انه لم يقل شيئاً، ولكنه في هذا البيت عبر عن كل شيء.

جون قرنق يتحدث.. ٢

بقلم : الميرغني أحمد

نواصل في هذه الحلقة استعراض النقاط الاساسية في كتاب John Garang Speaks والذي صدر في لندن مؤخراً. والكتاب كما اوضحنا يوفر مادة وثائقية مهمة للتعرف على الحركة واهدافها من لسان قائدها الاساسي العقيد جون قرنق وذلك من خلال الحوارات واللقاءات التي اجراها مع مختلف فصائل الحركة السياسية السودانية.

في الكتاب فقرات مهمة توضح الى حد ما توجهات الحركة. فهناك تلخيص للمانفيستو والذي نشر في يوليو (تموز) ١٩٨٣ لأول مرة بنقاطه التسعة والقائلة بتحرير السودان، اقامة سودان جديد، حل المشكل الديني والقومي، اقامة نظام فيدرالي أو حكم اقليمي فعال، اعادة توزيع السلطة، إنهاء السياسات التي قادت الى الوضع الراهن، محاربة العنصرية والقبلية وتحويل السودان من دولة فقيرة الى قوة في العالمين العربي والافريقي. كذلك توجد اشارات الى تدمير النميرية وإقامة اشتراكية سليمة تتحدد قسماتها عبر مسيرة الكفاح والنضال كما يتحدث عن القوى الثلاث التي سوف تقود الثورة والتي حددها بحركة تحرير السودان، الجماهير المنظمة في الاتحادات والنقابات والضباط والجنود الأحرار.

ان طرح مثل هذا البرنامج لا يعفي الحركة من مسؤولية الاجابة على الاسئلة التي تدور في أذهان اناس. فالنقاط التسع المذكورة عالية جميلة لكنها لا تختلف كثيراً عن الشعارات التي ترجم سماء الخرطوم، والسؤال هو كيف يتم تنفيذ هذه الشعارات. واذا كانت الناس لا تنشغل كثيراً بغالبية الأحزاب التي تموج بها الساحة، فان تساؤلها عن برنامج حركة قرنق ليس دليل عنصرية كما يقول الدكتور منصور خالد، وإنما لأن الحركة ترفع البندقية كذلك، اي انها تريد قيادة الناس نحو شعارات غامضة القسمات بالقوة.

وبالقدر نفسه فان اتهام الحركة بالعمالة لأثيوبيا لا ينطلق من نظرة عنصرية لأن قرنق جنوبي وان الصادق المهدي لم يتهم بالعمالة عندما كان يتعاون مع اثيوبيا لأنه شمالي. فالواقع أن حمل السلاح والتعاون مع الغير على ايام النميري كان مفهوما لسبب بسيط وهو ان النظام الحاكم وقتها لم يكن يسمح بالحوار والمعارضة الا بقوة السلاح، لكن الوضع اختلف الآن ويظل السؤال منتصباً دائماً لماذا لا يعود قرنق الى الخرطوم ويؤسس له حزبا ويدعو لما يشاء من افكار ؟

ان التكوين الجديد والتقدمي للأمة السودانية لا بد ان يكون عبر وسائل ديمقراطية، هذا ما تقوله أحاديث قرنق في الكتاب. لكنه لا يحدد ماهية هذه الديمقراطية، وهل هي ديمقراطية البندقية أم ماذا ؟ ومثل هذا الغموض يجده المرء متناثراً من خلال الاحاديث التي يضمها الكتاب. وفي المقدمة التي كتبها منصور خالد مثلا يتحدث عن الانضباط الذي يتمتع به جيش التحرير الشعبي، والذي يجعله يوقع اقسى العقوبات بمن يتجاوز قوانين الانضباط هذه، لكنه لا يعطي مثلا واحداً على هذا الانضباط مثلما اعطى امثلة وبالأسماء للعسكريين الشماليين الذين انضموا للحركة.

وأثناء قراءة الكتاب لا يملك المرء الا ان يشعر بوجود قدر من المراوغة لا يستهان به من قبل قرنق أو أنه يعتمد استراتيجية كل شيء أو لا شيء. فقد كانت حجته في عدم القدوم الى الخرطوم ان احداً لم يستشره في تكوين الحكومة الانتقالية. وعقب اجراء الانتخابات وفوز الصادق المهدي برئاسة الوزارة بعث اليه، وهذا مثبت في الكتاب، من يسأل قرنق اذا كان مستعداً للاشتراك في الحكومة، وعن نوع الحكومة التي يود ان يراها في الخرطوم وعن الشروط الواجب توفرها لانعقاد المؤتمر الدستوري واخيراً عن امكانية الالتقاء بقرنق. ومع ان قرنق رحب بهذه الخطوة، الا انه رفض الاشتراك في الحكومة بدعوى أنها نتاج انتخابات جزئية. ومع التقدير لرأيه هذا والذي يتسق مع موقفه العام من الانتخابات، لكن المرء كان يتوقع منه مبادرة ايجابية في التعامل مع خطوة يمكن وصفها بأنها الأولى من نوعها في الممارسة السياسية في السودان خاصة وقد كان يطالب بمثل هذه الخطوات.

وعلى العكس بدلا من ان يسير خطوة تجاه الخطوة التي تمت نحوه نجده يصعد من الضغط العسكري على الحكومة الجديدة ويتوج هذا باسقاطه للطائرة المدنية، الأمر الذي ادى عملياً الى وقف الحوار لأكثر من سبعة أشهر. ان اي بحث في مشكلة جنوب السودان والقضايا العالقة حاليا لا بد له في تقديري ان يركز على مسؤولية السودانيين انفسهم في المقام الأول خلال العقود الثلاثة الماضية والتي تولوا فيها شؤونهم بأنفسهم وعن مسؤولية الجنوبيين تحديداً.

حركة قرنق تلقي بمسؤولية استئناف الحوار وعقد المؤتمر الدستوري على عاتق الحكومة اذ تطالبها بتطبيق اعلان (كوكا دام) خاصة فيما يتعلق بالغاء قوانين سبتمبر والاتفاقيات العسكرية الموقعة مع ليبيا ومصر. ويمكن للمرء ان يورد بعض الملاحظات في هذا الصدد : ان اتفاق (كوكا دام) قد تم التوصل اليه مع التجمع الوطني، الذي قاد الثورة ضد النميري، والذي لم يعد قوة سياسية عقب اجراء الانتخابات وبدء مرحلة الشرعية الدستورية.

ثم ان كلا من الحزب الاتحادي الديمقراطي الشريك الرئيسي في الائتلاف الحكومي القائم والجبهة الاسلامية القومية وهي جهة المعارضة الرئيسية لم يشاركا في الاتفاق. وهذه حقائق سياسية لا بد من وضعها في الاعتبار اذا اريد لأي اتفاق أن يأخذ الاطار القومي والدائم. اما فيما يتعلق بالغاء قوانين سبتمبر، فان السؤال ليس الابقاء أو الالغاء، وإنما هل يوافق قرنق على مبدأ استعمال القوة لتحقيق وضع معين ؟ فاذا كانت الاجابة بنعم فهل يوافق ويقدر موقف الجبهة الاسلامية اذا لجأت لحمل السلاح في حملتها ضد الغاء هذه القوانين مثلا ؟ أو يقبل بلجوء حركة (الانيانيا ـ ٢) الى السلاح لمنع اي حوار معه ؟

اما فيما يخص الاتفاقيات العسكرية فهذه لا يقتصر امرها على الخرطوم فقط وانما للحركة كذلك ارتباطاتها الاجنبية مع اثيوبيا وكوبا وغيرهما وهناك الكثير من المعلومات المتوفرة عن ابعاد هذا الارتباط. ان اعتراض قرنق على الاتفاقيات العسكرية انها وقعت بواسطة افراد وان تبعاتها تؤثر على استقلالية القرار السوداني. لكن نفس هذا المنطق ينطبق عليه، وإذا استطاع إثبات انه يتمتع باستقلالية في قراره بالرغم من العون الاجنبي الذي يتلقاه فمن باب اولى ان تكون الحكومة اكثر قدرة على ممارسة هذه الاستقلالية. وفي الأزمة التشادية وملابسات دخول القوات الليبية الى غرب السودان مؤشرات على وجود هذه الامكانية.

لكن يبقى في الأساس ان استمرار الحركة في خيارها العسكري سيجبر الخرطوم على البحث عن عون عسكري خارجي، والدليل على ذلك ان البروتوكول العسكري مع ليبيا قد وقع أيام الحكومة الانتقالية وذلك لمواجهة الضغط العسكري لقرنق. وبهذا المفهوم تصبح هذه الاتفاقيات نتيجة وليست سببا ويبقى المطلوب التعامل مع المنبع قبل المصب لوقف التدخل الخارجي. المفارقة ان قرنق يتحدث عن انه يريد حواراً لا مفاوضات. وكلمة حوار في حد ذاتها ينبغي ان تبعد عن الشروط المسبقة، والتي ترتبط عادة بالمفاوضات. وما دام ينادي بالديمقراطية فان اول موجبات هذه الديمقراطية عدم اللجوء الى القوة في فرض الآراء.

بالرغم مما ذكرناه آنفا فانه لا بد من عمل جاد ودؤوب للوصول الى سلام حقيقي عن طريق الحوار. ومع النقاط السلبية العديدة التي برزت في تعامل الحركة حتى الآن، الا ان هناك مؤشرات تعطي قدراً من الأمل في تواصل الحوار والوصول الى حلول. ومن هذه المؤشرات ان الحركة تتبنى اسلوبا براغماتيا وعمليا في تحركها السياسي، الأمر الذي لا يجعلها اسيرة قوالب عقائدية محددة فيما يبدو. ويظهر هذا في انها في اول بيان صدر لها كانت تطالب بايجاد اشتراكية جديدة تضخ دماء صحية في شرايين الاتحاد الاشتراكي، وهو التنظيم السياسي الوحيد الذي اقامه النميري، وكأنها كانت تريد وراثة نميري بتنظيمه الشمولي هذا. لكن هذه النغمة اختفت فيما بعد. كذلك كانت الحركة تدعو في البداية الى البعد عن الاحزاب الرجعية، وقد اختفت هذه النغمة كذلك بدليل ان الحركة قد تحاورت مع جميع انواع الطيف السياسي بما فيها تلك التي يمكن تصنيفها سياسيا بالرجعية انطلاقا من المفهوم الكلاسيكي.

ثم هناك النقطة المهمة والمتمثلة في دعوة الحركة الى قيام نظام فيدرالي او حكم اقليمي قوي، وهي نفس الدعوة التي تنادي بها الجبهة الاسلامية وحركة (الانيانيا ـ ٢). وبالرغم من الخلافات العقائدية والسياسية والعسكرية بين هذه الجهات الثلاث والتي تجعلها دوائر استقطاب في المسرح السياسي، لكن تقارب وجهات نظرها حول موضوع مستقبل الحكم يفتح الباب امام تطورات ايجابية بصورة كبيرة.

واخيراً فهناك رؤية قرنق الخاصة بوضعية اللغة العربية في السودان، فقد اوضح في اجتماعات (كوكا دام) ان العربية هي لغة السودان وانه شخصيا يدرسها ويتفاهم من خلالها مع معاونيه، لكن ذلك لا يجعل اهل السودان عرباً، مثلما ان الامريكان الذين يتحدثون اللغة الانجليزية ليسوا انجليزاً أو الارجنتينيين الذين يتحدثون الاسبانية ليسوا اسبانا. ومثل هذا الطرح يعتبر متقدما على النظرة السائدة عن الحركة انها تريد قطع جذور الثقافة العربية والاسلامية في السودان.

وكل هذا يجعل من الضروري طرق كافة السبل من اجل المزيد من الحوار واللقاء واضعين في الاعتبار عوامل الشك المتراكمة وتعقيدات المشكلة التي تجعلها تستعصي على الحلول السريعة والفطيرة وذلك حتى يمكن الوصول الى صيغة تضع اسس بناء السودان الجديد والذي لن تستطيع قوة واحدة مهما عظمت قدراتها ان تشكله كما يحلو لها او في غياب الآخرين او بالرغم منهم.

رأي الشرق الأوسط

نحو انهاء الحرب

التحركات التي تقوم بها اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية مع الدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الامن الدولي تضيف كل يوم صوتا جديدا يؤيد الجهود المبذولة لوضع حد لهذه الحرب.

ففي موسكو أجرى وفد اللجنة محادثات مع كبار المسؤولين السوفيات استعرض خلالها تطورات هذه الحرب ومخاطر استمرارها على الامن والسلام على الصعيدين الاقليمي والدولي كما بحثت سبل تنشيط المداولات الجارية في مجلس الامن للخروج بنتائج فعالة تؤدي الى انهاء الحرب.

وقد أعلن الاتحاد السوفياتي استعداده الكامل للمساهمة في انجاح جميع المبادرات والجهود الدولية المبذولة لوضع حد للنزاع. وقال وزير الخارجية السوفياتي انه رغم تعقيد المشكلات التي تفصل بين ايران والعراق فان من الممكن ومن الضروري الانتقال الى الاساليب السياسية لحلها بما يتفق مع المصالح الطويلة المدى للشعبين الايراني والعراقي.

وكان وفد من اللجنة برئاسة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد زار فرنسا خلال الشهر الماضي واستقبله الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران كما اجتمع مع جاك شيراك رئيس الحكومة الفرنسية.

وقد صرح الامير سعود الفيصل عقب اللقاء بأنه اتضح للجنة اهتمام فرنسا الواضح بانهاء الحرب العراقية الايرانية واستعدادها للمشاركة في اي جهد دولي وخاصة في اطار مجلس الامن لانهاء النزاع. وقال انه ليس لدى فرنسا في الظروف الراهنة نية لطرح اي اجراءات خارجة عن نطاق تعاونها مع بقية الدول الاعضاء في مجلس الامن لاستقطاب تأييد عالمي يساهم في حل النزاع.

ومن هنا يبرز الامل في نجاح الجهود العربية لوضع حد لهذه الحرب من خلال دعوة الدول الاعضاء في مجلس الامن للقيام بتحرك دبلوماسي عالمي للمساهمة في المساعي الهادفة لاحلال السلام بين العراق وايران.

الصهاينة يعيدون كتابة التاريخ




في زيارة قمت بها الى القدس في الآونة الأخيرة، قضيت بعض الوقت في السير في «عالمية» مدينة القدس القديمة المسورة. مشيت في ذلك الجزء الذي من الواضح ان سكناه تقتصر على الفلسطينيين الذين يعيشون في قلق محاولين تأمين قوت عائلاتهم، ومحاولين تحمل الاعباء النفسية الناجمة عن اعتقال افراد عائلاتهم وتعذيبهم على ايدي الاسرائيليين.

ثم سرت في الحي اليهودي الحديث البناء ضمن المدينة القديمة المسورة حيث يتكلم اليهود الانجليزية كلغتهم الام وتقلقهم مسائل مثل كيفية ادخال ثلاجة جديدة عبر زقاق ضيق في المدينة القديمة، او أين يمكن ان يوقفوا سياراتهم.

دخلت في حديث مع رجل، في حوالي الخامسة والخمسين من عمره، في الحي اليهودي. سألته : هل انت من الولايات المتحدة ؟

قال نعم، من واشنطن العاصمة. وقال انه عمل في السابق في جهاز الحكومة. وسألته ان كان يحب العيش في المدينة القديمة فقال : «ان العيش هنا يكلف مالا كثيرا».

ان مثل هؤلاء المهاجرين من نيويورك الذين يعيشون في مبان حديثة غربية التصميم يجعلون الحي اليهودي يبدو جديداً ومصطنعاً على نحو غريب. ويذكرني ذلك الحي بالمباني المؤقتة المصطنعة التي تعد لتصوير الأفلام والتي تعطي، بالرغم من انها ليست مقامة لأناس حقيقيين او للعيش اليومي فيها، مظهر واجهة منمقة.

وكما ان معظم اليهود في امريكا اشكناز (غربيون) جاء اجدادهم من المانيا ومن بلدان اوروبية شرقية اخرى وكذلك من روسيا، فان معظم المهاجرين الى الحي اليهودي في المدينة القديمة المسورة هم ايضاً من الاشكناز. ولا يظهر المهاجرون القادمون من جنوب افريقيا، وكندا والولايات المتحدة اي رغبة في الاندماج مع اليهود الشرقيين او اليهود السفارديم العرب.

لقد كان زعماء اسرائيل دائما ـ يهوداً غربيين. وهم لا يختارون «رؤية» السكان الاصليين، أو اقتسام فلسطين معهم.

انهم يريدون فلسطين كلها.. والقدس كلها. وهم يتحركون بعناد للسيطرة على كل المدينة المقدسة بالنسبة الى حوالي الف مليون مسلم في العالم، وحوالي الف مليون مسيحي وكذلك حوالي ١٣ مليون يهودي.

ويشعر مسلمون كثيرون بقلق ازاء ذلك، ولكن المسيحيين الغربيين لا يبدون قلقين. وقليلون جداً منهم من يثيرون هذه القضية، ان كان هناك من يثيرها اصلا. وربما كان المسيحيون الذين يفهمون القضية قلائل جداً.

ان قرار التقسيم الاصلي الذي اصدرته الأمم المتحدة بتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧ قسم فلسطين كما كانت تحت الانتداب الى شطر يهودي، وشطر عربي، وكيان قائم بذاته يتألف من القدس وبيت لحم. وخلال حرب عام ١٩٤٨ احتلت اسرائيل القدس الغربية، وبقي الأردنيون في القدس الشرقية. وبعد انتهاء القتال، لم ينسحب الاسرائيليون.

في حرب ١٩٦٧ احتلت اسرائيل بقية القدس واعلنت انها ضمت المدينة بأكملها واعتبرتها عاصمة لدولة اسرائيل.

وبدأ الاسرائيليون في ذلك العام مد حدود مدينة القدس الى داخل مناطق الضفة الغربية المعطاة للفلسطينيين بمقتضى خطة التقسيم الصادرة عن الأمم المتحدة عام ١٩٤٧.

وقالت كل محكمة دولية وكل زعماء العالم ان الاسرائيليين ينتهكون نص ميثاق الأمم المتحدة المتصل بعدم جواز حيازة الأراضي بالقوة. وذلك النص، الذي هو المنطلق الاساسي للقانون الدولي، هو السبب في ان الدول الاعضاء في الأمم المتحدة صوتت بأغلبية ساحقة ضد الاعتراف بضم اسرائيل للقدس.

رأيت في الحي اليهودي في المدينة المسورة اعلانا لجولة سياحية فذهبت الى المكان المعين في الثامنة والنصف صباحا. كنت في مجموعة مكونة من حوالي ١٢ شخصا افترضت ان معظمهم زوار يهود من بلدان كالولايات المتحدة، وانجلترا وكندا. وعلمت ان الحديث في جولتنا سيكون باللغة الانجليزية. وقد دعينا للدخول الى غرفة صغيرة، لشرح قصير بالشرائح المصورة عن المنطقة التي سنزورها.

وأشارت امرأة امريكية شابة، في حوالي التاسعة والعشرين من عمرها ومرتدية ملابس غير رسمية، بعصا الى المناطق التي سنزورها. كانت لهجتها نيويوركية وكان صوتها ذا نبرة غنائية. بعد شرحها، خرجنا وراءها ومشينا في الشوارع القديمة المرصوفة بالحجارة في هذه المدينة القديمة التي كانت عبر تاريخها الطويل عربية بصورة ساحقة واضحة.

جاء العموريون الى الموقع المقدس قبل ما يتراوح بين ٤ و٥ الاف عام، ثم جاء الكنعانيون من كنعان. وكل هذا التاريخ المبكر يسبق وصول العبرانيين بقرون كثيرة. وعندما وصلت قبيلة من العبرانيين، وكانت احدى قبائل كثيرة في المنطقة، مكثت اقل من ٤٠٠ عام. وقد هزم هؤلاء أيضا مثل كثيرين قبلهم وبعدهم. وقبل الفي عام تم اخراجهم.

شاهدنا في جولتنا الصخور القديمة، وشرحت دليلتنا اليهودية التشكيلات والاعمار المختلفة لتلك الصخور. وشاهدنا في مواقع مختلفة الحفريات التي يجريها علماء الآثار الصهاينة تحت السطح بأعماق بعيدة.

نزلنا في احدى المراحل الى حجرة وراء الجدار الذي يسميه اليهود الحائط الغربي معتقدين انه كان ذات مرة جداراً لهيكل سليمان. ورأينا في تلك الحجرة يهوداً متدينين يقرأون كتباً ويطأطئون رؤوسهم في صلواتهم. وبعد ان قضينا ساعتين في تلك الجولة، خرجنا الى اشعة الشمس.

تركت الجولة واتجهت الى الحي العربي. وقد بدا لي أن من المفارقات ان في وسع يهودية اشكنازية في التاسعة والعشرين من عمرها مولودة في نيويورك وهاجرت في الآونة الأخيرة الى هذه البلاد ان تصبح فوراً «محجة» في تاريخ فلسطين التي كانت عبر التاريخ عربية بصورة ساحقة.

تأملت في ان الفلسطينيين الذين عاش اجدادهم عبر التاريخ القديم يسلبون تراثهم، وثقافتهم وجذورهم ذاتها. ان الصهاينة يعيدون كتابة تاريخ هذه الأرض.

● جريس هالسيل صحفية وكاتبة امريكية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط اصدرت ١٠ كتب وكانت كاتبة خطب للرئيس الامريكي السابق ليندون جونسون.

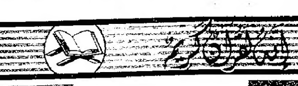
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي
الفجر	٤,٢٧	٤,٢١	٣,٢٤	٣,٥٢	٣,٣٨	٤,٠٤	٤,٠٠	٣,٤٨	٣,٤١	٤,٢٩
الشروق	٥,٥٠	٥,٤٧	٤,٥٢	٥,١٨	٥,١٣	٥,٣٤	٥,٣٦	٥,٢٥	٥,٠٧	٥,٤٩
الظهر	١٢,١٨	١٢,١٩	١١,٣٧	١١,٥٠	١١,٥٢	١١,٤٧	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١١,٤٥	١٢,٢٦
العصر	٣,٣٩	٣,٤٦	٣,١٧	٣,١٨	٣,٢٩	٢,٥٤	٤,٠٧	٤,٠٣	٣,٢١	٣,٥٦
المغرب	٦,٤٧	٦,٥٢	٦,٢١	٦,٢٣	٦,٣٢	٦,١١	٧,١٥	٧,١٠	٦,٢٤	٦,٥٧
العشاء	٨,١٧	٨,٢٢	٧,٤٤	٧,٥٣	٧,٥٦	٧,٢٠	٨,٤٩	٨,٤٥	٧,٤٧	٨,٢٧

	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٣,٣٢	٣,٢٩	٤,١٢	٤,٢٣	٣,٢٦	٣,٤٤	٥,١٥	٣,٢٠	[illegible]	٣,٤١
الشروق	٥,٠٢	٤,٥٩	٥,٣٢	٥,٣٣	٤,٤٧	٥,١٤	٧,٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١١,٣٥	١١,٣٤	١٢,٠٨	١٢,١٨	١١,٣٣	١٢,٠٦	٢,٠٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٠٦	٣,٠٦	٣,٥٨	٣,١٨	٣,١٢	٤,١٨	٥,٥٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٠٩	٦,٠٦	٦,٤٠	٦,٣٠	٦,١٨	٦,٤٨	٩,٠٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٧,٣٩	٧,٣٦	٨,٠٥	٧,٣٠	٧,٤٥	٨,٠٨	١٠,٤٠	٨,٠١	٩,٤٩	١٠,٠٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم
الفجر	٤,٣٦	٤,١٧	٤,٢٤	٥,٢٩	٤,٢٥	٣,٤١	٣,٤٥	٤,٠٨	٤,٠٠	٣,٠٩
الشروق	[illegible]	٦,٠٤	٦,١٤	٧,١٢	٦,٢٠	٥,٣٤	٥,٣٣	٥,٥٩	٥,٥٣	٤,٤٦
الظهر	[illegible]	١,٠٨	١,٤١	٢,١٣	١,٣٤	١٢,٥٣	١,٠٥	١,٣٣	١,١٢	١٢,٤٦
العصر	[illegible]	٥,٠١	٥,٤٣	٦,٠٤	٥,٣١	٤,٥٢	٥,٠٨	٥,٢٥	٥,١١	٤,٥٦
المغرب	[illegible]	٨,١٠	٩,٠٥	٩,١٢	٨,٤٥	٨,٢٠	٨,٣٥	٨,٤٦	٨,٢٩	٨,٤٤
العشاء	١٠,٥٢	٩,٥٠	١٠,٤٨	١٠,٤٩	١٠,٣٣	٩,٥٥	١٠,١٥	١٠,٢٩	١٠,١٤	١٠,١٤

	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٤١	٤,٣١	٤,١٩	٤,١٣	٤,٠٨	٤,٢٨	٤,٥٨	٥,١١	٢,٥٦
الشروق	٥,٢٥	٦,٠٢	٦,٠٧	٦,٠٧	٥,٥٣	٦,٠٩	٥,٤٥	٦,٣٧	٤,٥٢
الظهر	١,٠٨	١٢,٥١	١,٣٩	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٩	١,١٩	١٢,٠٤
العصر	٥,١٤	٤,٣٤	٥,٤٢	٥,٢٢	٤,٤٥	٤,٥٥	٤,٤١	٤,٥٦	٤,٠٠
المغرب	٨,٤٩	٧,٣٨	٩,٠٨	٨,٣٩	٧,٥٤	٨,٠٢	٧,٥١	٨,٠٠	٧,١٤
العشاء	١٠,٢٦	٩,٠٤	١٠,٤٩	١٠,٢٥	٩,٣١	٩,٣٦	٩,٣١	٩,٢١	٩,٠٢



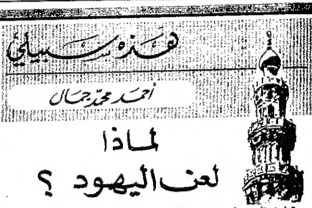
بسم الله الرحمن الرحيم

«شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدي والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون».

صدق الله العظيم



«رب اغفر وارحم واعف وتكرم وتجاوز عما تعلم ـ أنت الأعز الأكرم».



لماذا لعن اليهود ؟

يقول نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

● (مثل القائم على حدود الله.. والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وأصاب بعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا فلم نؤذ من فوقنا ـ فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وان اخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا).

ان هذا المثل الرائع لمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع الاسلامي الذي يضربه المعلم الاول صلى الله عليه وسلم ـ يصور لنا تكافل أعضاء هذا المجتمع الواحد على اداء هذه الوظيفة الانسانية الأخلاقية بأمانة وحزم، كما يصور لنا مصير هذا المجتمع ناجيا كله إذا تناصح فيما بين افراده على للحق والخير، وهالكا كله اذا كان منهم إهمال أو تفريط في أداء هذا الواجب الاخلاقي الضروري لقيام مجتمعهم آمنا مطمئنا على الأنفس والاعراض والأموال.

وهناك النذير والتحذير النبوي من التقصير في وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ـ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

● (اذا رأيت امتي تهاب ان تقول للظالم: يا ظالم فقد تودع منها).

هنا عبر هذا النذير النبوي يحذر الرسول الكريم أمته من أن تتخلى عن وظيفتها الأساسية ومهمتها الاولى التي اختصها الله بها، وضعها على عينه من اجلها، ووصفها بسببها بأنها: (خير أمة اخرجت للناس) وما أشد عبارة: (فقد تودع منها) إنها كلمة وداع ميؤوس منه .. لا خير فيه ولا جدوى عنده، ولا عدالة لديه.. مادام يهاب ان يقول للظالم يا ظالم.

وهناك نذير نبوي آخر جاء في حكاية تاريخية واقعية يقول فيها صلى الله عليه وسلم.

● «ان أول ما دخل النقص على بني اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول: يا هذا اتق الله، ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه في الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده.. فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ـ ثم تلا قوله تعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم.. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون» ثم قال صلى الله عليه وسلم: كلا .. والله لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم، ولتأطرنه على الحق اطرا، ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم ببعض.. ثم ليلعنكم كما لعنهم».

ومعنى هذا الحديث النبوي او هذا المثل التاريخي او هذه السنة الكونية التي خلت في بني اسرائيل وفيمن قبلها وبعدها من الأمم ـ أن كل امة لا يتناصح أفرادها بالخير والحق، ولا يتآمرون بالمعروف، ولا يتناهون عن المنكر ـ مصيرها ان يختلفوا ويقتتلوا، ويضرب بعضهم رقاب بعض، ويلعن بعضهم بعضا.

ونختم هذه الكلمة من حديثنا عن اهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمعات الاسلامية ـ بخطبة ابي بكر الخليفة الراشدي الأول التي قال فيها:

● أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية وتضعونها في غير موضعها: «يا أيها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم» وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه.. أوشك الله ان يعمهم بعقاب) وفي رواية اخرى: «ما من قوم عملوا بالمعاصي وفيهم من يقدر على أن ينكر عليهم فلم يفعل الا يوشك ان يعمهم الله بعذاب من عنده».

وهكذا يتجلى لنا اهتمام القرآن الكريم والرسول عليه الصلاة والسلام بمبدأ «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» أو هو الوظيفة الاساسية للامة المسلمة كما أطلقنا عليه انفا.

وبيبان هذه الحقيقة الغائبة الآن عن معظم المجتمعات الاسلامية نعرف السبب لفشو الجرائم والمآثم، وجراءة المخالفين والمنحرفين على انتهاك الحرمات من دماء واعراض واموال.

شخصيات إسلامية

ام سليم الانصارية

سيدة جمعت بين شجاعة الرجال والفرسان وحكمة الشيوخ هي سهلة بنت ملحان بن خالد وهي ام انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من فضليات النساء ومن اكملهن عقلا، وأوفرهن شجاعة ومن ذوات الرأي الصائب والحكمة في تصرفاتها، اشتهرت بكنيتها أم سليم وكانت قبل ان يعرف الاسلام بيثرب زوجا لمالك بن النضر وانجبت له انس بن مالك، ولما ظهر الاسلام، أسلمت وأسلم قومها قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وغضب زوجها مالك لاسلامها وحاول ردها عن الاسلام وكان انس طفلا رضيعا ينطق بعض الكلمات فكانت تلقنه الشهادتين فينطق بهما وكان ذلك يغيظ أباه وكان الطفل يكثر ترديدهما لانها كلمات تعودها وخفت على لسانه فيغضب مالك ويقول لزوجته «أفسدت علي ولدي» حتى أيأسه اصرارها على الاسلام واصرارها على تلقين ابنه كلماته غاضبها ثم خرج الى الشام فقتل هناك ولما نعي الى ام سليم قال «حسبي انس، لا افطمه حتى يدع الثدي ولا اتزوج حتى يجلس في المجالس وكان هذا كله ولما يمضي على ظهور الاسلام بمكة الا سنوات قليلة، لانه لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة كان عمر انس تسع سنوات وهو صلى الله عليه وسلم لم يهاجر إلا بعد ثلاثة عشر عاما من تلقيه أول وحي وبهذا نرى ان أم سليم وآلها أسلموا في وقت مبكر جدا حين لم يكن بمكة من المسلمين الا نفر قليل.

وكان الرجال الذين يريدون خطبة ام سليم يتهيبون رفضها لما علموا من شرطها أن يشارك انس في المجالس، وكان انس يحفظ لها ذلك ويقول «جزى الله امي عني خيرا، لقد احسنت ولايتي» وتقدم لخطبتها ابو طلحة فقال لها ها هو انس يجلس في المجالس فقالت له: يا أبا طلحة ان مثلك لا يرد ولكن الست ترى ان الهك الذي تعبده نبت من الارض؟ تمثال من خشب أخذ من شجرة، قال بلى، قالت: أفلا تستحي ان تعبد شجرة؟ ولا تستحي ان تعبد حجرا لا يضرك ولا ينفعك؟ اما فكرت في الاسلام؟ اذا أسلمت فان اسلامك هو الصداق الذي اخذه منك، قال: سأنظر في امري فذهب ثم عاد اليها بعد ذلك فوقف امامها يعلن اسلامه وينطق بالشهادتين فاستدعت ابنها انسا وقالت له: يا انس زوج ابا طلحة فزوجها ولم تأخذ منه صداقا.

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ذهبت اليه أم سليم ضمن من ذهب اليه من النساء فبايعته على الاسلام وقدمت اليه انسا وقالت: يا رسول الله هذا انس يخدمك وكان انس قد ناهز العاشرة من عمره فظل في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم السنوات العشر التي عاشها في المدينة.

وفي يوم حنين كانت ام سليم حاملا بعبد الله وكانت في المعركة مع زوجها ابو طلحة وكانت قد حزمت وسطها ببرد ووضعت في حزامها خنجرا فرآه ابو طلحة فقال ما هذا الخنجر الذي معك يا ام سليم فقالت ان دنا مني احد من المشركين بعجته به فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من عادتها ان تصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته وتداوي الجراح وتسقي العطاش.

ولقد انجبت ام سليم للعالم الاسلامي إمام الفقهاء في كل العصور وهو «انس بن مالك».

وقد جمعت هذه الصحابية العقل والايمان والوفاء والعلم وكانت اصلا لعدد من الرجال المميزين فهي مثل جيد للمرأة المسلمة رضي الله عنها..

● سوزان يوسف ـ جدة

رسالة مفاخر السودان «للجاحظ»

كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن بلاد السودان. وقد رايت ان اعرف برسالة تعتبر من روائع التراث العربي اسمها (مفاخر السودان) التي الفها الجاحظ.

كان الجاحظ مولعا بالتأليف في المحاسن والاضداد، وله كتاب يحمل هذا الاسم، كما انه الف رسائل كثيرة في المحاسن وحدها، مثل مناقب الترك ومفاخر السودان وغيرهما.

ورسالة الجاحظ في مفاخر السودان أو فخر السودان على البيضان طبعت عدة مرات، أخرها بتحقيق الاستاذ / محمد عبد السلام هارون في ضمن «رسائل الجاحظ».

يبدو الجاحظ في رسالته هذه محاميا عن السودان يظهر محاسنهم ويمدح صفاتهم ويعدد رجالاتهم. ورغم ان للسودان عيوبا كثيرة مثله مثل بقية شعوب الأرض فانه يتغاضى عنها تماما ولا يذكر الا ما هو حسن فيهم.

ركز الجاحظ في رسالته على الامور التالية:

١ـ بدأ بذكر الرجال السودان الذين كان لهم ذكر او مآثر في الاسلام، كالامام سعيد بن جبير المشهور بصحة حديثه عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) وبورعه وتقاه. وكبلال الحبشي مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وكالمقداد بن الاسود المشهور ببطولته في الجاهلية والاسلام، وكوحشي بن حرب الذي قتل حمزة عم النبي، ثم أسلم وقتل مسيلمة الكذاب، وكمكحول الذي اشتهر بالفقه ايام الامويين، وكفرج الحجام الذي كان ماهرا بالحجامة والحلاقة ايام العباسيين وكان يصلح شارب الامير العباسي جعفر بن سليمان.

٢ـ ثم ذكر ما كان يفتخر به السودان على العرب خاصة، وما ورد في الشعر الذي قال له السودان او الشعراء العرب في ذلك، فأورد قصيدة الحيقطان، الشاعر الاسود التي يفتخر بها بأن النجاشي ملك الحبشة هو اعظم من كسرى والمقوقس، وقيصر والحارث الغساني لانه قبل دعوة الاسلام وأسلم. وهذا هو النجاشي الاول الذي ارسل النبي (صلى الله عليه وسلم) اليه المسلمين الأوائل عندما ضايقتهم قريش والذي صلى النبي (صلى الله عليه وسلم) عليه صلاة الغائب عندما بلغه خبر وفاته وذكر أن ابرهة الملك الحبشي غزا العرب في عقر دارهم، وأن بعض قبائل العرب كان يقومون بأعمال دنيئة يعيرون بها، مثل قبيلة كليب، وأشجع، وسليم، ومثل بني دارم.

ويستشهد الجاحظ ايضا باعتراف جرير الشاعر الاموي بأن الزنج هم اكرم اخوالا من قبيلة تغلب فقال:

لا تطلبن خؤولة في تغلب
فالزنج اكرم منهم اخوالا

٣ـ ثم ذكر مواقف الشجاعة والبطولة والبسالة التي ظهرت من السودان، مثل خفاف بن ندبة الشاعر، وعنترة الفوارس، وسليك بن سلكة، وقال:

«فهؤلاء أسد الرجال واشدهم قلوبا، وأشجعهم بأسا، وبهم يضرب المثل» وذكر منهم ايضا عامر بن فهيرة، من اصحاب الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي استشهد يوم بئر معونة، عندما ارتدت العرب، قال الجاحظ: فرآه الناس قد رفعه الله بين السماء والارض، فليس له في الارض قبر.

وذكر ايضا افلح الاسود الذي كان يقطع القوافل وحده، وبقي على ذلك مدة عشرين سنة لا يغلبه احد، حتى قتله يوما الشاعر الاموي مالك بن الريب.

٤ـ وسرد الجاحظ ما يفتخر به السودان على العرب، فقد استطاعوا ان يملكوا بلاد العرب من اليمن الى مكة، وهزموا اهل اليمن الاشداء، وقتلوا ملوك حمير ولم يستطع العرب ان يملكوا في الجاهلية الحبشة.

٥ـ ثم عدد الجاحظ الصفات الخلقية التي يفتخر بها السودان، فهم كرماء ليس مثلهم في السخاء، وهم ابرع خلق الله في الرقص على الانغام الموزونة والضرب على الطبل على الايقاع الموزون، من غير تأديب ولا تعليم، وهم أحسن أهل الارض في الغناء، ولغتهم خفيفة سهلة على اللسان، ولا تجد فيهم من يفأفئ او يتأتئ، وهم فصحاء بلغتهم، يخطب الواحد منهم أمام ملكه من طلوع الشمس الى غروبها فلا يسكت، أما قوة أجسامهم فمعروفة، والزنجي لا يجب الاذى، وهو طيب النفس دائما، لا تراه الا ضاحكا، والنساء الزنجيات هن أحسن النساء جميعا وكان الفرزدق اعلم الناس بالنساء، فلم يجد مثلهن.

٦ـ وذكر الجاحظ ان مما افتخر به السودان ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كرم الحبشة عندما طلب من النجاشي ان يزوجه بأم حبيبة بنت ابي سفيان وان العرب اخذوا من الحبشة الغالية ـ وهي نوع من الطيب ـ واخذوا المصحف ـ أي الكتاب الذي تجمع بين دفتيه الاوراق.

٧ـ ولم يغفل الجاحظ اخيرا ذكر مزايا اللون الاسود فذكر ان السودان أهول في العيون اي تهابهم العيون، كما الليل أهول من النهار لسواده. وأن السودا دليل الصلابة والقوة، فكل حجر اسود هو اصلب واشد من الابيض. والتمر الاسود الذ وانفع وأطيب من التمر الاحمر، وليس في الارض خشب اغلى من الابنوس، وهو اسود، والكحل نفسه ـ وهو الذي لا تتركه النساء ـ اسود، والانسان يبقى جميلا بهي الشكل مادام شعر رأسه اسود، وأجمل ما في الانسان عيناه، وهما سوداوان.

ويمضي الجاحظ في سرد مزايا اللون الاسود التي يرددها الزنج فيقول: وانفع ما في الانسان لاجل صحته الكبد، وهو سوداء، واحسن العطر المسك والعنبر، وهما أسودان.

وقد ارسل الله نبيه الكريم (صلى الله عليه وسلم) للسودان والبيضان معا وليس للبيضان وحدهم، فقال بعثت الى الاحمر والاسود، والاحمر عند العرب معناه الابيض.

ويكفي أن الحجر الذي يعظمه المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها هو الحجر الاسود.

ويبرر الجاحظ كون لون البشان والزنج اسود بأنه من فعل البلد والاقليم وليس لان الله اراد تشويه خلقهم.

● ● ●

هذه هي الافكار الرئيسية في رسالة الجاحظ. وقد ظهرت براعة هذا الكاتب الكبير في سرد الحجج والاقناع، الى جانب حلاوة اسلوبه ولطيف استطراده.

مواقف اسلامية

● قدم اعرابي على علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال: يا امير المؤمنين لي اليك حاجة يمنعني الحياء ان اذكرها.
فقال له: يا اعرابي خطها في الارض.
فخطها فيها: «اني فقير».
فقال لغلامه قنبر اكسه فكساه الحلة فانشد الاعرابي:

كسوتني حله تبلى محاسنها
اكسوك من حلل الشناحللا
ان نلت حسن ثناء نلت مكرمه
ولسن تبغي بما قد نلته بدلا
ان الثناء ليحي ذكر صاحبه
كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في عرف بدات به
كل امرىء يجزي بالذي فعلا.

بقلم: الدكتور عبد العليم عبد الرحمن خضر

لماذا فرض الله الصيام؟

لما كان الصوم من أقوى العبادات، وأعظم ذرائع التهذيب.. وامتحان للانفس الحرة العاقلة وتجربة للارادة .. ومقياس للتقوى والايمان، ومظهر للصلة بين الخالق والمخلوق، فقد فرضه الله علينا كما فرضه على الذين من قبلنا .. قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» وفي اعلام الله تعالى لنا بأنه فرضه كما فرض على الذين من قبلنا إشعار بوحدة الدين في أصوله ومقاصده وتأكيد لأمر هذه الفريضة وترغيب فيها.. فالاسلام وكل دين سماوي يرمي الى اغراض ثلاثة اصلاح عقائد الناس وتهذيب أخلاقهم، ومقاومة ما تقتضيه غرائزهم الحيوانية من ظلم وعدوان، فكل دين الهي دعا الى عبادة الله وحده والى تطهير عقول الناس من الاوهام والأباطيل وعبادة الحيوانات والجمادات والكواكب وغيرها مما لا يملك لهم ضرا ولا نفعا، ولا يرزق ولا يخلق ولا حول له ولا قوة ليجمع الناس على معبود واحد ويهديهم يهدي اله واحد.. وكل دين الهي دعا الى العدل والاحسان وبر الوالدين وصلة الأرحام وغيرها من مكارم الأخلاق ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ونقض العهد والعقوق والقطيعة وغيرها من الشرور والسيئات.. وكل دين الهي فرض عبادات ترمي الى تهذيب النفوس لغرائزها الحيوانية عند الحد الذي يكفل تأمين كل فرد من عدوان غيره عليه في نفس او عرض او مال أو أي حق من الحقوق.. لأن الانسان مفطور على حب ذاته، وعلى ايثار مصلحته على مصلحة غيره، ولو ترك لغرائزه لكان حيوانا مفترسا يأخذ قوت غيره، ولا يبالي بالعدوان على سواه.

ولقد ارسل الله الرسل وأنزل الكتب وشرع الشرائع لمقاومة تيار هذه الغرائز الحيوانية وتقريب الانسان من المستوى الملائكي ليأمن الناس عدوان بعضهم على بعض ويعيشوا في الحياة الدنيا متعاونين لا متظالمين.. وفي الاسلام استهدفت العبادات التي فرضها الله على المسلمين، تهذيب أخلاقهم ومكافحة غرائزهم ولهذا قال سبحانه وتعالى في الصلاة: «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر».. وقال تعالى في الزكاة «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها».. وقال في الحج: «ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله». وقال في الصوم: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»..

ففائدة الصلاة في تجنيب صاحبها المعاصي.. والزكاة بركة المال ومودة الفقراء والحج شهود معالم الخير واجتماعات التعاون ومؤتمرات السلام الاسلامي، وذكر الله .. اما الصوم فقد بينت الآية الكريمة «لعلكم تتقون» الحكمة العليا التي فرض الله الصوم من اجلها .. وهي اعداد الصائم لتقوى الله تعالى، بترك شهواته الطبيعية المباحة الميسورة، وامتثالا لأمر الله تعالى واحتسابا للاجر عنده فتتربى بذلك ارادة الصائم على ملكة ترك الشهوات المحرمة والصبر عنها، فليس الصوم في الاسلام لتعذيب النفس بل لاعدادها للخير وتربيتها وتزكيتها، وهذا المعنى هو الذي يؤيده لفظ (لعل) الوارد في الآية الكريمة اذ من معنى (لعل) اللغوي.. الاعداد والتهيئة .. والرجاء.. من هناك نفهم ان الله تبارك وتعالى فرض الصيام على المسلمين كما فرضه على الأمم السابقة ليكون رياضة روحية الهية، يتغلب بها الانسان على كبح جماح نفسه ومقاومة غريزته الحيوانية وليسمو بنفسه الى مستوى الانسانية الكاملة القريبة من المستوى الملائكي، فيكون صافي القلب طاهر النفس عف اللسان يسلم الناس من اذاه، ويأمنون من شره، وينعمون ببره وخيره.. وهذه هي حكمة فرض الصيام، واليها اشار رسول الله بقوله: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه).. وبقوله: (كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش).. وهكذا فإن الله لا ينظر الى الظواهر والصور.. ولكن ينظر الى القلوب والحقائق.

وهكذا جعل الله تبارك وتعالى صوم شهر رمضان فريضة محكمة.. من حرم خيره، فقد حرم.. ومن تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه.. ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه... وهو شهر الصبر.. والصبر ثوابه الجنة.. وشهر المواساة.. وشهر يزداد فيه الرزق، ويستجاب فيه الدعاء، وتتنزل فيه الرحمات وتحط الخطايا وينظر الله تعالى فيه الى تنافس الصائمين.. فيباهي بهم الملائكة..

قال عبد العزيز بن مروان.. «كان المسلمون يقولون عند حضرة شهر رمضان: اللهم قد أظلنا شهر رمضان، وحضر فسلمه لنا وسلمنا له.. وارزقنا صيامه وقيامه وارزقنا فيه الجد والاجتهاد والقوة والنشاط، واعذنا فيه من الفتن ما ظهر منها وما بطن»..

ولقد فرض الله ان يكون الصيام في (رمضان) بالذات لقوله تعالى.. «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه».. اي ان شهر رمضان هو الذي انزل فيه القرآن، ولانزال القرآن فيه يجب على من شهده وحضره من المسلمين ان يصومه.. فالتعبير بالفاء في قوله تعالى.. «فمن شهد منكم» يشعر بأن ما قبلها سبب لما بعدها.. اي ان سبب ايجاب صوم رمضان هو ابتداء انزال القرآن فيه، لأن القرآن الكريم اول أهدافه ردع العقول عما ألفته من أوهام الشرك وأباطيل الوثنية.. وردع النفوس عما اعتادته من مظالم العصبية ومنكرات الجاهلية..

ولا شك ان ردع العقول والنفوس عن هذه الضلالات والسيئات يحتاج الى ان يكون عقل الانسان وارادته وعزمه لهما السلطان على نفسه وهواه.. وانما يتحقق ذلك بالرياضة .. رياضة النفس على كفها عن شهواتها واضعاف الناحية الحيوانية البهيمية فيها..

فالقرآن والصيام يهدفان الى غرض واحد هو السمو بالانسان الى مستوى الانسانية الكاملة.. حيث تجتمع كل خصال البر والاحسان والمعروف.. وكيف لا وهي مفتاح كل خير وسبيل كل نصر وآية كل مؤمن.. وغاية كل عابد!!!

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

كيف يقع النسخ في الشرائع؟

القارىء محمد الصفار من الخليج العربي بعث برسالة يقول فيها: ما معنى قول الله عز وجل «ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها وكيف يقع النسخ في الشرائع، وما الحكمة في ذلك؟

والجواب ـ بتوفيق الله ـ أن الآية الكريمة جاءت ردا على المشككين في حكمة الله عز وجل الذين يزعمون أن النسخ يتعارض مع وصف الله عز وجل بالعلم المحيط بكل شيء. وكأنهم يقولون: كيف ينسخ الله أحكامه وهو العالم بكل شيء؟ أليس ذلك معناه أنه ـ تعالى عما يقولون ـ ظهر له أن الأمر الذي أمر به ليس في مصلحة عباده، وأنه لم يعلم ذلك من قبل؟ وهذا التصور يتعارض مع وصفكم للمولى بأنه أحاط بكل شيء علما، ويفيد انه لم يكن متصفا بالعلم الكامل مما يترتب عليه عدم وصفه تعالى بالكمال المطلق الذي هو حقيقة تسلمون بها؟

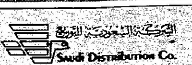
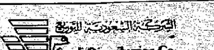
هذه هي الشبهات التي أثارها الذين لا يرون النسخ والذين ردت عليهم الآية الكريمة مبينة أن الله تبارك وتعالى له العلم الكامل والقدرة الواسعة وأن نسخه لبعض الأحكام وتثبيت بعضها لا يدل على تغير في علم الله تبارك وتعالى، وأن النسخ تترتب عليه النقائص التي ذكرتموها لو كان ربنا عز وجل يستأنف معلوماته ويكتسبها من الأحداث. ولكن الأمر ليس كذلك. فإن كل شيء عنده في اللوح المحفوظ وهو يعلم ما ينفع عباده في وقت من الأوقات فشرع لهم الأحكام التي تليق بهم في ذلك الوقت المعين. فإذا ما استوفى الحكم الشرعي ما قدر الله له من الزمن جاء الحكم الشرعي الآخر الذي يتناسب مع ما علمه الله عز وجل من مصلحة لعباده فشرع لهم الحكم الجديد.

ولنأخذ مثلا على ذلك ما كان من تزوج أبناء آدم بإخوتهم. فإنه لما لم يكن هناك من البشر ما يحقق التباعد في صلة الرحم شرع الله لأبناء آدم أن يتزوج أحدهم من أخته من بطن آخر. فنزل التباعد في الحمل والولادة منزلة المباعدة في النسب. فلما كثرت البشرية ولم تعد هناك ضرورة لهذه الصلة نسخ هذا الحكم وأحل محله حكما آخر يتناسب مع وضع البشر وقت النسخ. ولذلك لا تبديل في علم الله تبارك وتعالى.

وقد وقع النسخ في الشرائع السابقة على الاسلام كما حدث في شريعة الاسلام. وقد ذكرنا في المثال السابق بعد ما وقع من جواز تزوج الأخ بأخته ثم نسخ ذلك في جميع الشرائع بعد ذلك. وكما جاء في التوراة أن الله تعالى قال لنوح عليه السلام عند خروجه من السفينة: «إني جعلت كل دابة حية ماكلا لك ولذريتك واطلقت لكم ذلك كنبات العشب ماخلا الدم فلا تاكلوه» ثم جاء بعد ذلك في الشرائع من بعد نوح تحريم كثير من الدواب. والقرآن الكريم ذكر شيئا من ذلك في شريعة موسى عليه السلام. إذ يقول الله عز وجل «كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل إلا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة. قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين».

وأما الهدف من النسخ فهو ما بين الله عز وجل أنه التيسير على عباده وتشريعه لهم من الأحكام ما فيه خير لهم «نات بخير منها او مثلها» والخيرية هنا هي في العمل الذي يأتي في الحكم الجديد. إذ يكون ذلك تخفيفا كما كان من شأن عدة المتوفى عنها زوجها. فهي أولا كانت مطالبة بأن تراعي فترة الحداد عاما كاملا. ثم نسخ الله عز وجل هذا الحكم بحكم آخر هو أن تعتد أربعة أشهر وعشرا. ولا شك أن هذا تخفيف من الله ورحمة بعباده.

وقد يكون الناسخ أشق في العمل وإن كان أعظم في الأجر والثواب كما هو شأن الصيام. فإنه أول ما شرع كان يوما في السنة هو عاشوراء ثم كان ثلاثة أيام من كل شهر ـ على ما يقول به بعض المفسرين ـ ثم جاء فرض شهر رمضان. فهو وإن كان أكثر في المجهود فهو أعظم في الأجر والثواب وحسن العاقبة. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «لو تعلم أمتي ما في شهر رمضان من الخير لتمنت أن يكون رمضان السنة كلها».

المدرب الهاشمي رزق الله قبل مغادرته السعودية:

فريق كرة اليد بالنادي الأهلي سيحتكر البطولات طوال السنوات الخمس المقبلة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

يغادر السعودية هذا الاسبوع نهائيا الى بلاده مدرب كرة اليد التونسي المعروف الهاشمي رزق الله بعد ان امضى عدة سنوات في تدريب المنتخب السعودي ثم فريق النادي الاهلي بجدة. وقد انتهزنا هذه الفرصة لنطلب منه الادلاء برايه الفني حول بعض المواضيع الهامة التي تتعلق بهذه اللعبة ومنها احتكار ناديه لجميع بطولات السعودية والخليج خلال الموسمين الماضيين فقال:

ـ «ومن الطبيعي ان يحتكر الاهلي جميع بطولات الموسم فقد توفرت لفرقه كل عوامل النجاح من وجود ادارة واعية وجهاز اداري وفني متكامل ولاعبين جيدين مخلصين.. وهذا الوضع الذي تعيشه كرة اليد الاهلاوية لم يأت الا بعد جهد امتد منذ عدة سنوات وستبقى جميع فرق النادي الاهلي ضمن دائرة المنافسة لخمس سنوات مقبلة وانشروا هذا الراي على لساني والسنوات المقبلة بيننا!».

● **لماذا طلبت الغاء عقدك في ظل هذا الوضع الممتاز للعبة بالنادي؟**

ـ «لاسباب عائلية بحتة فأنا اريد ان ابقى لعدة شهور مع ابنائي في تونس لأنني غبت عنهم لسنوات طويلة ولم ابق معهم فترات كافية كما يفعل الاباء مع ابنائهم.. وارجو الا يذهب الخيال بالبعض الى تصور وجود خلافات شخصية بيني وبين الاهلاويين.. كلا فالعلاقة وطيدة والاحترام متبادل وجاء القرار بعد اقتناع تام مني ومنهم».

● **كثيرون من المدربين يتركون فرقهم بحجة الاسباب العائلية ونسمع بهم يوقعون عقودا مع اندية اخرى هل انت من هؤلاء؟**

ـ «انا صادق الان وارغب فعلا في الاخلاد للراحة في بلدي مع اسرتي لكنني مدرب محترف وسمعتي جيدة ولله الحمد.. ولا اخفي سرا ان قلت انني بدأت اتلقى منذ الآن العديد من العروض من اندية سعودية وخليجية وتونسية.. وقد اعتذرت لهم جميعا حتى الان.. ولكنني لا اعرف كيف ستكون الظروف في المستقبل».

● **هل تعتقد ان موجة التعاقد مع المدربين التونسيين لكرة اليد حاليا في السعودية والخليج ستستمر كثيرا؟**

ـ «نعم ستستمر ويجب ان تستمر اذا اراد القائمون على امر هذه الاندية تطور اللعبة.. وهذا ليس تحيزا للمدربين التونسيين انما هي الحقيقة، والدليل على ذلك ان بعض الاندية جربت التعاقد مع مدربين غير تونسيين واستغنت عنهم سريعا».

● **ولكن فريق الخليج نافسكم كثيرا وكسبكم كثيرا ولم يدربه اطلاقا مدربون تونسيون؟**

ـ «نعم فريق الخليج فريق جيد ولكن كانت مشكلته في الموسمين الاخرين التدريب فقط مع احترامي لزميلي المدرب الجزائري فاروق بلقاسم.. فالمدربون الجزائريون لم يبرزوا حتى داخل بلدهم لان الاشراف الحقيقي على الفرق يقوم به مدربون من بولندا ودول الكتلة الاشتراكية وبمناسبة فريق الخليج اتوقع ان يظل مع فريق النادي الاهلي من اعمدة كرة اليد السعودية لوجود قاعدة ممتازة في النادي ومعظم لاعبي الخليج اعرفهم منذ ايام اشرافي على منتخب الشباب السعودي الذين كانوا من اعمدته الرئيسية».

● **اين تضع كرة اليد السعودية بالمقارنة مع المستوى العربي والخليجي؟**



الهاشمي رزق الله

ـ «كرة اليد السعودية متطورة جدا.. واحتلت الان الصدارة في الخليج ولكنها لم تصل بعد لمستوى اللعبة في دول شمال افريقيا.. وبالتحديد مصر وتونس والجزائر والمغرب، ولكنها ستصل حتما او لم يحقق فريق النادي الاهلي المركز الثالث في بطولة الاندية العربية الاخيرة لأول مرة رغم وجود فرق من الدول التي اشرت اليها؟».

● **ولكن الاهلي حقق المركز الاول عربيا في البحرين عام ١٩٨٠م؟**

ـ «نعم حدث ذلك ولكن لم تشارك كل الفرق العربية القوية يومذاك. كما ان فريق النادي الاهلي اعتمد في تلك المباراة على اللاعبين التونسيين البارزين فوزي الصبابطي وعبد الرؤوف بن سمير.. وانا لا اقلل من فريقي بل العكس اقول ان مستواه الان افضل من مستواه حينما حقق بطولة العرب.. واصبح لا يعتمد على لاعب واحد او لاعبين فقط».



يوم حافل في تصفيات بطولة كأس الأمم



كلايف الن الهداف الانجليزي الخطير يسدد «على الطاير» في مباراة تركيا ـ انجلترا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كان مساء أول من امس الأربعاء مساء تصفيات بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم وفعلا اقيمت على الملاعب الأوروبية الخضراء من ازمير وكييف شرقا حتى دبلن غربا مجموعة من المباريات الهامة التي تمخضت عنها عدة نتائج مفاجئة.

ففي المجموعة الأولى، انزل المنتخب الروماني هزيمة كبرى بمنتخب اسبانيا ٣ـ١ في بوخاريست ليتجاوزه إلى قمة المجموعة بفارق الأهداف، فيما صمد المنتخب التركي في المجموعة الرابعة أمام ضيفه الانجليزي في أزمير وخرج من لقائهما متعادلا معه من دون أهداف وبذا خسر الانجليز أول نقطة لهم في تصفيات البطولة.

على عكس الانجليز، واصل منتخب الاتحاد السوفياتي تألقه واستحق عن جدارة قمة المجموعة الثالثة بعد فوزه على منتخب المانيا الشرقية ٢ ـ صفر في كييف وقد سجل نجم نجوم الكرة السوفياتية وفريق نادي دينامو كييف ولاعب أوروبا الأول ايجور بيلانوف هدف فريقه الثاني في المباراة.

في ويلز، وضمن المجموعة السادسة، تعادل الويلزيون مع منتخب تشيكوسلوفاكيا في المباراة التي اقيمت بمدينة ريكسهام، ولكن هدف التعادل تأخر للدقائق الثماني الأخيرة وقد خطفه هداف نادي ليفربول الفذ ايان رش. ومن الطريف أن المباراة الثانية في المجموعة السادسة بين فنلندا والدنمارك بالعاصمة الفنلندية هلسنكي حسمها هدف أحرزه لاعب آخر من نادي ليفربول هو يان موليي نجم خط الوسط في المنتخب الدنماركي.

وفي ما يلي ملخص لأبرز النتائج:

● **المجموعة الأولى:**

البانيا صفر ـ النمسا ١ (بولستر)، (أجريت المباراة في تيرانا عاصمة البانيا وحضرها حوالي ٢٠ الف متفرج).

رومانيا ٣ (بيتوركا وماتيوت واونجوريانو) ـ اسبانيا ١ (كالديري)، (اجريت المباراة في بوخاريست عاصمة رومانيا وحضرها حوالي ٣٠ الف متفرج).

وهكذا تتصدر رومانيا الترتيب بفارق الأهداف عن اسبانيا ولكل منهما ٦ نقاط من ٤ مباريات تليهما النمسا بـ ٤ نقاط من ٤ مباريات وتحتل البانيا المركز الأخير من دون نقاط بعد ٤ مباريات.

● **المجموعة الثالثة:**

الاتحاد السوفياتي ٢ (زاخاروف وبيلانوف) ـ المانيا الشرقية صفر (اجريت المباراة في كييف وحضرها حوالي ٩٥ الف متفرج).

فرنسا ٢ (ميكيش وستوبيرا) ـ ايسلندا صفر. (اجريت المباريات في باريس وحضرها حوالي ٣٠ الف متفرج).

وهكذا يتصدر الاتحاد السوفياتي الترتيب بـ ٧ نقاط من ٤ مباريات تليه فرنسا بفارق الأهداف عن المانيا الشرقية ولكل منهما ٤ نقاط من ٤ مباريات تليهما ايسلندا في المركز الرابع بنقطتين من ٤ مباريات ثم النرويج في المركز الخامس والأخير بنقطة واحدة من مباراتين.

● **المجموعة الرابعة:**

ايرلندا الشمالية ١ (كلارك) ـ يوغوسلافيا ٢ (ستويكوفيتش وزلاتكو فوبوفيتش)، (اجريت المباراة في بلفاست أمام ٥,٥٠٠ متفرج).

تركيا صفر ـ انجلترا صفر. (اجريت المباراة في أزمير أمام حوالي ٢٥ الف متفرج).

وهكذا تتصدر انجلترا الترتيب بـ ٧ نقاط من ٤ مباريات تليها يوغوسلافيا بـ ٤ نقاط من ٣ مباريات فتركيا بنقطتين من ٣ مباريات ثم ايرلندا الشمالية بنقطة واحدة من ٤ مباريات.

● **المجموعة الخامسة:**

اليونان ١ (سارافاكوس) ـ بولندا صفر. (اجريت المباراة في اثينا أمام حوالي ٧٠ الف متفرج).

هولندا ٢ ـ (خوليت وموهرن) ـ المجر صفر. (اجريت المباراة في روتردام أمام حوالي ٥٣ الف متفرج).

وهكذا تتصدر اليونان بـ ٩ نقاط من ٦ مباريات تليها هولندا بـ ٨ نقاط من ٥ مباريات فبولندا بـ ٤ نقاط من ٤ مباريات فالمجر بنقطتين من ٤ مباريات وأخيرا قبرص بنقطة واحدة من ٥ مباريات.

● **المجموعة السادسة:**

ويلز ١ (رش) ـ تشيكوسلوفاكيا ١ (فيالا)، (اجريت المباراة في ريكسهام امام حوالي ١٤ الف متفرج).

فنلندا صفر ـ الدانمارك ١ (موليي)، (اجريت المباراة في هلسنكي).

وهكذا تتصدر الدنمارك بـ ٥ نقاط من ٣ مباريات تليها ويلز بـ ٤ نقاط من ٣ مباريات فتشيكوسلوفاكيا بـ ٤ نقاط من ٣ مباريات وأخيرا فنلندا بنقطة واحدة.

● **المجموعة السابعة:**

جمهورية ايرلندا صفر ـ بلجيكا صفر. (اجريت المباراة في دبلن امام حوالي ٤٩ الف متفرج).

وهكذا تتصدر بلجيكا الترتيب بـ ٧ نقاط من ٥ مباريات تليها ايرلندا بـ ٥ نقاط من ٥ مباريات ثم بلغاريا بـ ٤ نقاط من ٣ مباريات فاسكوتلندا بـ ٤ نقاط من ٥ مباريات وأخيرا لوكسمبورج بدون نقاط من مباراتين.



النجم الفرنسي العالمي ميشيل بلاتيني (الفانلة الغامقة) يحاول قطع الكرة عن احد لاعبي ايسلندا



زافاروف يسجل هدف الاتحاد السوفياتي الاول ضد المانيا الشرقية



للاشواق عودة

بين فرسان الأصالة وفرسان المعاصرة!

فاروق جويدة



لا شك ان ندوة الجنادرية حققت نجاحا كبيرا لعل ابسط الاشياء فيه ذلك التجمع الثقافي العربي الكبير الذي جمع عددا كبيرا من العقول العربية، وهذه نقطة اولى..

النقطة الثانية، ان قضية التراث من القضايا التي تتمتع بحساسية خاصة، هناك من يعتبرون التراث جانبا مقدسا لا ينبغي المساس به، وهناك من يحاولون القاء التراب عليه لانه مضى وانتهى ولم يعد يتناسب مع روح الزمن والعصر، ثم هناك من يجدون في التراث اشياء عظيمة يمكن ان تساعدنا في مسيرة اليوم وان اختلف الزمن وتغيرت الاحوال، فليس التراث كله مقدسات، ولا ينبغي ايضا ان نستبيح ماضينا بهذه القسوة.

وانا احد من هؤلاء المعتدلين الذين يرون انه من الواجب ان ناخذ من الماضي ما يفيدنا اليوم وليس هناك تعارض على الاطلاق بين الاصالة والمعاصرة، فالاشجار التي ليس لها جذور يسهل اقتلاعها.

والذين يهاجمون التراث ينسون ان الامم التي ليس لها تاريخ تحاول ان تصنع لنفسها تاريخا، ونحن اصحاب تاريخ عريق ولكن للاسف الشديد يوجد بيننا من يحاول هدمه.

من هنا كان الحوار حول قضية التراث والابداع الفني حوارا ساخنا مشتعلا.

لقد فجر شاعرنا عبد المعطي حجازي قضية الشعر الجاهلي وقال انه لم يكن من تاليف الشعراء ولكنه كان يمثل الفلكلور الشعبي في هذا الوقت، ورغم ان القضية كانت مثيرة وجذابة وساخنة الا ان الاسانيد كانت ضعيفة، ولعله فتح حوارا واسعا وجدلا كبيرا يمكن ان يطرح هذه القضية لدراسات اعمق.

ثم كانت ورقة د. داغر حول الموروث الشعبي والابداع، واشهد انها لم تروظماي كما تمنيت، فقد جاءت سريعة في كل شيء في طرحها واستنتاجاتها وحجمها.

وجاء دور الطيب الصديقي في المسرح من خلال تجربته الذاتية، وقام د. يوسف ادريس واتهم الصديقي ـ الذي كان غائبا ـ بعدم الموضوعية في رصد الجوانب الشعبية في المسرح العربي المعاصر.

وحدثت مناقشات كثيرة اتضح فيها ذلك التفاوت الكبير في وجهات النظر بين من يحاولون استخدام الجراحة، ومن يفضلون وسائل العلاج بالنسبة لتراثنا الثقافي.

ورغم الشطحات التي ظهرت احيانا سواء في طرح القضايا او مناقشتها الا ان المناخ العام كان مناخا فكريا مترفعا في كل شيء ابتداء بالحوار وانتهاء باختلاف وجهات النظر.

ولكن تبقى بعض الملاحظات التي اتمنى ان تراعى في الندوات القادمة.

● ان الجانب الابداعي قد غلب بالنسبة للاوراق والابحاث المقدمة للندوة فقد كان عدد المبدعين اكبر بكثير من عدد الباحثين ورغم تقديري الشديد للجهد الذي بذله المبدعون الا انه كان اقل بكثير مما تصورت، ولهذا كان ينبغي ان نجد اصواتا اخرى من كبار الدارسين والباحثين والنقاد.

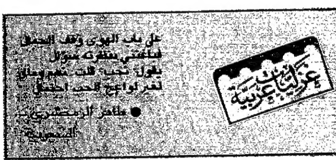
● أن هناك جوانب في الندوة لم تعالج على الاطلاق رغم اهميتها في قضية التراث والابداع وهي الاغنية والموسيقى.

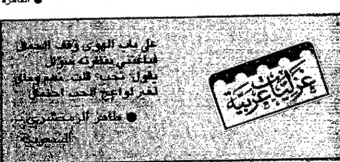
● هناك اساتذة كبار في العالم العربي تخصصوا في الادب الشعبي والموسيقى والغناء والمسرح والقصة والرواية، ولكنني للاسف الشديد لم ار واحدا منهم على سبيل المثال هناك د. عبد الحميد يونس، ود. شوقي ضيف، وفاروق خورشيد ود. احمد مرسي، وفي الموسيقى عشرات الاسماء وفي الاغنية ايضا.

● ان كثيرا من القضايا التي طرحها المبدعون كانت مثيرة وجذابة مثل مانشيتات الصحف ولكنها كانت بلا حجة، ولهذا غابت امانة البحث ـ وموضوعية الرؤيا.

● ويبقى بعد ذلك ان لقاء الجنادرية هذا العام كان لقاء هاما ومفيدا فلأول مرة يجتمع فرسان الحداثة وفرسان التراث على مائدة واحدة ليلقي كل منهم بفكره ورؤيته، وهذا مكسب كبير.

● القاهرة





ولا.. من أحد!

شعر فتحي سعيد

وقال لي الحب:
مشيت على كل درب
وافنيت روحا وقلب
وحلقت سرب
واورقت ذنب.
وحومت حتى ارتويت
وهومت.. حتى انتحيت
بها.. جانبا لايطال
وسرا.. لها لا يقال
وبدلت حالا بحال
واقلعت..
بين مخاض الصخور
وخلف قباب الزبد
وحاذيت.. وجه السحب
تقلبت على كل جمد..
فتب!
وابحرت
في كل بحر
فتب
وحين ارتويت
وحين انتهيت
وجاوزت فيها المدى والمدد
وكاشفت رب
وهرولت تسعى..
قريح الكبد
واسدلت جفنيك..
ثم نظرت
الى مطلع الفجر..
حتى عبرت
رأيت الكثير..
ولا من احد!

● القاهرة

الرسامة العراقية سميرة عبد الوهاب

المرأة هي موضوعي المفضل!

لعل الدخول الى عالم سميرة عبد الوهاب امر محفوف بالتعقيدات الصعبة ، لكونها امراة ذات اهتمامات متعددة ومتنوعة ، تبدأ من عملها بالمجال الديبلوماسي الذي امتد فترة طويلة (١٢ سنة) وتنتهي بتفرغها لهوايتها الفنية في الرسم وتنسيق الزهور وجمع قطع المصوغات الفضية العتيقة .. والى ذلك فهي تقوم بدور مديرة قاعة بغداد للعروض .. انها امراة جميلة وتعشق الجمال وتنتجه ، وتحيط نفسها بكل ما هو جميل ، والاشياء التي لم تبلغ ولم ترتق الى الجمال ، فيكفيها لمسات ساحرة من هذه الفنانة المرهفة حتى تتحول توا الى فن وجمال .

والناظر الى لوحاتها لا يفتأ يلح عليه شعور بأن ما يشاهده مستوحى من لغة شعرية تضم المرأة والانوثة في توحدهما مع الجمال والطبيعة .. وحين نسألها عن حقيقة ذلك تفيدنا: «انا امرأة وأولي المرأة اهتماما خاصا في اعمالي ، وعبرها ارسم كل شيء ، المرأة هي موضوعي المفضل ، أرى من خلالها وجودي ووجودها» .

نعم انها تستخدم فكرة معينة وتتخذ منها محورا دائما ، وبها تمنح الفضاء حجما ومساحة في اللوحة اكثر من المعتاد ، ولعلها تريد التأكيد بذلك على مأساتها ووحدتها القاتلة ، والمرأة هنا ودائما ، في عزلتها تتود مع الطبيعة ، وتخرج علينا متلفعة بفضاء رحب عميق ، متسع ، مزدان بالحزن ، مكتنز بالغموض ، ملغوم بالاسئلة فلا يسع المرء الذي يطالع هذه الرسوم الا الحيرة وتفكيك دلالات ورموز ما يشاهد وكذلك الاجابة عما يطرح عليه من علامات الاستفهام الملحاحة والمتكررة، مثلا لماذا لا يبرز الرجل على سطح لوحاتها ؟



فتجيب : «الرجل موجود ، لكنه مختف وانا تعمدت ذلك ، ان الرجل هو المحرك الاساسي للغتي الفنية ، وهو سبب وجود لوحاتي ، ولكنه غائب عن أعين الناظرين ، انه موجود في رؤياي الذاتية . ان المرأة والرجل والارض هم عندي عناصر الحياة الاساسية ، وقد تم تحسين ذلك في اللوحة ، دون ان تبصريه» .

حالات نفسية

● عم تبحث سميرة عبد الوهاب من خلال رسومها ؟

ـ انا لا ابحث لان رسومي هي حالات نفسية اسكبها عبر الفرشاة والالوان على القماش فتتشكل الموضوع .. انا ضد الافتعال في مجال الفن .. اذ لا يمكنني بالمرة ان انتج اعمالا احدد مسبقا مواضيعها . انني ادع اللاوعي يحرك الزخم النفسي والروحي في لوحتي» .

● علاقة الرسم بالزهور ؟

ـ «بين الرسم والزهور اكثر من علاقة ، للزهور بصمات في تقنية الشكل واللون اللذين استخدمهما في رسومي ، فانا حينما انسق باقة زهور احيلها الى لوحة فنية باستخدام الالوان ، احب كثيرا ان اتعامل مع الزهور، وهذا يمنحها طاقة رمزية ، لانني اعطي معنى لكنيونتها يغفل عنه الاخرون ولا يلتفتون اليه» .

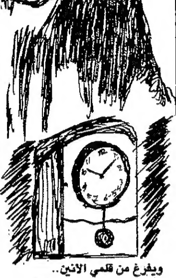
دور التوازن

● دور الفنان بعد تطور التكنولوجيا وظهور السينما والفيديو ؟

ـ صحيح ان هذه الادوات حلت محل الفنان في نقل الواقع بنطاق اوسع واشمل جماهيريا ، ولكن تبقى للفنان خصوصيات يصعب ان لم نقل يستحيل على هذه الادوات نقلها او ترجمتها ، اذن فدور الفنان هو المحافظة على الجانب الروحي في الحياة حتى يبقى التوازن متماسكا وضروريا لحياة الانسان ، واذا لم يقم الفنان بهذا الدور لاطيح بنظام الحياة ولعمت الفوضى» .

● سلوى غريسة

الحيرة بين عقارب الساعة



ويفرغ من قلمي الانين..
وابحث في صدري عن صوت
ينتشلني من ليالي الغربة..
ثم اكتشف..
انني قد بترت كل ما هو
مشلول الحركة بداخلي..
ولم يبق لي سوى ان افتح فمي
واسأل في أعين الزمن الضائع..
عن هويتي..
ثم استلقي بجسدي المتثاقل..
على اصابع الزمن..
وابحث في الخطوط المتموجة..
عن بقايا نفسي..
عن عنواني..
وافيق...
على صفعة الحقيقة المؤلمة..
واظل متمنية ان ارجع..
لغربتي.. وتسكعي
بدلا من وجودي الغائب..
اشبك يدي في عقرب الساعة..
واظل ابحث معه عن ماوى..
حتى ترقدني سكرة الألم..

ذكرى الحربي.

رسالة اليوم

من / محمد الحسن خوجلي

سوداني في جيزان ـ السعودية

لعبة تصنيف السودان بين الشمال العربي والجنوب ـ الافريقي!

اسمحوا لي بالتعقيب على السيد / حبيب الشامي في مقاله المنشور بصفحة الراي حول موضوع «السودان والحرب الأهلية»... الخ نظرا لبعض النقاط الهامة التي وردت في المقال وأود التعليق عليها لخطورتها وبعدها عن الحقائق التاريخية:

(١) اتفق مع الكاتب على ضرورة وحدة التراب السوداني والخروج به من عنق الزجاجة باتباع التنمية المتوازنة وتوزيع الثروات بصورة عادلة وتوفير الخدمات والأمن والتعليم ليس في الجنوب فقط ولكن بكل الاقاليم الشمالية الأمر الذي.. تخفف من معاناة الاقاليم ويحقق الاستقرار والازدهار للمواطن السوداني في كل القطر.

(٢) الحديث عن عروبة الشمال وأفرقة الجنوب حديث ممجوج واسطوانة متكررة مللنا سماعها لاكثر من ثلاثين سنة وهي عبارة أصبحت تستخدم في المتاجرة بالقضية في بورصات السياسة الاستعمارية والهدف ليس تحقيق الازدهار للسودان بقدر ما هو وسائل ميكافيلية للوصول لاهداف الدول العظمى التي لا تريد لسوداننا النمو والازدهار والخطورة كل الخطورة أن تصبح وسيلة لتحقيق أهداف المستعمر الحديث.

(٣) حقيقة الهجرات العربية للسودان قبل خمسة قرون والتصاهر والتمازج مع دخول الاسلام بصورة واسعة ادى لظهور انسان الشمال الحالي الذي يتحدث العربية ويدين بالاسلام فهو افريقي الملامح عربي اللسان مسلم الديانة ونحن اليوم نحاول ان نجعل من هذا الوجود معبرا وجسرا لنقل التراث العربي المسلم لاخوتنا في الجنوب دونما عنصرية او فوارق. وهل حاول (الشمال العربي) كما ذكرت ان يتنكر لأفريقيته ووجوده؟ وهل هناك دلالة على الافريقية اكثر من اللون؟!! ونحن نفتخر به.

(٤) الشمال بمعناه الواسع الذي يضم لاقاليم (الشمالية ـ الشرقية ـ الغربية ـ الوسطى) ليس سببا في مشكلة الجنوب التي رمى بها الكاتب وانما المستعمر. وان كان لا يعرف فعليه بمراجعة التاريخ الحديث. فمن الذي فرض قانون المناطق المنعزلة، ومن الذي أحدث ثغرة الشمال المسلم والجنوب المسيحي. ومن الذي رعاها وغذاها لتزداد الهوة بين مناطق اعطاها المستعمر التعمير والاصلاح ومناطق تركها تعيش في جاهلية بدائية، هل هو الشمال؟ او لم نكن «مستعمرين» كلانا.. ومن الذي وضع الوظائف وحدد من يشغلها... وكم كانت نسبة الجنوبيين المتعلمين المؤهلين لشغل تلك الوظائف؟ هل كان الشمال سببا في ذلك والمستعمر يغادر السودان مطرودا؟ لماذا نغالط التاريخ؟ أولا يكفي الشمال انه تحمل عبء تنمية الجنوب والارتقاء به وليس غريبا على المستعمر ان يترك في أي بلد فتنة بين ابنائه. وما يحدث في افريقيا وآسيا إلا دليلا على ذلك.

(٥) انضمام السودان لجامعة الدول العربية انضمام هديه لسان ووجود دونما اغفال حقيقة الدم الافريقي والسحنة واللون ودونما عدوان على حقوق الافارقة الصرف في القطر. وهذا اعطى السودان وضعا مميزا. فالسودان كان من أوائل الدول التي قامت على اكتافها منظمة الوحدة الافريقية ولازال له الوضع المميز والفعال دون نشاز في القيام بدوره في العالمين العربي والافريقي دون ان يكون لاحدهما سيطرة على الآخر مما جعل السودان كواسطة العقد. ولا اعتقد ان الانتماء العربي قد جعل السودان ذيلا بل كنا سباقين في مساندة حركات التحرر العربية والافريقية وتحرير الانسان من العبودية والخنوع والتفرقة فهل سعينا خلاف ذلك؟..

(٦) السودان ذلك القطر القارة المختلف السحنات واللهجات بين الافريقية الصرفة الى العربية الصرفة الى القبائل المختلطة من اقصى الشمال الى الجنوب ومن الغرب للشرق ـ كان هدفا لادراك المستعمر لذلك التمايز والاختلاف فسعى لترسيخه وتنمية روح الولاء العرقي حتى لا يتحد السودان يوما.

قصة قصيرة

الضمير!

● السيد ابراهيم

اخترقت كلماته الباكية شغاف قلبه بحزنها ورقتها فربت على راسه بحنان وهو يضمه الى صدره وكانه يريد ان يحتويه بين ضلوعه لانقاذه من المصير الذي ينتظره ثم قال بصوت متحشرج جاهد حتى استطاع ان يطوعه ويجعله معبرا وموصلا لكل ما يريد ان يقوله لطفله الوحيد الذي ظل على قيد الحياة منذ حصار المخيمات. منذ ثلاثة اشهر سبقته الى رحمة الله والدته المسكينة التي لفظت انفاسها وهي توشك على الوضع بعد ان داهمها الخطر واجبرها على ان تخرج الى الدنيا وليدها قبل الاوان وراحت وراح الوليد.

وانتفض قلبه بين ضلوعه وهو يتذكر كم كانت رقيقة حانية حالمة بعودها الريان وانوثتها الكاملة ورضاها الذي اشبعه حتى الثمالة، كانت دائما وابدا تكرر قائلة:

ـ نحن من تراب والى التراب نعود، لماذا الاحزان؟ لماذا الانين؟ وذهبت برضاها وقناعتها الى باريها وتركت له (وليد)، فاصبح هو الاب والام والاخ والاخت، اصبح دنياه وعالمه وتعلق به الصبي ولم يكن يستطيع حتى مغادرته الى العمل البسيط الذي يرتزق منه ما يسد به رمقه، كان لديه عربة يجرها (بغل) قوي اصابه ما اصاب المخيم فذبل عوده وجف حتى كان يئن لمجرد جره للعربة وهي فارغة.



ولم يثقل عليه.. ظل رحيما به مشفقا عليه، واصبح يخاف عليه من نظرات اهل المخيم، كلما ضاق بهم الحال وكلما اشتدت وطأة الحصار، اصبح بغله المسكين يمثل للجميع الامل والحلم في طعام جيد بعد ان اكل الناس كل شيء، فلم يعد في المخيم قط او فأر!

الجوع كافر دفع الناس دفعا لاكل هذه الحيوانات التي كان يطاردها، انقذت كثيرا من اهل المخيم، وعندما انتهت سقط كثير من السكان موتى فالطعام اصبح نادرا والماء لا يكاد يكفي لكي يبلل الانسان شفتيه اللتين تشققتا واصابهما ما اصاب الجسم كله من شروخ وقروح وآلام وقرر ان يضحي فقدم البغل للسكان واكل الجميع، وسرعان ما اصبح ذكرى، وعاد الجوع الكافر يسيطر على الناس وعلى تحركاتهم، كل يوم له عشرات الضحايا يحمل بيده منجل الموت يحصد الصغير والكبير والرضيع، وخارج المخيم تدوي الطلقات وتتهمز القذائف وتشتعل الحرائق والناس سكارى وما هم بسكارى، اذا تجرأ احدهم وخرج ليعود ببعض الحشائش الخضراء ليطعم بها اطفاله اصطادته قذيفة اخترقته واحالته الى ذكرى.

ماذا افعل لك يا وليد؟ لن اتركك تذهب الى غير رجعة لن تلحق بوالدتك ورضيعها الذي لم ير النور! واخذه في يده وقرر امرا.. تسلل في هدوء الى خارج المخيم محاولا ان يحصل على بعض الطعام ولكن قذيفة اخترقت الطفل المسكين واحالته الى كومة من اللحم والدم، وهاله ما حدث، ذهب وليد الى غير رجعة، وصرخ بأعلى صوته، ايها الجبناء.. قتلتم الطفل المسكين وقتلتم مثله العشرات والمئات، انتم ايها المجانين! لقد ظلمتم انفسكم، انتم تقاتلون سرابا ووهما، المخيم كله نساء محجبات وامهات ثكلى واطفال جوعى ورجال لا حول لهم ولا قوة.. ليسوا جنودا وليسوا اعداء، انهم ابناء الارض الطيبة، ابناء العم والخال، ابناء العقيدة والتراب والتراث! ماذا تقولون، وماذا يقول الاهل والاصدقاء؟ يشجبون في بياناتهم الرنانة، يطلقون الاناشيد المسعورة تلتهم بقايا العقل والفكر يتشدقون بالسلام خوفا من الحقيقة! لا لن استسلم، لن اتركهم يخدعون انفسهم فواجبي ان اوقظهم!

وواجبي ان اعيدهم الى صوابهم.. ان لهم عقولا وقلوبا.. ان لهم اطفالا وامهات وزوجات واخوات قد تدور الدائرة عليهم.. لن تعيدهم الى الحياة بيانات الشجب ولا امجاد يا عرب امجاد، هذا الطريق الطويل بدايته خطوة واحدة، لا بد ان اكون فدائيا. لن العب الكرة ولن اكون في صف ناد من النوادي ايامها، سئمت وسئمت معي الجموع هذه الترهات، كيف تستمتع بالفيديو والاكلات الدسمة والجدران الدافئة واهلنا يتضورون جوعا ويموتون ويتصيدهم ابناء الافاعي وابناء العم؟ لا لن اموت غما وكمدا، انا من تراب والى التراب اعود وقد عادت ام وليد وعاد وليد، لماذا انا الوحيد الواقف بالباب؟ ساقتحمه ومعي هذا المعول، لست حيا انا ميت وكلهم اموات، الموت لاعداء الحياة، الموت لهذه الاجهزة اللعينة!

واخذ يجري في طرقات المخيم محطما كل ما يراه من اجهزة الراديو والتلفزيون صارخا في الجميع، حطموا هذه الادوات المخادعة، لقد خدعتكم بمعسول الكلام وحلو القول واهازيج النجدة، ليس فيها كلمة تؤكد ماضينا وتحاصر حاضرنا! كل ما تبثه خداع ووهم وكذب!

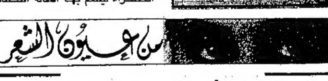
ولكن الناس دافعوا عن اجهزتهم وطاردوه الى خارج المخيم، فهام على وجهه في الطريق لم تمنعه القذائف ولا طلقات الرصاص ولا مجنزرات الاشاوس ولا طائرات ابناء ابليس، هام على وجهه محطما كل ما يستطيع تحطيمه من واجهات المحلات التي تبيع تلك الوسائل السحرية العصرية التي قضت على النخوة واحالت الانسان الى عدو لنفسه وسحرته ببريقها وخداعها ووقع في اسرها. واقتحم احد المعارض الكبرى واعمل معوله في كل ما استطاع ان يصل اليه من اجهزة مرئية ومسموعة، وضج العمال واصحاب المعرض وطاردوه حتى استسلم لهم، وقدم لمحاكمة عاجلة.

وساله المحقق: هل تعترف بكل ما سببته من خسائر؟

فقال متضاحكا وقد اصبح في نظر الجميع فاقد الوعي والعقل والمصير: نعم انني اعترف ولكنني اردت حماية اهلي وعشيرتي من هذا السم الزعاف، انه سحر وليس حلالا، انه سحر اسود خرب النفوس بعفنه واسلوبه وطريقته.. لقد خرب الناس وخدعهم فاستسلموا له واصبحوا ينتظرون بياناته واهازيجه واخباره المسمومة صباح مساء، اصبح الحقيقة، وهم اللاحقيقة سيطر على الناس حتى فقدوا حميتهم واخوتهم واصبحوا اسرى جدران منزلهم وما تريده لهم تلك الجهات، لا بد من تطهير المجتمع منه ومن اثاره، كل يوم يقول لنا سوف نحرر، سوف نفعلها، سوف ولكن. لكن وسوف، لقد سئمت كل شيء اكل الناس الاخضر واليابس، المساكين في المخيمات ضاعوا وضاعت احلامهم وضاع الذين خارج المخيمات. لا يجب ان نخدعهم اكثر من ذلك سأحارب في صفهم حتى النهاية، معركتي هذه بداية وسوف احارب احارب واحارب! وضجت القاعة بالضحك، واشار الناس اليه قائلين مسكين.. جن الرجل!

الجوع الكافر اصابه بالجنون وامر القاضي بارساله الى مستشفى الصحة النفسية وقبل ان يغادر القاعة اتجه ببصره نحو الجميع ثم قال بصوته الحزين: لقد اخترتم لي هذا المصير، وهو مصيركم ايضا، حذار من الاوهام، حذار من الغد، حذار من انفسكم! وضجت القاعة بالضحك، ولكن في الصف الخلفي وبجوار الحائط كان هناك من يبكي ايضا.

● ينبع



الأُبَاةُ البَرَرَة

شعر: محمد زكي إبراهيم

تُحِيلُ نَفْسِي طَلَلاً مِنْ قلعةٍ مُدَمَّرَةْ
فَلا تَسَلْ كَيْفَ ؟ وَلا لَمْ ؟ وَدَعْهَا مُضْمَرَةْ
فَمَا حياةُ الأتقيا ءِ في رِحَابِ الفَجَرَةْ ؟!
ومَا حياةُ الحَيِّ في خَرِبَه أو مَجْزَرَةْ ؟!
بِهَا الافَاعِي والشَّيا طِينُ عوتْ ، مُشَمِّرَةْ
الرِّجْسُ أسْمَى مَا بِهَا مِنْ مُثُلٍ مُطَهَّرَةْ !!
يَا وَيْلَتَا مِنْهَا جميـ ـعًا وَيْلَتَا ، وَمَعْذِرَةْ
عَانيتُ منها شَرَّ مَا عَانَى الأُبَاةُ البَرَرَةْ
وَلُذْتُ بِاللّهِ . ومَنْ بِهِ يَلُوذُ نَصَرَهْ
وَفَقَّهُ وَسَيَّرَهْ (ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهْ)

● معاني الكلمات :

● الطَّلل : ما بقي شاخصا من آثار الديار ونحوها .

بلا حدود

«بازار» السلاح

بدون اعلانات مدوية او صخب ملفت للنظر قررت بعض شركات صنع الأسلحة الاوروبية منذ ايام مضاعفة جهود التعاون المشترك في البحث والتصنيع لتقليص التكاليف وفي الوقت نفسه المضي قدما في تقنية السلاح.

ولم يكن ذلك جديدا بالكامل. فرنسا والمانيا اعداء الامس الالداء تتعاونان في انتاج طائرة الفاجيت العسكرية للتدريب وهي التي تقوم مصر بصنعها بموجب ترخيص خاص. واعلن وزيرا الدفاع في البلدين انهما على استعداد لتطوير طائرة هليكوبتر جديدة. وتتكاتف دول اخرى في البحوث والتصميمات وانتاج مدافع ثقيلة واسلحة لاتزال سرية ـ يعني خاصة بتلك الدول ـ واجهزة وانظمة عسكرية.

الحقيقة هي ان الدول الغربية الصانعة للاسلحة تعتمد كثيرا على تصدير نسبة عالية من انتاجها لدول العالم الثالث باسعار تقدرها هي حتى تضمن عائدا مجزيا لتغطية تكاليف الابحاث والتصميم والتصنيع. مثلا تصدر فرنسا خمسين بالمائة من كل انتاجها العسكري باستثناء الاسلحة والانظمة التي تحتفظ بها لنفسها ولا يمكن ان تبيعها لدولة افريقية وآسيوية او امريكية لاتينية. وكذلك تفعل ايطاليا. وقد اطلق الغربيون على العالم الثالث صفة بازار ـ سوق ـ السلاح.

وتصدر بريطانيا والمانيا الغربية ثلث انتاجهما للدول الاخرى وكلها تقريبا في العالم الثالث المنكوب اصلاً بمديونية لا يستطيع الفكاك منها. وبتلك الطريقة ضمنت بريطانيا ١٢٠ الف وظيفة وفرنسا مائة الف لعمالها بالاضافة الى عدة بلايين من الدولارات كدخل قومي. ولولا مبيعات السلاح لارتفعت تكاليف الانتاج بشكل فاضح وتعرقل سير عجلة الابحاث والتصنيع وزادت معدلات البطالة.

كذلك تشكل الصادرات من عشرة الى عشرين بالمائة من انتاج الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي واذا كانت النسبة ادنى من النسبة الفرنسية والايطالية فلأن انتاج الدولتين اكبر بكثير ويعادل عدة اضعاف معدلات الدول الاوروبية.

الا ان الدول المصدرة للسلاح تلفتت بحسرة شديدة منذ منتصف العقد الحالي وهي ترى مبيعاتها للعالم الثالث تتناقص بشكل ملموس لعدة اسباب. من تلك تناقص صادرات واسعار النفط مما حدا بالدول المصدرة له ان تحدد من مشترياتها ثم التوقف عنها لتتيح الفرصة لجيوشها لاستيعاب اكداس الاسلحة الجديدة وتدريب الكوادر اللازمة (طيار المقاتلة الاوروبية الحديثة يكلف خزانته خمسة ملايين دولار حتى يصل الى المستوى القتالي المطلوب بعد عدة سنوات). ومن تلك الاسباب ايضا تدهور اقتصاديات الدول الشارية في العقد الاخير بانفجار ازمة المديونية، وايضا نزول بعض الدول النامية مسابقا الى ميدان بيع السلاح ومنها الصين الشعبية والبرازيل واسرائيل وجنوب افريقيا والهند وكوريا الجنوبية.

وتمكنت بعض هذه الدول من تغذية حرب الخليج المأساوية باحتياجاتها من الذخيرة والمدفعية والصواريخ بأسعار «متهاودة». ويعتقد صانعو السلاح الاوروبي ان مبيعات الدول الجديدة من السلاح قد ارتفعت من خمسة بالمائة عام ١٩٧٢ الى ١٩ بالمائة عام ١٩٨٤. لكن بالرغم من ذلك استطاعت بريطانيا وحدها من التعاقد على تصدير ما يساوي ثمانية بلايين دولار من الانظمة «الدفاعية» في العام الماضي وحده.

وفي عام ١٩٨٤ تعاقدت فرنسا على تصدير ما ثمنه سبعة بلايين دولار ثم هبط الرقم الى اربعة في العام الماضي اما المانيا الغربية التي لا تعتمد على السلاح كمصدر هام للدخل القومي فان مبيعاتها لم تتجاوز بليوني دولار الى العالم الثالث. واستفادت الدول كلها تقريبا مباشرة وبأشكال اخرى متعددة من حرب الخليج، خلال سبع سنوات حتى الان لم يتوقف فيها الضرب يوما واحدا بمختلف انواع السلاح وخصوصا الذخيرة من الرصاص الى الصاروخ المضاد للطائرات.

اضحت الحرب اهم سوق للسلاح منذ حرب فيتنام في الستينات التي ارهقت الاقتصاد الامريكي واجبرت الشعب على ارغام القادة على وضع حد لها ولو بالانسحاب الكامل مما كان يسمى بالهند الصينية.

ترى ماذا ستفعل صناعة السلاح الغربية والسوفياتية لو انخفضت حروب العالم البائس ـ الثالث ـ بمعدل خمسين بالمائة فقط في العقد القادم؟

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
				فرانكفورت	٤	١٩	صحو
مكة المكرمة	٢٣	٣٥	صحو	جنيف	٨	٢٠	صحو
المدينة المنورة	٢٢	٣٤	صحو	هلسنكي	١	٦	غائم
الرياض	٣٣	٣٣	صحو	هونغ كونغ	٢١	٢٥	صحو
جدة	٢٤	٣٥	صحو	جاكرتا	٢٤	٣١	غائم
الظهران	٢٤	٣٦	صحو	كوالالمبور	٣٣	٣٣	ممطر
ابها	١٧	٢٨	صحو	لشبونة	١٤	٢٤	صحو
الطائف	١٨	٣٢	صحو	لندن	٨	٢١	صحو
البحرين	٢٢	٣٠	صحو	مدريد	١٢	٢٥	غائم
القاهرة	١٠	٢٩	صحو	مونتريال	٣	١٨	غائم
بيروت	١٤	٢٥	صحو	موسكو	٣	٦	صحو
الجزائر	١١	٢٣	صحو	نيودلهي	٢٥	٣٧	صحو
تونس	١٢	٢٧	صحو	نيويورك	٧	١٦	غائم
الرباط	١٢	٢٤	صحو	نيقوسيا	٧	٢٥	صحو
امستردام	٧	١٩	صحو	باريس	١٢	٢٣	صحو
اثينا	١٠	١٤	غائم	روما	٧	٢٢	غائم
برلين	٤	١٧	صحو	استوكهولم	صفر	٧	صحو
بروكسل	١٢	٢٢	صحو	سيدني	١٦	٢٧	غائم
كوبنهاجن	٨	١٤	صحو	طوكيو	١١	٢٠	صحو
ميلان	١٠	١٧	صحو	فيينا	٩	١٤	صحو

قرارات جديدة لتنشيط السياحة العربية الى مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد محمد نسيم رئيس هيئة تنشيط السياحة انه في اطار التسهيلات التي تقدمها الحكومة المصرية لتشجيع السياحة العربية الى مصر تقرر اتخاذ عدة اجراءات جديدة للسائحين القادمين من الدول العربية عن الطريق البري.

وقال انه تمت الموافقة على تحديد تصريح تحول السيارة الى داخل البلاد بغض النظر عن المنفذ الذي وصلت منه مع اعفاء السائح العربي من ابلاغ المنفذ الذي دخلت منه السيارة وتقوم مصلحة الجمارك بهذا الاجراء وتقرر ايضا زيادة فترة التصريح للسيارة من ثلاثة الى ستة اشهر ومن المنتظر زيادتها الى عام كامل.

كذلك فقد تمت الموافقة على حصول التوابع من الجنسيات الاسيوية على تأشيرة تحول اضطرارية فور الوصول الى الموانىء المصرية اذا كن برفقة الاسر العربية. وتعميم وحدات تراخيص المرور بداخل مناطق المرور جميعها ليتم صرف تراخيص السيارات فور السماح بالدخول.

كما تقرر قيام متخصصين في اعمال المرور لمرافقة العبارات المصرية والاردنية الاتية من العقبة لانهاء اجراءات تخليص السيارات اثناء الرحلة.

وتمت الموافقة على اعفاء العابرين والسائحين العرب الذين لم تتجاوز مدة وجودهم يوما من تقديم براءة الذمة المالية (المخالفات). وعدم سحب اللوحات المعدنية الاجنبية عند صرف اللوحات المعدنية المصرية على ان توضع في مكان ظاهر في الخلف والامام مع التصريح بالخروج باللوحات المعدنية المصرية المنصرفة للسيارة لاستخدامها بالتنقل في الدول الاجنبية حتى ولو لم يكن مالك السيارة عائدا الى البلاد ويكفي تقديم ضمانات من السفارة التابعة للدول مالكة السيارة.

تقليد الرتب لعدد من ضباط الدفاع المدني في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام العميد ابراهيم العوفي نائب مدير عام الدفاع المدني السعودي بتقليد الرتب لعدد من ضباط الدفاع المدني في مقر المديرية في الرياض، فيما قام بتقليد الرتب للموجودين في المناطق مدراء ادارات الدفاع المدني فيها.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد امر بترقية ٢٦ ضابطا بالمديرية العامة للدفاع المدني منهم ٢٥ ضابطا من رتبة ملازم أول إلى نقيب وضابط واحد من رتبة ملازم إلى ملازم أول.

وفي ما يلي أسماء المرقين من ملازم أول إلى نقيب: محمد عبد الله القرني، احمد محمد شيباني، محسن علي آل شهي، عبد الله محمد القرني، صالح علي عوض الجهني، قايل مقبل الغانمي، محمد عبده المهدي، حميد محمد السفياني، ناصر سعيد عسيري، محمد عياد الجهني، فهيد فرحان القايدي، عبد الله محمد غنام، حمود عبد الحميد الحساني، حسن عيد شاعر المحمدي، عزيز أحمد منور قطفر، ظافر عايض حنش القرني، عمر عثمان مرزوق عقيف، محمد حمد آل سدران، محمد عيق الصيدلاني، خلف محمد الشرعان، احمد عبد الله شمخ، ناصر محمد العريفي، ابراهيم علي الغامدي، عبد الله سليمان العلاوي، اسماعين محمد بدوي. وتم ترقية ضابط واحد من ملازم إلى ملازم أول وهو عبد الباري الحسن الحفظي.

عائلة فهمان

الصيام تاعبك يا ابو فهمي؟

بالعكس... اللي زيّنا جوّعوه ٦ الشهر بدّو يتعب من صيام شي كم يوم؟!



● الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني افتتح في عمان سوق رمضان الخيرية الذي تقيمه الوزارة سنويا احتفاء بشهر رمضان الفضيل.

وتعتبر السوق ملتقى شعبيا يفسح المجال لاحياء التراث الشعبي والعادات والتقاليد الاسلامية وتهيئة الجو المناسب لالتقاء المسلمين على الخير والمحبة وقراءة القرآن الكريم وحضور الندوات والمحاضرات الدينية والعلمية والمسرحيات والتمثيليات الهادفة للأطفال.

وتهدف السوق إلى دعم صندوق الزكاة التابع للوزارة من أجل مساعدة الفقراء والمحتاجين.

***

● مؤسسو مدرسة «الانترناشونال كوميونيتي كولدج ـ لندن»، اقاموا لقاء إعلاميا في فندق شيراتون بارك تاور في لندن حضره لفيف كبير من الاعلاميين العرب والأجانب والملحقين الثقافيين وممثلي الجمعيات الثقافية المعنية بشؤون الشرق الاوسط.

تحدث في اللقاء نديم مكلوم مدير المدرسة فعرف عنها، واكد افتتاحها في مستهل العام الدراسي المقبل في سبتمبر (ايلول) بعد أن تم تأمين البناء المدرسي في حي تشيزيك في غرب لندن.

ثم تحدث ادمون طعمة نائب الرئيس التنفيذي لمدرسة «الانترناشونال كولدج» في بيروت وعرض في كلمته للعلاقات الاكاديمية الوثيقة القائمة في اطار تعزيز «الانترناشونال كولدج» ودورها بمساندة نخبة من المدارس العربية داخل العالم العربي وخارجه.

***

● الزميل مدحت عمار اخصائي الاعلام والعلاقات العامة بوزارة التجارة السعودية عاد إلى الرياض من القاهرة تصحبه عروسه بعد اتمام الزفاف وقضاء شهر العسل في مصر.

***

● حضر العديد من عشاق الفن من العرب والامريكيين حفل افتتاح معرض رسومات الفنانة الفلسطينية جمانة الحسيني الذي ترعاه جامعة الدول العربية.

وقد عكست العديد من اللوحات الفنية معاناة الشعب الفلسطيني في المخيمات والرعب والذعر الذي امتلكهم اثناء الحصار الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢.

وقد استخدمت الفنانة الفلسطينية في معرضها الذي افتتح يوم الاثنين الماضي العديد من الاشكال الفنية ومنها على سبيل المثال الأشكال الحيوانية لترمز فيها عن ابناء شعبها.

وقال سفير جامعة الدول العربية في واشنطن ومندوبها الدائم لدى الامم المتحدة كلوفيس مقصود في كلمة افتتح فيها المعرض «اننا نحتفل هنا بجمال الفن الفلسطيني الذي يعكس المعاناة».

***

● سعدي الموصلي رجل الأعمال المقيم في لندن يمضي زيارة عمل في السعودية كان خلالها موضع حفاوة أصدقائه الكثر.

***

● عيسى الزوم من قسم الرسم في معهد اعداد المدربين ومركز الوسائل في الرياض تمت ترقيته إلى المرتبة السادسة.

***

● منيرة عبد الله العريناني، حصلت على درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز من جامعة ام القرى بمكة المكرمة وكانت بعنوان «علاقة نجد بالقوى المحيطة من سنة ١٩٠٢ الى ١٩١٤»، وقد تكونت لجنة المناقشة من: الدكتور محمد السروجي، ممتحن خارجي من جامعة الامام محمد بن سعود (فرع القصيم) والدكتور عبد اللطيف بن دهيش، ممتحن داخلي من جامعة ام القرى، والدكتور عبد اللطيف البحراوي مشرف على الرسالة.

● صدرت الموافقة السامية في السعودية بترقية الرائد محمد منصور القحطاني إلى رتبة مقدم. المعروف ان المقدم القحطاني يعمل حاليا في شرطة المنطقة الشرقية في الدمام. وبهذه المناسبة اقام شقيقه احمد منصور القحطاني المبتعث في أمريكا حفل عشاء للزملاء والأهل في مدينة بتسبرج.

● الدكتور عدنان محمد حامد المرزوقي، الأستاذ المساعد لطب العيون واخصائي الشبكية بمستشفى جامعة الملك عبد العزيز بجدة باشر عمله بعد انتهاء فترة تنديبه للعمل بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض كاخصائي للشبكية.

أول مؤتمر قومي للوقاية من حوادث الطرق في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نظمت، هيئة الصحة العالمية ووزارة الصحة ووزارة الداخلية بالتعاون مع جامعة الخرطوم والمؤسسة العامة للطرق والكباري والمجلس القومي للبحوث ووزارة الاعلام، المؤتمر القومي الأول للوقاية من حوادث الطرق في قاعة الصداقة الدولية في الخرطوم.

وكما يقول الدكتور عبد الرحيم محمد أحمد رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر لـ «الشرق الأوسط» هذا أول مؤتمر رسمي يجمع بين الفئات ذات المسؤولية من حوادث الطرق وهي: الشرطة والمهندسون والخدمات الطبية وشركات التأمين والاعلام، ولهذا قدمت البحوث في مختلف هذه المراكز وكلها تطالب بوجوب قيام هيئة رسمية بحكم القانون على أن يكون لها صلاحيات تنسيقية بين هذه الجهات، كما هو متوافر في الدول المتقدمة وحتى في الدول النامية. واكد الدكتور عبد الرحيم ان المؤتمر استعرض أسباب حوادث الطرق والمرور في اطار هذا التعاون.

واجمعت الآراء في المؤتمر على انشاء مجلس قومي يعمل للوقاية من هذه الحوادث. وتناول المؤتمر كل ما يتعلق بنظم إدارة المرور للوقاية من الحوادث واحصائياتها وقوانين الحركة والتخطيط والجانب الهندسي وعلاقتها بحوادث الطرق والنقل العام والخدمات الطبية والاسعافية.

اسباب الحوادث

وأعد لواء شرطة الطيب محمود بخاري مدير إدارة المرور والنجدة في العاصمة السودانية دراسة قدمت للمؤتمر بعنوان «حوادث المرور وأسبابها» معدداً العناصر المسببة لهذه الحوادث وهي: العنصر البشري والعربة والطريق والبيئة. وذكر اللواء بخاري أن السودان بدأ يعاني من حوادث المرور في العقدين الأخيرين خاصة في العاصمة القومية وبنسبة زيادة سنوية. وبلغت جملة الحوادث في الفترة من ١٩٧٤ إلى ١٩٨٤ كالآتي:

٦٨٠٨ حوادث وفاة، ١٨٢٨٤ حادث اذى جسيم، ٤٦٣١٩ حادث اذى بسيط.

وذلك مع ملاحظة أن هنالك انخفاضا طفيفا في عدد الحوادث في الاعوام ١٩٨٢ـ ١٩٨٣ـ ١٩٨٤ نتيجة لتطبيق قانون المرور الجديد لعام ١٩٨٣ الذي شدد في العقوبات بالنسبة للمخالفين.

أما بالنسبة لحوادث المرور التي وقعت في العاصمة القومية فكانت في عام ١٩٧٤ عبارة عن ٢٧٩٣ حادثة، وفي عام ١٩٨٠ (٣٩٦٣) حادثة وفي عام ١٩٨٣ (٢٨١٠) حوادث.

وتوضح الاحصائيات أن غالبية حوادث المرور التي وقعت تسببت فيها العربات الملاكي لضخامة عددها الذي بلغ في العاصمة السودانية في عام ١٩٨٤ (٦٤٩١٤) عربة ملاكي، وكانت جملة الحوادث التي وقعت في ذلك العام (الموت والأذى بنوعيه) ٢٢٩٣ حادثة. وأجريت أيضا دراسة تجليلية لحوادث المرور التي وقعت (الموت والأذى بنوعيه) في عام ١٩٨٤ بالعاصمة القومية، فوضح ان ٧٥٪ من ضحايا هذه الحوادث لمن هم في سن الطفولة والشباب أي ما بين سن التاسعة والأربعين وأن ٢٠٪ من هذه النسبة لمن هم في مراحل التعليم المختلفة.

وقد خرجت الدراسة بتوصيات تدعو إلى تدعيم المرور السوداني بالعنصر البشري المدرب وتوفير وسائل المواصلات والاتصال. ومعالجة مشكلة المرور وسلبياتها اعتمادا على دقة الاحصائيات وصحة المعلومات المتوفرة والتوسع في انشاء مدارس لتعليم قيادة السيارات بواسطة الدولة وزيادة عدد العاملين في مجال التوعية المرورية والاسراع في ادخال نظام التفتيش الآلي للعربات عند تجديد ترخيصها السنوي.

● ابراهيم عبد المحسن حكيم رقي إلى المرتبة الثانية عشرة بوظيفة مستشار تعليمي بجامعة الملك سعود.

***

● عبد الرحمن محمد خير مسؤول العلاقات العامة بالنادي الأهلي الرياضي بجدة عاد من القاهرة بعد ان حضر دورة تدريبية خاصة.

● عبد الله عبد الرحمن الخرجي مدير مكتب مدير جامعة الملك سعود رقي إلى المرتبة الحادية عشرة.

***

● خالد عبد الله السماعيل تحصل على شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية من كلية الملك فهد الأمنية بالرياض وحصل على رتبة ملازم.

● الأميرة هيفاء بنت ناصر بن عبد العزيز رعت الحفل الختامي لمدارس رياض الخزامي الذي اقيم على مسرح جمعية الثقافة والفنون بالرياض. وتضمنت فقرات الحفل العديد من الأنشطة الفنية.

***

● «النادي العربي في بريطانيا» يفتتح مدرسته الثالثة لتعليم اللغة العربية للأطفال العرب في منطقة وسط وشمال لندن اعتبارا من يوم غد السبت من العاشرة صباحاً حتى الواحدة بعد الظهر.

وتقع المدرسة في:

Quintin Kynastion Centre
Marlborough Hill, London, N.W.8

بالقرب من محطة «سان جونز وود».

على الراغبين في تسجيل ابنائهم الحضور إلى مبنى المدرسة صباح غد أو الاتصال على أحد الرقمين التاليين:

٣٦٠٥ ٣٢٨ او ٩٣٥٩ ٩٢٠.

***

● الزميل محمد صادق كبير محرري مكتب «واشنطن» حضر إلى لندن لزيارة الزملاء ومبنى الجريدة الجديد «دار الصحافة العربية»، وقد اجتمع إلى زملائه وحدثهم عن قضية «إيران جيت» التي نال على تغطيتها الصحفية شهادة تقديرية هذا العام من الناشرين الاستاذين هشام ومحمد علي حافظ.

***

● المهندس غسان ناصر فلمبان تم ليلة الأحد الماضي في حفل عائلي بهيج خطوبته على سحر كريمة عبد الرحمن عبد الرزاق عطية.

مثل اليوم

الانسان عبد الاحسان

صورة و خبر



جمال ابو الحسن والمايسترو جون ويتني

الفنان ابو الحسن يقدم «الشحرور» في فلوريدا

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

اقامت جامعة وسط فلوريدا حفلها الموسيقي السنوي، بقيادة المايسترو جون ويتني، في قاعة الاحتفالات الكبرى في مدينة اورلاندو ـ فلوريدا. ولاول مرة في الولايات المتحدة، قدم القصيد السيمفوني «الشحرور» للمؤلف اللبناني العالمي جمال ابو الحسن. وهذا العمل مستوحى من شعر جبران خليل جبران. وتضمن الحفل اعمالا لاعلام الموسيقيين الكلاسيكيين مثل ريمسكي كورساكوف «الافتتاحية الروسية»، وجوهان برامز «السيمفونية الاولى».

وقد حضر الفنان جمال ابو الحسن الى الولايات المتحدة، تحت الحاح المايسترو، جون ويتني، للاشراف على الاعمال التحضيرية والنهائية لمقطوعة «الشحرور»، ولمدة ثلاثة اسابيع متتالية. اشرف الفنان ابو الحسن على التمارين الموسيقية، وابدى ملاحظاته على العزف والاداء، مما زاد اعضاء الاوركسترا اعجابا وتقديرا لهذا العمل الفريد من نوعه، وثقة بالمؤلف اللبناني المعاصر. والجدير بالذكر، ان الاوركسترا المرافقة تتألف من اكثر من ثمانين عازفا وعازفة بالاضافة الى المغنية الاوبرالية «اليزابيث زانستر».

وقد لاقى هذا الحفل نجاحا كبيرا وابدى الحاضرون اعجابهم.

مواليد السعادة

● عبد الله عمر مبارك بن جبير الموظف في البنك الأهلي التجاري في جدة رزق وحرمه مولودتهما البكر سمياها دنيا.

***

● الدكتور عبد الرحمن سعود البليهد وحرمه من قسم الجغرافيا في جامعة الملك سعود رزق مولوداً سمياه عبد الله.

***

● عبد المنعم عبد الحي غنيم المحاسب في جامعة الملك سعود في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها آيات فرحت بها اختاها امالي وابتهال.

أبيض و أسود

تحية لرجل مرتاح الضمير

عندما انتخب الشعب النمسوي كورت فالدهايم رئيسا للدولة كان ذلك بمثابة مبايعة له قائدا وممثلا لهذا الشعب الذي وضع فيه كل ثقته وليصبح فالدهايم رمزا للنمسا مثله مثل العلم والشعار والنشيد الوطني يجب احترامه.

وتضم جميع نظم البروتوكول (المراسم) الدبلوماسية في العالم والتي استمدت اسسها من نصوص في القانون الدولي قواعد عامة للتعامل مع رؤساء الدول لا يصح الخروج عنها الا في حالات استثنائية كحالات الحرب وقطع العلاقات او عدم الاعتراف اصلا.

ومن ابرز هذه القواعد المتعلقة بالحالات العامة هو ان رئيس الدولة يمثل شعبا وأمة والتعامل معه يعكس مدى العلاقات مع هذا الشعب وهذه الأمة وبالتالي فان كل ما يمس رئيس الدولة من الخارج هو مساس بهذا الشعب وهذه الأمة.

ولذلك فان قرار الحكومة الامريكية وضع اسم فالدهايم على قائمة الممنوعين من الحصول على تأشيرة دخول للولايات المتحدة كمواطن عادي واعتباره شخصا تحت المراقبة، ليس فقط انتهاكا لمبادىء قوانين العلاقات الدولية ولكنه ايضا مساس واضح بالشعب النمسوي وبالأمة النمسوية.

ولقد أعرب فالدهايم عن اسفه لهذا القرار باعتبار انه يتعارض مع المبادىء القانونية للعالم المتحضر والتي تقول ان الشخص بريء حتى تثبت ادانته مؤكدا انه مرتاح الضمير فيما يتعلق بكل الاتهامات الموجهة اليه.

ولكن القضية هنا ليست قضية شخص عادي كيلت له الاتهامات بلا دليل فوراء القضية دوافع معروفة ومفضوحة ترتبط بمواقف الرجل المؤيدة للحق العربي عندما كان امينا عاما للأمم المتحدة مما دفع الحركة الصهيونية الى شن حرب شعواء ضده وصلت الى اوجها خلال حملات انتخابات الرئاسة في النمسا.

ومن هنا فان القضية تتطلب وقفة الى جانب الرجل ليشعر هو وغيره من الذين وقفوا معنا ومع قضايانا اننا لا ننسى اصدقاءنا ولن ننسى مواقفهم المشرفة مع الحق والشرعية خاصة وأن الذين يحاربونه الان هم اعداؤنا الصهاينة الذين نعرف من مؤامراتهم والاعيبهم الكثير. ولا يخفى علينا ان ضغطهم على الحكومة الامريكية هو الذي دفعها لاتخاذ هذا القرار ضد فالدهايم بعد ان خدعت بالاكاذيب الصهيونية.

ولعل الاجهزة الاعلامية العربية مطالبة قبل غيرها ليس فقط بمساندة فالدهايم عن طريق كشف الاكاذيب الصهيونية ضده وضد شعب النمسا ولكن ايضا بتنظيم حملة توضح مواقفه الشريفة الى جانب الحق العربي حتى يعرف العالم كله اسباب الحملات العاتية التي شنتها الصهيونية ضده مؤخرا .. ومؤخرا فقط.

تحية للرجل وقلوبنا معه ومع شعب النمسا.

محمود عطا الله

مشاركات عالمية في اسبوع الفيلم بفيينا!

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من عامر احمد:

اختتم اسبوع الفيلم السينمائي بفيينا الذي شاركت فيه ٢٣ دولة، منها البلدان التقليدية في انتاج الافلام وتوزيعها في انحاء العالم، وعرضت خلال الاسبوع ٦٠ فيلما روائيا، اضافة الى ثلاثة افلام خارج الاسبوع للمعلومات، كما قدمت افلام مشهورة في تاريخ السينما العالمية بالتعاون مع متحف الأفلام النمساوي، وقدمت عروض الفيديو ومن السينما التجريبية.

وبهذه المناسبة اقيمت ندوة وعروض امثلة من الافلام حول التحليل النفسي، الفيلم، والسينما بالتعاون مع معهد علم النفس في جامعة فيينا وجمعية نظريات الفيلم وسينما المدينة. وفي هذا الاطار ايضا قدمت عروض لأفلام المنوعات وموسيقى الجاز والبلوز والموسيقى السوداء من عالمين.

على ضوء ما تقدم هناك تحسينات خلال هذا العام في الطريق الطويل للوقوف الى جانب او في مصاف المهرجانات الدولية المعروفة ولكن ذلك يتطلب جهودا كبيرة في المستقبل. وجدير بالذكر، ان في هذا الاسبوع استقطبت افلام عالمية جيدة ومنها ما يعرض لأول مرة، كذلك دعوة سينمائيين ومخرجين وكتاب وممثلين اشهرهم الممثل الايطالي مارسيلو ماستروياني الذي حضر فيلمه لافتتاح الاسبوع (مربي النحل) من انتاج اليونان، وحضور الممثلة الامريكية سيسي سبيسك عرض فيلمها ليلة الأم. كما حضرت الاسبوع الممثلة الايطالية المعروفة جيوليته ماسينا بطلة العديد من افلام المخرج الايطالي فريدريكو فيليني، وعدد كبير من الفنانين من دول عديدة.

ولا بد من ان نذكر ان السينما العالمية المتقدمة تشارك بكل المهرجانات الكبيرة والصغيرة ان صح التعبير.. فلماذا لا تشارك الدول العربية وتترك بذلك فراغا، سيما وان هذا الاسبوع الناشىء هو ساحة جديدة للفيلم العربي.

مطعم اسلامي مجاني في لبنان

بيروت ـ ق.ن.أ: قرر المسؤولون عن بيت الزكاة والتكافل الخيري الاسلامي في مدينة طرابلس شمال لبنان فتح مطعم مجاني للمسلمين الفقراء خلال شهر رمضان المبارك.

وسيقدم المطعم الاسلامي الذي يمول من الهبات والتبرعات وحصص الزكاة المقدمة من الافراد والمؤسسات حوالي ٣٠٠ وجبة يوميا نصفها سيتم توزيعها على فقراء المسلمين داخل منازلهم بناء على رغبتهم وستقوم بالتوزيع سيارات خاصة. كما سيستقبل المطعم ١٥٠ صائما من الفقراء المسجلين وفقا للوائح اعدت لذلك.



London - Friday, 1 May 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3076

الجمعة ٤ رمضان ١٤٠٧ هـ - ١/٥/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٧٦

أكبر حشد تاريخي بين آثار الكرنك في مصر

٤٠ ألف سائح يحضرون إفتتاح أوبرا عايدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ملوك ورؤساء و٤٠ الف سائح من دول العالم يقفون امام الآثار المصرية مساء غد في اكبر حشد تاريخي يشهده صعيد مصر، والسبب: افتتاح اوبرا «عايدة» واسترجاع احداثها التاريخية بعد مرور آلاف السنين. يحضر حفل الافتتاح الرئيس حسني مبارك وقرينته وعدد كبير من ملوك ورؤساء الدول العربية والاجنبية والأمراء ونجوم السياسة والفن ورجال الاعمال في العالم، حيث تبدأ عروض الأوبرا لأول مرة بمعبد الاقصر وفي المكان الذي تمت فيه أحداث قصة العرض في العصور الفرعونية المصرية.

أعلنت حالة الطوارىء بمدينة الاقصر التي تستمر فيها عروض الأوبرا ١٠ ايام وشكلت لجنة عليا تضم جميع المسؤولين في كل التخصصات لمتابعة سير العروض ومواجهة اي مشاكل تطرأ في الفنادق والمطارات والخدمات والمرافق لضمان نجاح التجربة التي تشهدها مصر لأول مرة وتمثل اهمية اعلامية وثقافية وسياحية كبيرة لها. وستنقل الاقمار الصناعية حفل الافتتاح وجميع العروض على الهواء مباشرة إلى جميع أنحاء العالم.

يبدأ الافتتاح في السابعة مساء السبت ويستمر لمدة ساعة ونصف الساعة يتلوه أول عرض في الثامنة والنصف مساء ومدة العرض ثلاث ساعات ونصف الساعة.

تم الاتفاق مع فرقة اوبرا ايروناوي فيرونا الايطالية الشهيرة على تقديم ١٠ حفلات مقابل ٤ ملايين دولار شاملة أجور المغنين والاوركسترا والباليه والاخراج، أما تكلفة اقامة المسرح الذي أعده مكتب هندسي بريطاني متخصص فتبلغ مليون جنيه استرليني ويتحملها مستثمر مصري هو صاحب الفكرة وهو حاصل على الجنسية النمساوية ويقيم في فيينا منذ ٢٠ عاما، كما اقيمت مقاعد خاصة للمسرح المفتوح بمعبد الأقصر ويتسع لحوالي ٥ آلاف مشاهد.

وفرقة اوبرا دي فيرونا هي أشهر فرقة اوبرا عالمية تقدم عروض اوبرا عايدة في المسرح المفتوح بمدينة فيرونا الايطالية ويشاهده يوميا ١٨ الف متفرج. ولضمان نجاح العروض اتفق مخرج الفرقة مع نجوم غناء الاوبرا في اسبانيا وأوروبا لاختيار أفضل من يقوم بالغناء في الادوار المختلفة وجذبا للسائحين من مختلف انحاء العالم.

حلم.. وحقيقة

يقول الدكتور جاكيري مخرج العرض لـ «الشرق الاوسط» أن تقديم أوبرا عايده على مسرحها الحقيقي بمعهد الاقصر كان حلما يراود أي مخرج اخرج اوبرا عايدة على مدى ١٠٠ عام مضت فتمثيل الأوبرا على مسرح الأحداث الحقيقي لها في ساحة المعهد واستخدام نهر النيل والنخيل والأشجار الطبيعية كديكور في الأوبرا يعطي احساسا خاصا للمتفرج.

وقال إن الفنانين المشتركين في العرض يبلغ عددهم ٣٩ مغنيا و١٧٥ اوركسترا و٧٥ باليه و٦٠ راقصا وراقصة من أبناء النوبة لتقديم بعض الرقصات الفرعونية و٢٠٠ جندي مصري و٣٠ فارسا و٢٠٠ فني متخصص في الاخراج والاضاءة والديكور والمسرح.

والمتجول في مدينة الاقصر الآن يشعر بأنه يعيش في مدينة جديدة تماما، جمعت بين أعناق التاريخ بآثارها وجمال الحاضر بنظامه ونظافته حتى وجوه أهل الأقصر تكسو الابتسامة ملامحهم فهم باحساس داخلي يشعرون بأهمية هذا الحدث بالنسبة لهم وبما سيعود على بلدهم الشهيرة من شهرة أكثر ودخل مادي كبير. حيث يقدر المبلغ الذي تستفيد به مصر حوالي ٨ ملايين دولار تمثل في نقل ما يقرب من ٢٠ الف زائر على طائرات مصر للطيران وأسعار فنادق وخدمات وغيرها.

ويقول اللواء زكريا فضل رئيس مدينة الاقصر ان المدينة استعدت تماما لهذا الحدث المهم، وفي مطار الاقصر كثفت ورديات العمل لاستقبال ٢٠ رحلة يومية من القاهرة وأوروبا مباشرة وقد نظم المبيت في الفنادق بكامل طاقتها وتتسع ٧ الاف سرير بحيث يبيت السائح ليلة واحدة بالاقصر وهي ليلة مشاهدة العرض وباقي الأيام في اسوان والقاهرة والبحر الأحمر.

كما اتخذ رجال الاثار عدة اجراءات لضمان سلامة معهد الاقصر من أي ضرر نتيجة استخدامه لتقديم العروض رغم ما يؤكده الدكتور أحمد قدري رئيس هيئة الاثار المصرية من أن عرض الاوبرا بالمسرح لن يؤثر اطلاقا على مباني المعبد لا من ناحية الاضاءة أو الصوت أو كثرة أعداد المشاهدين وخاصة أن معبد الاقصر اقيمت به مثل هذه الاحتفالات في العصور الفرعونية القديمة، بل أننا نرحب باقامة مثل هذه العروض في أي موقع اثري آخر بمصر.

وكانت اوبرا عايدة قد اعدت خصيصا لتقدم في احتفالات مصر بافتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩، كما اقيمت خلال ٦ أشهر دار اوبرا مصرية بالكامل في قلب القاهرة وظلت حتى عام ١٩٧١ عندما التهمتها نيران حريق لم يترك منها غير الرماد.

وقد كُلف الخديو اسماعيل اشهر موسيقيي الاوبرا وقتذاك الايطالي فيردي ليضع موسيقى أول اوبرا تقدم على هذه الدار حفل الافتتاح، واستوحيت قصتها من التاريخ الفرعوني القديم.

سفينة زبالة نيويورك تبحث عن مقلب

نيوأورليانز ـ ي.ب.أ: سفينة الزبالة الأمريكية لاتزال تبحث عن مقلب لزبالتها، النائب الأمريكي توماس لوكين، رئيس اللجنة الفرعية المختصة في مجلس النواب، أوضح انه يعتزم عقد «جلسات استماع» (بقصد استجواب المسؤولين أمام الكونجرس) حول ما وصفه بأنه أمر يسبب حرجاً دولياً للولايات المتحدة.

السفينة المحملة بثلاثة آلاف طن من زبالة نيويورك المتعفنة منعت يوم الثلاثاء من دخول المياه الاقليمية لبليز.

وسبق أن منعتها السلطات المكسيكية التي حشدت دوريات بحرية وجوية لهذا الغرض، كما منعت اقترابها سلطات ولايات نورث كارولينا والآباما والمسيسيبي ولويزيانا.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

تركة التاريخ

يعتقد «اندو ويلسون»، الكاتب والخبير الانجليزي في الشؤون السوفياتية، ان المغامرة التي يقوم بها جورباتشوف من أجل احداث تغييرات حقيقية في النظام السوفياتي، يتوقف مصيرها على الغرب، وان جورباتشوف بالتالي يضع مصيره شخصيا في يد الغرب...

ان هذا صحيح الى حد بعيد!

فالتغيير الذي يحاوله جورباتشوف، ترتبط فيه السياسة الداخلية بالسياسة الخارجية الى حد كبير، او الى حد مطلق!

معلق روسي من الذين هاجروا قال اخيرا: «سيحكم الشعب السوفياتي على جورباتشوف بالنجاح او الفشل، اذا حقق للمواطن العادي حياة اكثر وفرة وأقل حرمانا اولا». وهذا يرتبط الى حد كبير بنجاحه في تخفيض الانفاق على السلاح، وعلى البحوث العلمية الباهظة التي تستهدف تطوير السلاح، وتوجيه جزء اساسي من هذا كله الى انتاج السلع وتحسينها. وهذا يتوقف على نجاحه في مبادراته المتوالية لاستدراج رونالد ريجان الى اتفاقيات توقف سباق التسلح!...

ثم ان اي محاولة لادخال درجة من «الديمقراطية» الداخلية، التي يهيىء لها الاذهان ويدعو لها، تحتاج الى شعور الدولة بالأمن، واقتناع الأجهزة التي عاشت متحفزة ضد الخارج، منذ ستين سنة، بأن «الخطر» الخارجي قد زاد، او قل الى درجة معقولة.

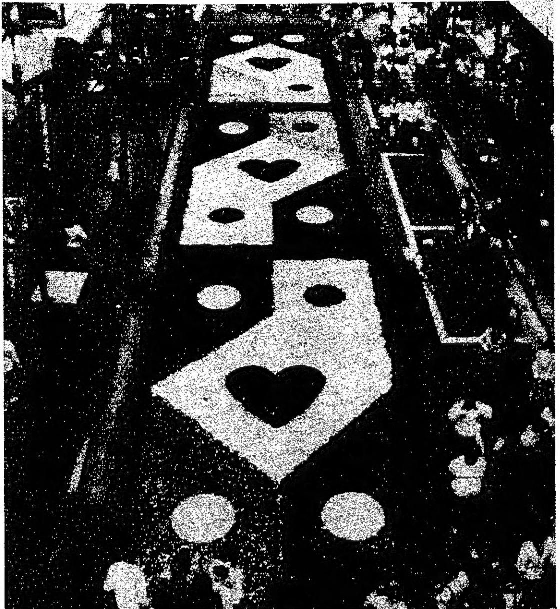
حتى تمسك روسيا بقبضتها على شرق اوروبا، الذي كان نتيجة لاتفاق يالطا بين ستالين وروزفلت، كان سببه ومبرره ابعاد «جبهة الحرب» عن حدود روسيا ذاتها. ففي الذهن الروسي دائما: اكتساح نابليون لروسيا في القرن التاسع عشر، واكتساح هتلر لها في القرن العشرين، واكتساح حتى بولندا لها: فروسيا كانت «ارياف» اوروبا. ينظر لها الغرب كأنها «عالم ثالث»، وحاول مرارا ان يجعلها في وضع مستعمرة. هتلر اراد منها حقول اوكرانيا لتزود المانيا بالقمح وبترول القوقاز، فتصبح المانيا مثل امريكا او امبراطورية مثل انجلترا ـ وقتها ـ ولكن مستعمرتها هي روسيا. وهذا شعور عميق، مهين، كامن في قرارة نفس كل روسي، مازال يحذر من الغرب، ويجعله اكثر قبولا للمجتمع المغلق، واطمئنانه الراهن هو انه صار دولة صناعية كبرى. وان «غرب اوروبا» صار يخشاه، بعكس التاريخ الماضي! والمحاولة الآن ان تقوم العلاقة لا على الخشية، ولكن على المساواة، والمصالح المشتركة... الى آخره.

وهنا ياتي هذا القول بأن نجاح جورباتشوف في تغيير روسيا، في يد الغرب. لأن تشدد الغرب معه واستمرار سباق التسلح وحرب الكواكب وغير ذلك.. لن يمكنه من التغيير السياسي والاجتماعي الداخلي بالسرعة المطلوبة، ولا بالتغيير النفسي، وهو ربما كان العنصر الأهم، الذي سوف يستخدمه خصوم التغيير داخل الحزب والدولة.



زي الطيارين لليابانيين

المصمم الياباني، ايسي مياكي، اختار لازيائه في مجموعة الخريف والشتاء المقبلين تصميمات شبيهة بملابس الطيارين القدامى المؤلفة من المعطف الفضفاض والسترة وقبعة اشبه بخوذه الطيار عندما كانت الطائرات كلها تعمل بمحركات مروحية قبل اختراع الطائرات النفاثة.



التيوليب تفترش طوكيو

شارع ميوكي الذي يخترق سوق جينزا الشهير في طوكيو بلغ من العمر مائة عام. المناسبة عند اهل طوكيو مهمة وتستحق الاحتفال حتى وان تكلف الامر خمسين الف زهرة من زهور التيوليب، او ثلاثة ملايين بتلة من بتلاتها ـ اي الاوراق المكونة لتيجان الزهور التي تغطي الطريق في شكل سجادة عملاقة تمتد بطول مائتي متر..

الاحتفالات تمتد اسبوعا اسمه «الاسبوع الذهبي» لانه مليء بالعطلات عند اهل العاصمة اليابانية.

مفتاح لفهم «وفاة المهد»

بوسطن ـ أ.ب: ظاهرة وفاة المهد (أو وفاة الطفولة المفاجئة) التي حيرت الأطباء في فهم كنهها، ربما تكون قد اقتربت من حل لغزها.. كذلك قد يستطيع الأطباء التعرف على الأطفال المهددين بفضل اختبار دم صمم بناء على ما انتهت اليه دراسة حديثة حول الظاهرة.

ففي الدراسة التي نشرت نتائجها في العدد الأخير من مجلة «نيوانجلاند الطبية» تعرف الباحثون على وجود اضطراب معين في تركيب الدم عند الأطفال الضحايا لهذه الحالة.

واكتشف الباحث جاري جيليان وزملاؤه بكلية الطب في جامعة وسكونسين ان الأطفال الرضع الذين سقطوا ضحايا لظاهرة وفاة المهد يعانون من نقص في وصول الاوكسجين إلى الأعضاء الحساسة جدا في أجسامهم، وأن هذا النقص له علاقة بنوع الهيموجلوبين في الدم.

فالمعلوم ان بروتين الهيموجلوبين هو الذي يحمل الأوكسجين إلى مختلف أعضاء الجسم. وأثناء وجود الطفل في رحم أمه يفرز جسمه نوعا من الهيموجلوبين الذي يسميه الأطباء بالهيموجلوبين الجنيني (أو الحميلي بتعبير أدق) أي الهيموجلوبين «اف».

وبعد الولادة مباشرة يتولى الجسم استبدال الجانب الأكبر من الهيموجلوبين «اف» بهيموجلوبين الكبار (ايه).

ووجد الباحثون ان ضحايا وفاة المهد ينقصهم هيموجلوبين الكبار ولا تكون أجسامهم قد اتمت عملية الاستبدال، وتبين ان ٤٧ في المائة ممن سقطوا ضحايا لوفاة الطفولة المفاجئة كان الهيموجلوبين عندهم هو النوع «الحميلي» أو الجنيني، بالمقارنة بـ ١٩ في المائة عند الأطفال الذين لم تحدث لديهم وفاة المهد.

اقرأ هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

الانجليزية التي فقدت الأمل في الانجاب بعد انتظار دام ٨ أعوام دخلت إلى غرفة الجراحة لاستئصال رحمها، وبدأ الجراحون في استخدام مشاطرهم وأحدثوا قطعا في جسمها طوله ١٥ سنتيمترا لتقع المفاجأة الكبرى.. المرأة التي فقدت الأمل في الحمل وجدت حاملا!

وسريعا خاط الجراحون القطع الذي احدثوه ثم ايقظوا المرأة ليبلغوها البشرى الكبرى بقولهم: انت حامل والجنين على ما يرام داخل رحمك.

الانجليزية أن رولاندز التي تبلغ من العمر ٣٥ عاما لم تصدق ما سمعته، لكن الجراحين اكدو لها ولزوجها ديفيد أن الجنين بصحة جيدة وأن مشاطرهم لم تلحق به أي اذى.

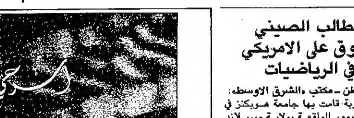


لا تقرأ هذا الخبر

بيتسبيرج ـ أ.ب: الصغير الأمريكي الجسور روني ديسيلرز توفي عن سبعة اعوام وهو ينتظر نقل الكبد رقم ٤ إليه.

توفي روني ليلة امس في مستشفى الأطفال بمدينة بيتسبيرج بعد دقق لا مثيل له من التشجيع والاشادة من جانب الرئيس الأمريكي رونالد ريجان شخصيا والافد الامريكيين الآخرين الذين تابعوا باعجاب جلده واحتماله للمعاناة في جراحة بعد جراحة بعد جراحة..

توفي روني ليلة امس في مستشفى الاطفال بمدينة بيتسبيرج وهو داخل غرفة العناية الفائقة حيث كان ينتظر نقل الكبد الرابع إليه بعد ثلاثة اكباد نقلت له بديلا عن كبده الأصلي التالف، لكن جسمه رفض الاكباد الثلاثة.



الطالب الصيني يتفوق على الامريكي في الرياضيات

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في تجربة قامت بها جامعة هوبكنز في مدينة بالتيمور الواقعة بولاية ميريلاند الامريكية، اتضح للمسؤولين في ادارة علوم الرياضيات ان الطالب الصيني متفوق على الطالب الامريكي في مادة الرياضيات.

شملت التجربة ٣٠٠ طالب صيني لا تتعدى اعمارهم الثالثة عشرة من شانجهاي و ٢٤ الف طالب امريكي متفوق من جميع انحاء الولايات المتحدة واختير الطلاب من كلا البلدين في وقت واحد وباستخدام اسئلة موحدة للجميع وفي وقت محدد (وكانت الاسئلة التي قدمت للصينيين مترجمة بالطبع من الانجليزية الى اللغة الصينية).

وجاء في النتائج ان ٧٪ من الطلاب الصينيين حصلوا على نتائج ممتازة، اي على ٧٠٠ نقطة من اصل ٨٠٠. بينما اقل من ١٪ من الطلاب الامريكيين حازوا على ٧٠٠ نقطة.

طالما حضرتك بتبيض.. ممكن تقول المدام تصحيني بكره الصبح!

ديك سويسري بيبيض -١-

نصائح أمريكية للتخلص من البدانة

واشنطن ـ واخ: فصل الصيف على الابواب والكثيرون يفكرون الآن في كيفية التخلص من الوزن الزائد في اجسامهم واستعادة الرشاقة السابقة. وقد كتب بعض هؤلاء إلى صحيفة «يو. اس. اي. تودي» الامريكية يطلبون النصيحة ولم تخلو رسائل بعضهم من الطرافة.

وكتبت سيدة من ولاية مسيسيبي في الحادية والخمسين من عمرها تقول إنها تحب الحلويات وتريد في الوقت نفسه التخلص من وزنها الاضافي وطلبت النصيحة فقالت لها الصحيفة إنها كمن يريد الاحتفاظ بالرغيف وأكله في وقت واحد. فالمرء لا يستطيع الاحتفاظ بالرغيف اذا اراد أكله.

وأضافت الصحيفة أن الحلويات غنية عادة بالسعرات الحرارية بسبب احتوائها على السكر والمواد الدهنية، ونصحت السيدة بالكف عن اكل الحلوى إلا نادرا وبقدر بسيط.

وقالت سيدة أخرى من ولاية جورجيا انها تحب الأكل وتفكر في الطعام باستمرار فكيف السبيل الى التخلص من ذلك؟ وكانت النصيحة اعتماد نظام غذائي متوازن يضم مختلف انواع الطعام الغذائي المطلوب.

وشكا شاب في السابعة والعشرين من شهيته العجيبة التي أدت إلى زيادة وزنه بحوالي ٩ كيلوجرامات خلال شهرين وطلب الحل، فأشارت عليه الصحيفة بمراجعة الطبيب للتأكد من خلوه من علة في وظائف اعضاء جسمه لان زيادة بهذا الشكل خلال شهرين ليست عادية اجمالا.

كما سأل رجل من ولاية اريزونا في الثالثة والخمسين عما اذا كان يستطيع الحصول على الغذاء الكامل اذا تحول إلى نباتي وامتنع عن كل اللحوم.

ونصحته الصحيفة بتناول قطعة صغيرة من اللحم لاحتوائها على البروتين والحديد وفيتامين ب ١٢، أما اذا كان نباتيا اصلا فبامكانه عدم تناول اللحوم شرط أن يأكل البيض ومستحضرات الألبان التي تحتوي على نسبة قليلة جداً من الدهنيات.

يسافر نائما ١٦٠ كيلومتراً!

بيرو (ولاية انديانا الأمريكية)ـ أ.ب: صبي في الحادية عشرة من العمر استقل القطار نائما وقطع به مسافة ١٦٠ كيلومترا من منزل أسرته الكائن بولاية الينوي الأمريكية إلى مدينة بيرو بولاية انديانا.

عثرت سلطات السكة الحديد في بيرو على الصبي مايكل ديكسون المصاب بحالة «السير النومي» وهو يتجول عاري القدمين فوق خطوط القطارات صباح أمس الأول.

وكانت الأم، دوروثي ديسكون، قد توجهت إلى فراشها بعد أن اطمأنت إلى أن اطفالها السبعة وبينهم مايكل قد ناموا، لكنها استيقظت من النوم على جرس الهاتف وإذا بالمسؤولين في بيرو يبلغونها بوجود ابنها معهم.

أوضحت الأم ان مايكل اعتاد المشي أثناء النوم، لكن لم يحدث ان خرج من المنزل ولم تتصور ان حالته يمكن أن تكون خطيرة.

مع قهوة الأنظار

رصاصة في القلب!!

رصاصة في القلب هو احسن وانجح افلام موسيقار الاجيال عبد الوهاب.. القصة والحوار لتوفيق الحكيم.. الاخراج لمحمد كريم.. تمثيل عبد الوهاب وراقية ابراهيم وسراج منير.. ومحمد عبد القدوس ـ والد الكاتب الكبير احسان عبد القدوس ـ وبشارة واكيم.. وعلي الكسار.. وفاتن حمامة.

يحتفظ احد اصدقائي بنسخة «فيديو» من هذا الفيلم الجميل شاهدته عنده وتحسرت على الايام الطيبة.. اقصد ايام السينما المصرية قبل ان تدخل افلام الراقصات والفتوات والمخدرات والمطاردات والقتل بالرشاشات الى اخره..

فيلم نظيف.. كل ما فيه يمتعك.. الاخراج والتمثيل والتصوير والاغاني والحوار الذكي المنعش.

وقد مات من هؤلاء الذين عملوا في الفيلم المخرج محمد كريم وسراج منير وعبد القدوس وبشارة واكيم وعلي الكسار..

وعاش منهم المؤلف والممثل الأول ـ عبد الوهاب ـ وسيدة الشاشة فاتن حمامة التي كانت ايام اخراج الفيلم في السادسة او السابعة من عمرها.. اما بطلة الفيلم «راقية ابراهيم» فيقولون انها مازالت تعمل في سكرتارية الامم المتحدة في نيويورك..

وسمعت من صديق مصري ان احد المخرجين سيقوم باعادة اخراج فيلم رصاصة في القلب بابطال جدد على راسهم المطرب محمد ثروت.. ورجوت في نفسي الا يحدث هذا.

ان كل الافلام التي اعيد اخراجها فشلت.. سواء في هوليوود او في القاهرة فعادة ما يرتبط الفيلم في اذهان الناس بالابطال الأول.. وانا لا اتصور ان اشاهد محمد ثروت او غيره مكان عبد الوهاب.. ولا نجوى ابراهيم مكان راقية ابراهيم.. ولا اي ممثل مكان الممثل الضاحك علي الكسار.. ولا اي بنت صغيرة مكان فاتن حمامة.

اتركوا احلام الناس.. وافلام الناس كما كانت ولا تشوهوا التاريخ كما شوهتم الحاضر!!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

بخيل

مدير السجن: للأسف اعدامك سيكلفنا ٢٠٠ جنيه.

البخيل: اعطني خمسة جنيهات وانا أقتل نفسي.

من القارىء:
عبد المجيد عزت